۲۰۵

التأنيث نحو نعمت وبئست وهو موضوع الماضي من الازمنة و
علامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها
نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه
نون التاكيد نحو قومن ش والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى
فعل الامر ولم يصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى
اسكت وحيهل بمعنى اقبل او عجل او اسرع فهذان
اسمان لانهما يدلان على الامر ولا تدخلهما نون
التاكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت
الكلمة الفعل الماضي ولم يصلح لتاء التانيث الساكنة
كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم يصلح
للم كاوه بمعنى اتوجع فهما اسمان والحاصل ان الكلمة متى
رادفت الفعل ولم تصلح لعلامته فهي اسم فعل لانتفاء
الفعلية بانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل
وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع
احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسماء وان لم يقبل
شيئا من العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فلا
يحتاج به عند التردد [illegible] ولما المعرب والمبني [illegible] الاسم
[illegible] شبه من الحروف [illegible]

الكلم والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في
قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى
متمكنا وهو الاصل والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف
شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي
بني الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه
فقال كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر يعني الاسم يشبه بالحرف في
الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بيانه
لشبه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد
او حرفين فان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف
فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد
كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم
على حرف واحد او حرفين بني لشبهه بالحرف فالتاء من قوله
جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئت وهو مبني لشبهه
بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم
لانه مسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف الجر نحو مررت
بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت
... يد ودم على حرفين وكلاهما معرب قلت لانه موضوع
... على ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمو

في المعنى ... فلما لم يكن موضوعا في الاصل على
حرفين لم يكن قريبا لشبه من الحرف فلم يبق في الحاقه الاسم
لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن من معاني الحروف تضمنا
لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب يبنى
كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى
وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى
تقيم ومن هنا تبر وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى
اللزومي فمتى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن
معنى الاشارة فانه بعض من معاني الحروف وان لم يوضع
لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ
المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بني ما يوما تضمن معنى
الحرف بلا معارض تعيين بنا وهما واما المنادى المفرد المعرفة
نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان على التقدير
كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلان الاسم
محله تضمن معنى الحرفية بلا معارض بني ولو لم يكن
تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع
فيه يوثق كما في نحو سرت يوما وغير ذلك مما يستعمل ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب
... الاصل في الاسم ذلك نحو اي في الاستفهام

نحو ايتهم رايت و في الشرط نحو ايتهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزومها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما نيابة الاسم شبهه بالحرف في الا ستعمال فان الاسم طريقة هي الحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحرف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي فانها تفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير عائد فاقتضيا البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحرف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عرض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء والله اعلم

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثال المعرب من الاسماء من الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سمى على وزن هدى لغة في الاسم

المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم

وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون تاكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجاء منها الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانعقاد تركيب معها النون كتركيب خمسة عشر فبني بناءه هذا الحال في الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليها بالتركيب انه لم يركبوا ثلثة اشياء فجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل معربا الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون تاكيد مباشر واذا اتصل

المضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا
يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى
اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون
المبني على السكون فقالوا هن يفعلن ويرعن ونحو ذلك
فسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا فعلن ورعن
باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق البناء والا
صل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كأين امس حيث والساكن كم الحروف كلها مبنية اذ لا
تقاس بحالة الاعراب لانها لا تتصرف ولا تتعاقب عليها
من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لتبيينها فبنيت لذلك
وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان
الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب من الا
سم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون تاكيد
او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل
الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التاكيد
او الاناث وكل الحروف وان تكلم من الكلام ما هو محكي
كقولك من زيدا لمن قال مررت بزيد ...
بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار
في القسمين قلت لا ينافيه لان الحكم والمنع واخلان

في قسم

المعرب بعضها المقابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون
على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البناء
على السكون مانع لجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر
او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وكم
وفي الفعل نحو قم وانقدوه في الحرف نحو هل وبل والبناء
على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو
قام ويقدوه في الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر
يكون في الاسم نحو امس وهو لا يكون في الحرف نحو جير
بمعنى نعم ونحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء
على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي
الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
الاعراب ظاهر ومقدر فحقيقته العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل
ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاء ورايت من قولك
جاء زيد ورايت زيدا او ... لو ضع اليه كالحرف فلحا
فان الواضع لما راها ملازمة للاسماء وغير متزلة الجزء منها ان
كلما لازم شيئا اثر فيه غالبا استحق ان يجعلها موثرة في
الاسماء وعاملة فيها لا في الفعل وهو جر كالباء من قولك

مررت بزيد وسنذكرها في مواضعها آخرا إن شاء الله تعالى وانواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم
والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال فانواع الاعراب
في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي تجيء
في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام
لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة في الكلام
يستغنى عنه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة
وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع
فحمل في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما
للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب
بالجر لانه لا يكون الا بالاضافة والافعال لا تضاف لان الاضافة
ضائرة المضى والفعل لا يصلح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يصح
ان يعرب بالجر عوض منه بالجزم فالرفع بالضمة نحو زيد يقوم
والنصب بالفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بالكسرة نحو مررت بزيد
والجزم بالسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على
وجه النيابة كما قال فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا
كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو
جا اخو بني نمر مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده
يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على جهة النيابة بقوله جاء اخو

بني نمر

بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور
وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع
النيابة فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر
بياء ما من الاسماء اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا
والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن
والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر
وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب
ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا من الاسماء
المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف
وجرها بالياء اذا اضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى
صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم والهن فان
قلت لم عين كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا
عن ذو بمعنى الذي فان لا اعراب فيه الجنسية شرط لما كان سواه في الفم ميم فحسبي من ذو
عند هم ما كفانيا والفم ما دامت ميمه
باقية يعرب بالحركات ولا يعرب بالحروف الا اذا زالت
ميمه نحو هذا فوك ... فانك وانظرت الى فيك فان قلت
لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها
الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب
بالحركات نحو هذا اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى ياء

المتكلم ولذا اعرابه كغيره وايضا فان الياء عوض هنا الجر ان ان

ومررت باني وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم فتحذف

يعرب اعربيا الواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما

في قولهم جاء اخو ابيك ذا العلا والسببية اي حرف هذه الا

بمعنا الحروف هو ان اواخرها حال الاضافة تحتمل حركات

حركات مقدرة واتبعت تلك الحركات حركة ما قبل الاخر

فادى ذلك الى نحو واو الرفع والف في النصب

في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوى بدليل قولهم ذويان

فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم لزم الاضافة

الى اسم الجنس والاتباع فتقول في الرفع هذا ذو مال اصله

ذو مال بواو مضمومة للرفع

ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في

نصب ذو مال ونقول في النصب رأيت ذا مال اصله

بواو مفتوحة للنصب وفتحة للاتباع فتحركت

الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال

وفال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة

ما قبلها كما استثقل على الياء المكسور ما قبلها

الواو والياء لسكونهما وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله

فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء

ثم اذا لم يضف يعوض عن واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها

على الحركة فيقال هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم واذا اضيف

جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الا

تباع فيقال هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل فو

وفوك وفوك فيفعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها

ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان

ولكنهم حذفوا لامها في غير الاضافة الى ياء المتكلم واخرها ورددوا

في الاضافة الى غير ياء المتكلم وفي التثنية واتبعوا حركة

العين لحركة اللام فصارت الواو في الرفع والف في النصب وياء

في الجر على ما تقدم وتقرر في الاتباع فيها حركة الاعراب

في الرفع تقول هذا ابوه واخوه ورأيت اباه واخاه ومررت

بابيه واخيه واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس في مثل هنو

بدليل قولهم هنية وهنوات وله استعمالات احدها

جر على باب اخ فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ونظرت

الى هنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر

على النقص جار بالحرى وهو هنا قد وغيرها كقوله

فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا

هذه لغات ثلاث ثالثها النقص وهذا الاخير احسن وقوله ونحو اب وتاليه

يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقوله

جاني ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم

ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني

اب واخ وحم لغة ثالثة واشهر من لغة النقص وهي القصر نحو

جاء الابا والاخا والحما قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في

المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل ص بالالف ارفع

المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان و

اثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها

الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف ش المثنى هو الاسم الدال

على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه

نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد

وزيد وعمرو وعمرو فخرج بقولنا الدال على اثنين [illegible] بالزيادة نحو

[illegible] وكذا اذا كان بالزيادة ولا يصلح للتجريد

والعطف نحو اثنان فانه لا يصح [illegible] وقد عرفت

هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الالف في الرفع وبياء مفتوح

ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة

وحمل على المثنى من اسماء التثنية اربعة منها كلا وكلتا بشرط

اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا

لغة كنانة كلتا استعملا كلا وكلتا انما لا يعرب بالحروف الا [illegible] مضافة بمضمر

تقول جاني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وبكلتيهما ورأيت

كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى

المضمر فلو اضيفتا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين

يقدر فيهما الاعراب نحو جاني كلا اخويك ورأيت كلا اخويك

ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا بتين

وابنتين بزيادات ان هذين الاسمين [illegible] الحاقهما بالمثنى

ككلا وكلتا فاشتراط الاضافة الى المضمر [illegible] كالمثنى من

غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح

ما قبلها في الجر والنصب وليها نون مكسورة [illegible] حذفت

للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كان

اكثر في الدوران [illegible] العلامة

[illegible] عليهما [illegible] الاعراب باحتمال [illegible]

[illegible] فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف [illegible]

وقد دل بها على التثنية مع الفعل [illegible] نحو افعلا وفعلا

نحو [illegible] اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية

مطلوب فيها ظهور الاعراب [illegible] علامة الرفع

لما ادخل عليها عامل [illegible] الالف [illegible] المناسبة

فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل

الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ص

اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين [illegible]

النصب على الجر لان قبل الالف في النصب الى غير المناسب فلم يبق
الا حمل النصب على الجر او الرفع وكان حمله على الجر اولى لانه
نظيره في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان
فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لدلالتها
على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول
الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الاخر بمعنى التثنية وعلامة
الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب
رأيت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون
فانما لحقت اخر المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات
ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقاء
الساكنين واما حذفها في الاضافة دون غيرها
فلانه عوض عن التنوين فحذفت في الاضافة نظرا الى
العوضية عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام
وان كان التنوين يحذف معها نظرا الى بعوضيتها
عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حظ
في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات
مدة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى
المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة

ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار
المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران
في قول الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما
رابي لان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الا
فراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى
المثنى اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان
الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر
فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع
الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا للمناسبة وارفع بواو
وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه
عشرون وبابه الحق والاهلونا اولو وعالمون عليونا وارضون
شذ والسنونا وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
اقول هذه الابيات تشتمل على مسائل منها ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس
ووجه الدلالة ان الدال على اكثر من اثنين بزيادة والتأمل اما ان يكون
موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف
واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد
على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه

تحقيقًا او تقديرًا ثم جمع التصحيح وبنى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث
كرجال ... كذلك

وهو ما يلحق آخره واو ونون ... فاما جمع المذكر

السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعًا ويا مكسور ما قبلها

جرًا ونصبًا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت

بالمسلمين ورأيت المسلمين واتبع أي أعرب هذا الجمع

بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فأجري

مجرى المثنى في حق العلامة وتركيا للاخلال بظهور الاعراب

فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوًا في الرفع لانها من امهات

الزوائد ومدلولها على الجمعية مع الفعل اسماء نحو

فعلوا ... في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو

اتباعًا لها وجعلوا الاعراب انقلاب لامتناع ظهور الحركات

على الواو المضموم ما قبلها فلم يبق الى الاعراب بقوا الواو

في الرفع على ما هو عليه اول الوضع فاذا دخل عامل الجر او

النصب قلبوها ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما

قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة وحملوا

النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبتها الواو الفاء

في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ...

النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف

للاضافة ... ولم نخف بيان ما يعرب

اعتبار الفردية لا لان الواحد ينتقض ... الموضوع للآحاد

المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال

واسود او لم يكن كأبابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع

سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم

ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو ...

... فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة ...

... وما عرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه

الآحاد كأبابيل وغلبة التأنيث عليه ولذلك حكم على نحو حمر انه

جمع ... ان نظيره من نحو رطبة ورطب ... عليه بانه اسم

جنس لان غالب التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم

فعلم انه في معنى جماعة وليس سلوكا به سبيل رطب ونحوه وما

يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد

من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويًا للواحد في تذكيره

والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز

ونحو كليب جمع كلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا

على نحو ركاب انه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا

ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري

واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو

ما سلم فيه بناء لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد

وعبيد جمع لعبيد صح

عليه الاسمية

... سلم

بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا قوله رفع بواو ويا
اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع
الى مثال ما يطرد فيه وذلك لان جمع المذكر السالم يطرد
في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر
او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او تقصد معناه
في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل
فيقال عامرون ومذنبون وسعيدون والاحسنون وضاربون
والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرونا
وبابه الحق اي الحق بجمع المذكر السالم المطرد
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط
فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى التسعين
مما ليس له واحد من لفظه ومنه عالمون [illegible] عالم
[illegible] واحده اعم في الدلالة ومن جموع التكسير ارضون
وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الاصل ونقصت
لامه وعوض عنها تاء التانيث كارة وارين وظبة
وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير
لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح
في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح الذي
لم تستوف الشروط اهلون فانه اسم ليس بعلم ولا صفة فانه
جمع اهل

جمع اهل وهو ليس علما ولا صفة فتصحيحه شاذ كما
شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلاعب الرياح
بالعبرين فتطله والوابلون وتهتان التجاوب
فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح لكنه ورد في
قوله وكما شذ تصحيح مرقة في قول بعضهم لحما
مرقة من مرقين اي امراق من لحوم شتى وكثر هذا
الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف
اللام غير ثابت التكسير فيجئ سلامة ما اوله
مكسورا كارة وارين ومائة ومئين وتغير ما اوله
مفتوح كسنة وسنين وبوجين فيما اوله مضموم
كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره
كظبة وظبا وظبين وفيما حذفت منه غير اللام كلدة
ولدين ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد
ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين
فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقط في
الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت
بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على مضر
اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف

قوله وهو عند قوم يطّرد يعني ان اجراء سنين وبابه
مجرى حين مطّرد عند قوم من النحويين ومنهم الفراء وقد
يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور
ص ونون مجموع وما به التحق فافتح وقلّ من بكسره نطق
ونون ما ثنّي والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه
قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على ...
فلم يبق فيه الا ما نبه عليه ... من ان
نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية
حقها الكسر وتفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجئ في الضرورة
كقوله عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول
الآخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
واما فتح نون التثنية فلغة قوم
وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة
وتغيب بفتح النون للتثنية ... وما بتا والف قد جمعا
يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل الذي جمع بالالف والتاء هو
جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك انه يرفع ...

اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر
السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات
وما سمي به كاذرعات وعرفات فاما اولات فهو
اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات
ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل
ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل
وما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه
اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات
ومنهم من يجعله كارطاة ...
فرأيت ارطاة ومررت باذرعات فاذا وقف قلبت
التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة
حالة الرفع وبالكسرة حالة الجر والنصب ...
ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ...
الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف
فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير
المنصرف ما شابه الفعل كاحمد وعمر ...
فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا
زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ...
لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف

الالف واللام نحو هذا احمدُ ورايت احمدَ ومررت

باحمدَ وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله

التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم

ومُنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما

بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب القول

وان قد دخله لام يجرّه بالكسرة عوضا عنها الفتحة كان اضيف

ما لا ينصرف او دخله الالف واللام ظهر فيه التنوين

بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد ... والجمع ...

... لو نا وحكمها الجزم والنصب

كلم تكون لترونّي مظلمة المراد بنحو يفعلون وتدعين

وتتلونا كل فعل مضارع اتصل به الف التثنية او واو الجمع

الخاطبة من المضارع الذي اتصل به احدها والتثنية

... ياء مكسورة بعد الالف ومفتوحة بعد

الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذفه ...

تقول في الرفع تفعلان وتفعلون وتفعلين فاذا ادخل

الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي بحذف الجزم

... للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا

ولن تفعلي ... النصب على الجزم كما حملوا النصب على الجر

في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم

قوله كلم تكونن لترونّي مظلمة مثال لحذف نون الرفع

في الجزم والنصب فتكونن مجزوم بلم وكان اصله تكونين

فلما دخل الجازم حذف النون وترونّي منصوب بلن

مضمرة تقديرها لان ترونّي واصله ترونّيني فلما دخله

الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم وتم معتلّ

من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول

الاعراب فيه قُدّر جميعُه وهو الذي قد قصرا والثاني

منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل

على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب

الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى

وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان

في الرفع ومن نحو اخاك وابا ك في النصب والمنقوص

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي

والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين

واخيك وبقوله تلي كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها

نحو ظبي وظبي فانه معدود من باب الصحيح وفهم

من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور

ومنقوص ولكل واحد منها احكام فالصحيح تظهر فيه الاعراب

ولا يظهر فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر
الحركة على الالف تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فالفتى الاول مرفوع بضمة مقدرة على الالف والثاني منصوب
بفتحة مقدرة على الالف والثالث مجرور بكسرة مقدرة
على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة
والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب
بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي
ورأيت القاضي فالقاضي الاول مرفوع وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على الياء والثاني مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة
على الياء والثالث منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الياء
هذا الحكم جميع المقصور والمنقوص في الكلام واي فعل آخره
[illegible] الف او واو او ياء كيدعو عرفت فالالف انو غير الجزم
[illegible] يجمع الرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تقض حكما لازما الفعل المضارع كالاسم
يكون منقسما الى صحيح والى معتل هو ما آخره الف كيخشى
او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب
واما المعتل فان كان بالالف يظهر فيه الرفع والنصب
لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف
فتقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف

وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف
وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف ظاهرا وحذف
الالف مقام السكون كما قالوا ثبوتها ساكنة مقام الحركة
وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل
الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم
ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف
كما في آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن
يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم
ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو
فالحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه
بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الواو
والياء نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم [illegible] والذي
الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج
كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة في
اقسام ستة مشتبهة عليها وهي المضمر نحو هم
وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي
والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام
نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلامي

زيد ومع اخذنا اهله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل
فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة
وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني
ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او تكون
في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخلهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو
ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف
واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب احترز بقوله
مؤثرا من العلم الداخلة عليه الالف واللام للمح الصفة
نحو حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ
من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها
تفصيلا فقال فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا
وانت وهو وقول [illegible] في المتكلم والمخاطب تحت ذي
الحضور لان المتكلم حاضر المخاطب والمخاطب حاضر
المتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرات
الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب
على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر وذو اتصال
منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا المضمر اولا
ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما له صورة في اللفظ و

باقي

وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل
وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ذلك
ويليه بعد الا الا اختيارا
وقوعه في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع
بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت
الاك وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا
يتصل الضمير بعد الا الا في الشعر كقوله وما نبالي اذا
ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ثم ذكر ضابطة
الضمير المتصل مثله بقوله كالياء والكاف من ابني اكرمك
والياء والها من سليه ما ملك اعلم ان الضمير المتصل
على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب
والجر ومع اتصف الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله
وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والالف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن
معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف [illegible]
عليها بالياء وتاء والكاف والهاء حروف [illegible] اني واياك
واياك واياه وقيل بنيت المضمرات [illegible]
بالخلاف فيها لاختلاف المعاني و[illegible]
التثنية [illegible] المضمرات ولذلك [illegible]

كأنه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال واعلم ان لفظ
النصب اى المطالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح
للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب فان صالح للرفع
وغير صالح للرفع والصالح له منه للرفع هو نا وحده ولذلك
افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف
بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد البا وفي نصب بعد ان
ورفع بعد الفعل وما بين انا او تحت من الضمائر المتصلة
في الاعراب كله هو اعلم ان ما عداها من المتصل المنصوب
لا يقع موضع [illegible] وذلك يا التكلم وكاف الخطاب
وهاء الغايب نحو هذا من التمثيل نحو له وقبله ان بنا اكرمك
بهن وسلمك فاوقع اليا في موضع الجر بالاضافة ثم اتيانا
بالحقه النصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والها في موضع
النصب المفعولية معو الما اتى الجر نحو غضب له
وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فيكون
مفتوحه المخاطب ومكسورة المخاطبة وصولة بميم
المخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة المخاطبين وبنون
مشددة المخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم
الغايب ويفتح الغايبة وتوصل التثنية
لكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما
ثم اما لم يكن الضماير

بالرفع وهي تاء الضمير والفه وواوه وياء المخاطبة ونون
الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح المخاطب وتكسر المخاطبة وتوصل
في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلت
وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو لجماعة
الذكور العقلاء والياء المخاطبة كالفاعل من قوله طلبا
ما طلب والنون للاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك
الالف والنون والواو في المخاطب تارة والغايب تارة
اخرى والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا
وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا
وفعلن فالالف ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين
والنون ضمير الغايبات ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل
او افق نغتبط اذ تشكر لما فرغ من الكلام على الضمير
اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما
يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة
الا التي عن ان لا في العرض ما تقدم مع العامل في قوة المنطوق
ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغنا
عن لفظه بنطق معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار
وجائز [illegible]
كافعل [illegible]

المخاطب كنتن ولم الفعل لغير الماضي كاوه ونون ال
يا زيد وتزال با زيدان والخاين الاستتار هو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام
وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي
تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة
جوازاً بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم
هند والضمير المنفصل نحو زيد انا قام هو وزيد هند
ضاربها هو وذو ارتفاع وانفصال انا الحق ولنا والفروع
لا تشتبه وذو انتصاب انفصال لجعل
ليس كذا الضمير المنفصل مرفوع انا احد عشر
وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت
وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو
وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد انقسم
الى ثلاثة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه
والثاني مختص بالنصب وهو اياي [illegible] كما يدل على الغير
نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب فروع
الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا اياك واياكما واياكم
واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن وفي
اختار الا [illegible] النفصل [illegible]
ان المنفصل

كان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع
المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك ففي الضمير المنفصل
ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت
انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل
اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته ما لم يخرج
لكان واخواتها او لمحض العامل نحو اكرمنا واكرمنا او وصل
منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه
الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كما في قول صاحب
من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقال الاخر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهر الدهارير وسوى ما ذكرنا يمكن فيه الاتصال
يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله
او اوصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمي
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا
المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه ثاني
ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا
لكان او احد اخواتها اما الاول فكالهاء من سلنيه
وشبهها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها
بشيء يستطاع فان الهاء منها ثاني ضميرين اولهما اخص

لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من
الغائب وغيره من نوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب
وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو اعطيتكه
وسلنيه اياه وضعكها ومنعكه اياها لان الاتصال مع الفعل
احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون
والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو
شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب
في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم […] اتى ذلك
ولو كان اول الضميرين من نوع […] الانفصال نحو […]
واعطيتكموه واما الثاني فكالهاء في قولك اما الصديق
فكنتكه فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بمفعول […] الانفصال
لانه منصوب كان خبر في الاصل […] لرعاية
حال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار
الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام
لابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا
خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليكه
وانشد لابي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها
غذته امه بلبانها واما الانفصال فيجيء في الشعر كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان
قد يتغير وهو يجيء في النثر الا في الاستثناء نحو قولهم ليس اياك

ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات
كقوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه
على ما فيه من الخلاف ويذكر رايه فيه فقال وكذلك
خلتنيه ونعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال
ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال
نظرا الى انه خبر في الاصل والجيد من رجح ان الاتصال قد جاء
في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يثبت
عليه الا في الشعر قول الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن وقدم الاخص
في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد
الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا مفصول
البيت الاول بيان ان الحكم اذا ما اشبهه من قوله
يعني […] سلنيه وما اشبهه هو كل فعل ناصب مفعولين
الاول منهما اخص فانه يجب تقديم الاخص مع الاتصال
ويخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال
[…] ثم […] الاخص […]
لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص
متى تقدم جاز في الثاني لانه قد وجد شرط صحة وجاز

الانفصال

ايضا الانفصال لانه قد تخير فى حال الانفصال بين
تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين
غير الاخص فاما ان يكون مخالفا فى الرتبة او مساويا
فيهما فان كان مخالفا فى الرتبة لم يجز اتصاله بل يجب
الانفصال وذلك نحو الدرهم اعطيتها اياك واعجبنى اعطاؤه
اياك وان كان مساويا فى الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب
لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتنى اياى وعلمتك
اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما
اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه
الاتصال فان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد جاء
فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد جعلت نفسى
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وقول الاخر
لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
وحكى الكسائى هم احسن الناس وجوها وانضرهموه
وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعنى ان التنكير
من الوصل تعريض بانه لا يباح الاتصال مع الاتحاد
فى الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف فى اللفظ
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسى قد نظم
وليتنى فشا وليتى ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
فى الباقيات واضطرارا خففا منى وعنى بعض من قد سلفا

وفى لدن

وفى لدن لدنى قل وفى قدنى وقطنى الحذف ايضا قد يفى
ياء المتكلم من الضماير التى تتصل بالاسماء وغيرها وقد
التزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء
متحركا ما قبلها نحو فتاى ومسلمى فاذا انضمت الى الفعل
وجب ان تلحق قبلها نون تقى الفعل كسرة الاتباع لانها
شبيهة بالجر لكثرتها وعوضها فى الاسماء فلم تلحق بالفعل كما لا
الكسر قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين لانها لا تشبه الجر لان
ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر
المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمنى ويكرمنى وقد
تتصل الياء بالفعل بدون النون
اذ ذهب القوم الكرام ليسى
اياى واما اذا انضمت الى الحرف يعنى ان او احدى
... تفصيل فان الناصب ان كان ليت
فالحاق النون نحو يا ليتنى كنت معهم ولم تترك
نون الا ندورا ... نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتى
اصادفه واتلف بعض مالى وان كان لعل فالوجه
تجريدها من النون نحو لعلى اطلع الى اله موسى لعلى ابلغ
الاسباب ولا لحقها النون الا فى الضرورة كقوله فقلت
اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض ماجد
وان كان الناصب الباقيات وهى ان وان وكان ولكن جاز الوجهان

على السواد والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات
تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون
وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن
فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به
وان لا تصان عنه اخرى وفي ليتني ما ندر ليت ليتي
في الغالب الحاق النون فيل بل الكثير فيها على كثرتها على
اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء مع
تعلق اسمها باقبيها وعملت لعلى بعكس ليت في الحذف لانها
ابعد من اخواتها من الفعل لشبهها حروف الجر في تعلقها
... تطلعون كانت اليا مجمعة ...
فيما النون الا ان يكون قبلها ... او ... او ... او ...
حسان قد اخذا ... ومن ... ممن النون
... الشعر
السائل ... ولا تبيق لمن ...
الحاق النون وقد الحق كقراءة نافع من ...
ابو بكر الا انهم ... عنهم ... ولا ...
من لدن ... وقطني في ... قد في قطني
ومن شواهدها قول الشاعر اذ قال ... فقال بالله
لتنقضن ... اجمعا وقال ... قطني ... الحبيب
... بين اللغتين وفي الحديث ... قط قط ... وكرمك

يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني
قطي وقط قط قال ابتداء الحوض وقال قطني سلا رويدا
قد ملأت بطني اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق العلم
عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اى بلا قيد بمجرد وضع
اللفظ له على وجه يمنع الشركة فيه فالدال على معين جنس
المعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف
فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة
خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كلام
اللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على
وجه يمنع الشركة فيه يخرج اسم الجنس الذي مسماه واحد
بالشخص ... فانه يدل على معين بوضع اللفظ له
... اللفظ ... وجه يمنع الشركة واما العلم
... كل اسم جنس ... العلم الشخصي في الاستعمال
... ودلالة وسياق الكلام عليه ثم العلم الشخصي
... اولى العلم من المذكرين كجعفر ومن المؤنثات كخرنق
... الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف كالخيل ... فقد بينه
الامثلة المذكورة اعلام ... سائر

فعل الشرط والثانية ادغمت النون في اللام لتقارب المخرج وفعل الشرط محذوف
اول الادوات اي مقرونة بلا النافية اسم فعل امر مستقبل لا ينافي حذف ...
مستتر فيه والجملة جواب الشرط ... ان تكون ... الا حرف
فما قوله ويفعل الكتاب ... الذي في محل نصب ... مفعول اول يتبع
وصوف محذوف ومحله ... الدال ... الاصح ما ... يتبع وزنا وبعض صلة
فاعل ... المستتر ومفعول محذوف والمصدر وان لا يكونا ... فاتبع الاسماء
ول ما قيل في ... النساء ومنها اسماء القبائل واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل
والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك
نحو قرن لقبيلة وعدن لبلدة ولاحق لفرس وشذقم
لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا ابات على الكل
يعني بقرنين واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان
سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع
الذي ردف العلم ان كان مصدرا بأب او أم فسمى
كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر
برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة والقا الناقة
وان ... الاسم الخاص نحو زيد وعمرو
واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان ...
اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد ...
تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم ...
صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين ...
واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة ...
الاتباع والقطع بالنصب او الرفع فالاتباع نحو هذا سعيد ...
ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني ...
او بدلا ... والقطع نحو مررت بسعيد كرزا باضمار ...
ان رفعت فتقول مررت بسعيد كرز ... هو كرز ...

...ين فارقت من الاتباع سوآء كانا مركبين نحو هذا عبد الله
... الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب
... هذا عبد الله بطة ومنه منقول كفضل واسد
... وذو ارتجال كسعاد وادد العلم ينقسم الى منقول ومرتجل
... ان سبق له استعمال بغير العلمية فهو منقول والا
... مرتجل نحو سعاد اسم امرأة وادد اسم رجل والمنقول
... من مصدر كفضل وسعيد او صفة كحارث وغالب ... منقول
... اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس
... او من فعل مضارع نحو يزيد وتشكر او جملة نحو تأبط
... وسيجيء قوله نثبت الخوالي ... نبتت ... ظلما
... وجملة وما بمزج ركبا
... وشاع في الاعلام ذو الاضافة
... من العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى
مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج
... نبيان هذا ... وجملة او من العلم
... ما كان في الاصل مبتدا وخبر او فعلا
... ذكره ولا يكون الا ... والمركب تركيب المزج
... اسمين جعلا اسما واحدا ... ثانيهما منزلة
... بنيت فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء
... سكون ... نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب

واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه
وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف
نحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه
الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة
والانتشار ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص
لفظا وهو عم من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة
للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة من الاجناس
التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض [illegible]
ما لم يوضع الاعلام لاشخاصها فوضعت من ذلك موضع
[illegible] منها الذي يشار اليه اشارة العرف [illegible]
[illegible] يصلح للشمول كنحو اسامة اجرى
المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا [illegible]
ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول و[illegible]
ابو المضاء للفرس وسميت اعلام الجنس اعيان
فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب و[illegible]
واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذيب و[illegible]
للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني
كبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوها علما على المعنى مؤنثا
بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة و[illegible]
وقالوا للخسران خياب بن هياب للباطل

ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية
هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى
العلم الشخصي في الاستعمال وذلك لانها لا تقبل الالف واللام
ولا اذا وصفت بالنكرة تعيينها تنتصب على الحال ويمنع منها
الصرف ما فيه تاء التانيث او الالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الاحكام اللفظية اسم الاشارة
بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة
الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب
والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد
وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا
وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والاثنتين واولاء للجمع
مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن
يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وفي اولاء لغتان المد والقصر
فالمد لغة الحجاز وبه نزل القران والقصر لغة بني تميم
[illegible] اسم الاشارة كاف الخطاب [illegible]

المخاطب غالبا نحو ذلك وذاك وذلكما وذلكم وذلكن وقوله
غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما
حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان
اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة
لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويلزم قبل الكاف
لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تدخل في التثنية
نحو ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وتينك
وتانك وتينك واولاك واولالك هذه
الامثلة كلها للبعيد وزعم الاكثرون ان القريب
بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون بالكاف مع اللام
للبعيد فهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان القراء
حكوا ان اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة بني تميم وان
الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك
وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان
قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيحمل على
التثنية والجمع كقولك نحو هذا وهذه تثنيه هذان وهاتان
... والمقرون بالكاف دون اللام قليل
... رايت بني بكر لا يبكرون ولا اهل ...
... ولا يجوز هنالك قال والآن ...
... وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه ...

به الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن
او ههنا يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه
فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام
ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد
ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها والنون مشددة وهنت
وهنا ومن هنا لهن بها ذات النمائل والايمان هيهات
وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر حنت نوار ولات
هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت الموصول
الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه
اوله العلامة والنون ان تشدد فلا ملامة والنون
من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع
الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات
واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا الموصول
على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل
بجملة معهودة ... على ضمير لائق ...
الحرف ... هو ... بمصدر وذلك نحو ان
في قوله ... تفعل وما ... عليهم الارض بما رحبت
وكي نحو قولك جئتك لكي تحسن الي ولو ... قوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى والله اعلم يود احدهم
التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول الشاعر ما كان

وها هونا وها هاذان تان
وها هم اولا وها هي تا وها ذا
وها هي اولا منهي

قرت لو سنت وربما من الفتى وهو المغيط المحنق تقديم
ما كان قرك منك لما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد
والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين
جرا ونصبا للاثنين والثنتين وما كان القياس فيهما
اللذيان واللتيان كالفتيان والعميان الان الذي
والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياتهما حظ في التحريك فلم يفتح
ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى الساكنان
فحذفت الاولى منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا
عن المحذوف نحو اللذان واللتان ومنهم من شدد
النون من ذان وتان ويقول ذان وتان يجعل ذلك
تعويضا عن الالف ذا وتا ومنها الالى لجمع من يعقل
والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين
فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه ... من
... ممن يعقل ... لغير ...
الذين ... وله في العموم ...
التكلم بالعطف ... من ... الجموع ...
الجمع عليها اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله ...
الذين مطلقا بمنزلة يكون بالياء والنون في الرفع
والنصب والجر لانه مبني ويدل على ... ... الا ...
قوله ومنهم بالواو رفعا نا ... على لسن من العرب

من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو في الرفع و
بالياء في الجر والنصب فيجيء الذين بالياء عنده هو لا مقيد
بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم
ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم
هم هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول
الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث
عاقلا كان او غيره ويحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء
نحو قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض ... للمذكر
الذين كقوله فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
كما قد يجيء الالى بمعنى اللاتي كقول الآخر فاما الاولى
يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما وقال الآخر
... تلك خطوب قد تملت شبابنا قديما
فتبصرنا المنون وما نبلي ... ... تسليهم على الذي
... يوم ... كالجماء الفيل ومنها اسماء
الآخر ... قوله ومن وما واي نشاء وما ذكر
وهكذا ذو عند طي شهر وكالتي ايضا لديهم ذات
وموضع اللاتي اتى ذوات ومثل ماذا بعد ما استفهام
ومن اذا لم تلغ في الكلام من الموصولة ...
فهو الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما في اللفظ واحد

وهما الالف واللام وذو وذا واي ومن فهي لمن
يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير
جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وقوله والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل
فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله ويكون من بمعنى
الذي وفروعه ويجوز ضميرها اعتبار المعنى واعتبار
اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى من يؤمن به وقوله ومن يقنت
منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقوله
ومن كان ... قول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكرنا الا انها
لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ... يعقل
نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع
امر كقولك لمن اراد شبحا لا تشبه اشبح ...
ولا تتكلم على من يعقل لا مع غيره كقوله تعالى والله يسبح له
ما في السموات والارض من دابة واما الالف واللام
... معنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها
اعتبار المعنى نحو الضارب والضاربة والضاربان ...

والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان
ضربا او الذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف
واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول امتناع
خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم والحسن
فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة
عليه لما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف
واللام كما يقبح بدونهما الثاني عود الضمير اليهما في نحو الملتقى
ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا
ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد
مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي حتى منه
بمعنى الذي واما ذو فانها تكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف
فيها عندهم بناؤها على ... استعمالها للافراد والتذكير وعدمها
على لفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه
وذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال ذلك خليلي وذو يواصلني
يرمي وراني بامسهم وامسلمة اي الذي يواصلني وقال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اراد التي
حفرت والتي طويت وقد يعرب كما انشد ابو الفتح واما كرام
موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والمشهور
المشهور فحسبي من ذو عندهم ... وقد تلحقها التاء

للتأنيث وتُبنى على الضم كقراءة الفضل ذو فضلكم الله و
الكرامة التي اكرمكم الله بها على المعنى الفضل الذي فضلكم الله ذات
به والكرامة التي اكرمكم الله بها وتجمع ذات بالالف
والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز جمعتها من اينق سوابق
ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة
ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية
او من استفهاما لم يكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا
ما او من الاستفهاميتين لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون
موصولة واجازه الكوفيين وانشدوا قول ابن مفرغ عدس الكوفيون
ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زعموا
ان المراد والذي تحملين طليق وهو [illegible] والاظهر ان
هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا طليق محمولا طليق
اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فمن تكون مشارا
بها نحو ماذا التواني ومن ذا الذاهب [illegible]
ولذلك لا يحسن [illegible] وقد لا تكون ذا مشارا بها نحو
ما ذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل حينئذ ان تكون موصولة
مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في
الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من
الاستفهام وفي الجواب فاذا رفع ما بعد ذا من ضمير
[illegible] كما اذا قلت ماذا صنعت اخير

ام شر او اخيرا ام شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل
ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ وذا خبره
بمعنى الذي موصولة على حد قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب كالبدل في انه
حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا
للسؤال فلذلك يجيء فعليا تارة وابتدائيا اخرى فمجيء
نحبا لذا دلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ
يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تعالى
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو على معنى الذي ينفقون العفو
وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي ففي باب ذكرها
انشاء الله تعالى وكلها تلزم بعدها صلة على ضمير لائق
مشتملة جملة او شبهها الذي وصل به كمن عندنا الذي ابنه
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل
فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان
ما يلزمها ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة المعهود نحو قوله
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والام تصلح للتعريف ثم ان كان
الموصول غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من
مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو

فعليه وحيث ابتدائيا
اذا دلت ذا على كونها موصولة
لان الاستفهام [illegible] بجملة
برفع العفو
في الاستعمال فذكرها [illegible]
وحاصلها ان كل موصول [illegible]

جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة
طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا تصلح للتعريف
وقد يقام مقام الجملة الموصولة بها شبهها من ظرف او جار ومجرور
متعلق باستقرار محذوف نحو رأيت الذي عندك او الذي في الدار
تقديره الذي استقر عندك والذي حصل في الدار وقد تشتمل الموصول
بالجملة وشبهها نحو من عندك الذي ابنه كفل فمن موصول
بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ [illegible]
وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة
اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف ما
غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب
فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام
بفعل مضارع شبهه بالصفة لا بتها [illegible] كقول الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
وقال الآخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت
الحمار اليجدع [illegible] ما لم تشتمل وصلة وصلها
ضمير الحذف [illegible] اغرب مطلقا [illegible] والحذف [illegible]
اي يقتضي ان يشتمل وصل وان لم يشتمل فالحذف [illegible]
[illegible] يصلح الباقي لو حصل [illegible] والحذف
[illegible] في غاية [illegible] بفصل [illegible]
لكن [illegible] الموصولة [illegible]

والاخرى مبتدأ او عندنا متعلق بخبر او بالحذف او مبني [illegible]

على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو اضرب ايّهم فعل واي
فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء
للتأنيث نحو اضرب ايّتهم فعلت واعربت ايّ دون اخواتها لان
شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة
في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك
اذا صرح بالمضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفا كقوله تعالى
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو
اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفا فلابد من اعرابها اي
سواء كان العائد مبتدأ مذكورا نحو اضرب ايهم هو افضل او غير
نحو اضرب ايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بالمضاف اليه اي لفظا
من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفا نحو اضرب ايا
افضل او لم يكن نحو اضرب ايا هو افضل واي قام ابوه ومن
العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العائد
عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة
كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد ما انا بالذي
هو قائل لك ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
المقدر وهو الذي هو في السماء اله وهو في [illegible]

الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه
ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اي لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة
بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابو الذي يجة الا ان صلح
لوصل بكل يعني ان العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه من الصلة
وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة
لم يجز حذف العائد لانه ح لو حذف لم يبق على ارادته دليل
لان الظرف والجملة من شأن كل واحد منهما ان يستقل باقي
فتقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول
و يفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف
عندهم كثير منجلي في عائد متصل الى اخر البيت بيان لانه
يحسن حذف العائد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل
او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه يهب
ونحو قوله تعالى مما عملت ايديهم العائد ونحو قوله تعالى وفيها
ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العائد المنصوب
بفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوبا بوصف فقليل
وشاهده الشاعر المعتقب اهل البغي ما ابنهم امس
حازما ان جاما تقديره فالذي اعتقبه البغي ظلم اهل البغي
ما يبني الحازم ان يلم من سلوك الحق وطريق السداد
كان العائد المنفصل ... ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي

الاختصاص او الاهتمام كذلك حذف ما بوصف خفضا
كانت قاض بعد امر من قضى كما انت جر بالموصول جر
كما بالذي مررت فهو بر يعني انه يجوز حذف العائد المجرور باضافة
الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال
الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه وقال الشاعر
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت
طالبا ويجوز حذف العائد المجرور بحرف جر بمثله الموصول
لفظا ومعنى ومتعلقا كقوله مر بالذي مررت تقديره
مر بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة عليه
ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجرورا بحرف جر
بمثل الموصول كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف
خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر بمثله الموصول لفظا لا
نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا شذوذا
قال ونحو ... لسان شهدة يشتفى بها وهو على من
صبه الله علقم الا حلى من صبه ... اداة التعريف ال
فنمط عرفت قل فيه النمط مذهب
سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة
مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورانا في الكلام فلما
ابتدئ بها لحقتها الالف الوصل مفتوحة ليمكن النطق

بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة همزة
الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم [illegible]
لم يرو ويري [illegible] بحذف الهمزة قال الشيخ ومذهب الخليل
اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد
همزة الوصل الى الاستغناء عنها فان المشهور [illegible]
ان يبتدأ بالهمزة في نحو الاحمر والاولى [illegible]
ان تركت حركة همزة الوصل [illegible] لا يجوز [illegible]
وهو القطع في نحو يا الله [illegible] لا نعلن [illegible]
عندنا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي
فالعهدي ما يتقدم ذكره او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو [illegible] لكم [illegible]
غيبية والاجنبية [illegible]
ان الانسان لفي خسر [illegible] لشمول [illegible]
كل [illegible]
مبالغة [illegible]
الحقيقة وقد تزاد لازمة كالذي والتي والآن [illegible] ثم
الله [illegible] وللاضطرار كبنات الاوبر ونحو وطبت النفس [illegible]
السري [illegible]

كالنضر والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان [illegible]
التعريف مع بعض الاسماء كما [illegible] وغيرها من الحروف [illegible]
بغير ها [illegible] على تنكير وزيادتها في الكلام على ضربين
لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد
بغير الالف واللام ونحو الآن فانه يبنى لتضمنه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير معرفة ونحو الذي والتي [illegible]
فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زائدة لازمة ومن ذلك
اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به
واما العارضة فمجوزة للضرورة او لمح الوصف بمصحوبها
فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكماة ردئ الطعم
ومثله قول الآخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى
وبالنسر عندما اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الآخر
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام
لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت [illegible]
قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في
وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كما
وحسن ما سمي به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام
وصفيته كالحارث والعباس [illegible]

الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما
لم يجدا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر
وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر و
اسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل
فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان
وهو في الاصل من اسماء الدم وقد يصير علما بالغلبة مضاف
او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف
اوجب وفي غيرهما قد تنحذف يعني ان من المعرف بالاداة اي
ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما يوصف واشتهر به
اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة
فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى اختصاصه
فالمضاف كابن عمر وابن رالان لعبد الله وجابر دون من
عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد
كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاداة من ذي
الغلبة لا تفارقه حالا وما فيه الاداة غير الذي ... ان لا
تفارقه ايضا لان الغلبة مساوية للاسم [illegible]
فوات الغلبة فلذلك لزمت ثم تحذف غالبا الاول الا من
ياصعق ونحو قوله في الحديث الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
واذا عرض لاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة
اعشى تغلبهم نابغة ذبيان الا ... خليفة [illegible]

انه اخطلكم

قوله اوصفا المراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وما جرى مجراها كالمنسوب نحو ما قرشي ابوك واما افعل التفضيل
[illegible] الا نادرا والضمير المستتر والظاهر ومذكور في بابه والضمير المستتر غير مكتفى به وشرط المرفوع هنا ان يكون مكتفى به
[illegible] بالشرط لا يكفي مبتدأ كذا قيل والحق انه قد يكون مبتدأ نحو ما احسن [illegible] نحو [illegible] وعين غيره [illegible]

اي اخطلكم هجاءا وقوله [illegible] احتراز عما [illegible] عليه بقوله
[illegible] وغيرهما قد [illegible] من قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه
سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي ونحو
ذلك حكاه [illegible] وقال الشاعر اذا دبران منك يوما
لقيته اؤمل ان القاك غدا باسعد [illegible] مبتدأ زيد
وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر واقل [illegible]
[illegible] فاعل اغنى [illegible]
[illegible] يجوز فاز اولو الرشد والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر
اي في سوى الافراد طبقا استقر المبتدأ هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقوله الاسم جنس
للمبتدأ بصريحه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم
مجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان
والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك
زيد ومن اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد
وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال
ودراك و[illegible] رافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم
ابوه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى به [illegible]
ان [illegible] اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
[illegible] الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان

وما يكون المرفوع في هذا الضرب فقد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه
بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد
على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا
لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا وهو جائز
على قبحه من الشاهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت فقد اشتمل قوله [illegible]
قلت لم يحسن الوصف في هذا المثل خبرا مقدما او ما ابتداء
قلت لعدم المطابقة فان الوصف هذا لو كان الخبر المحتمل ضميرا
ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم
يتحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل لان قولك
الى قوله الثاني مبتدأ وذا الوصف خبرا [illegible] سوى
الافراد طبقا استقر بعد ان الوصف [illegible]
او مجموع مطابقا نحو اقائمان الزيدان [illegible]
الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدأ لان المطابقة
في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ
فيفهم من هذا ان الوصف متى كان مثنى او مجموعا [illegible]
وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتصل الضمير [illegible]
لسقوطه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم

وقال الاخر

خبر اه

جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون مقدما [illegible]
ضميرا ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا والخبر
الخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع
بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال
سيبويه واما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به
كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافعهما
مجموع هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف
لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالا
الاقوى اولى بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
رافع المبتدأ وهما رافعان الخبر وهو قول [illegible]
الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر ترافعا [illegible] الخبر رفع
لمبتدأ على كلاهما نحو زيد قائم ابوه [illegible] المبتدأ لان اقوى
العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالقول
الابتداء للمبتدأ والخبر [illegible]
والاول شاهد [illegible]
[illegible] له وان [illegible] معنى [illegible]
[illegible] خبر المبتدأ [illegible]
[illegible] من
في [illegible] ان يكون اسما مفردا [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible] الثالثة [illegible]

مبتدأ أو لأنه بعد نفسه وفارغ خبر المبتدأ وان حرف شرط ويشتق بالبناء للمجهول فعل الشرط ونايب الفاعل
[illegible] عايد الى المفرد من حيث هو مفرد لا بقيد الجمود قاله المكودي تبعا للمرادي وقال الشاطبي وهذا لا يصح لان سيبويه
[illegible] الائمة قد نصوا على ان الصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ثم قال فقولهم يعني قول المتأخرين ان
[illegible] عوده على الموصوف دون صفة خطأ وانما يسال عن كل علم اربابه ثم قال بعد اوراق ويمكن ازالة الاشكال
[illegible] الجامد مبتدأ ثانيا وفارغ خبره والجملة خبر المفرد المراد به الجنس والعايد عليه محذوف تقديره والمفرد الجامد منه
المشتق منه ذو ضمير مستكن انتهى [illegible]

فاذا قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول
ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ اما لاشتمالها على ضمير انه كما

تقديره البر الكر منه بستين

نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين درهما والثاني
التمس منوان بدرهم واما لان فيها ظاهرا اشارة به اليه
كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او تضمن المبتدأ
كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا
لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل
لان فيها المبتدأ بمعناه نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثالث ان يكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى
كقولك نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله مبتدأ
ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ولم يحتج الى رابط
لانها هو كذلك بمعنى ما هو المراد بالمبتدأ الاول ومن
ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى
[illegible] الذين [illegible] واذا هم [illegible]

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق
فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
وهذا عند الكوفيين لانه [illegible]
[illegible] بالمشتق
[illegible] لا يحتاج الى ذلك لانه يكفيه [illegible] الاخبار به

سادّا فاعل ما استغنى عليه المبتدأ وذلك قولك زيد اخوك وهذا
عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا
رفع ضميرا للمبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له
من فاعل اما ظاهر كما في زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في زيد
تقديره هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير
من هو له فرفع ضميره فانه ح يجب عند البصريين بروزه
مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد
عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضارب خبر عمرو
والهاء له وهو فاعل عايد الى زيد ووجب ابرازه لانه جرى
الخبر على عمرو وهو فاعل العرب وتقول هند زيد ضاربته هي
الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار
مامونا والجر هذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين
ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة
الشاعر [illegible] ذروة المجد بانوها وقد علمت

الأول بأسرين الأول وقع الظرف والجار والمجرور خبرا
موضع لا يصلح للجملة كقولهم أما في الدار فزيد تقديره أما مستقر
في الدار فزيد ولا يجوز أن يكون تقديره أما استقر في الدار
فزيد لأن أما لا تفصل من الفاء إلا بأسمية نحو أما زيد فقائم مفرد
أو بجملة شرط دون جوابه نحو أما إن كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور
خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى إذا لهم مكر في آياتنا
تقديره إذا حاصل لهم مكر ولا يجوز أن يكون تقديره إذا
حصل لهم مكر لأن إذا الفجائية لا تليها الأفعال واعلم
أن اسم المكان يجوز أن يخبر به عن اسم المعنى واسم العين
وأما اسم الزمان فإنما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى فقط
ن اسم العين إلا أن تضمن اسم المعنى ...
إلى ...

وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في
الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل الأصل في
المبتدأ أن يكون معرفة لأن الغالب في النكرة لا يفيد الإخبار
عنها والأصل في الخبر أن يكون نكرة لأنه يحصل الفائدة وقيد التعريف
فيها الأصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد ينكر
بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب أن يكون المبتدأ نكرة
مختصة والخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا مقدما نحو عندنا رجل و
في الدار رجل أو يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم أو نفي
نحو ما رجل أفضل منك ومثله ما خل لنا أو تختص ويقرب
من المعرفة إما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله
رجل من الكرام عندنا وإما بعمل نحو أمر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير وأما ...
... خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين
ويقاس على ذلك النكرة بغير ما ذكر إن الإخبار عنها مفيد وذلك
قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقول الآخر سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى
ضوءه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة
وقولهم شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك والأصل في الأخبار
أن تؤخر وجوزوا التقديم إذ لا ضرر فامنعه حين
يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان كذا إذا ما الفعل

كان خبره او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا الى ما لا يلي الا مبتدأ

او كان لازم الصدر نحو من نجيبا الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر

لانه وصف له في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه

طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء

من يشنؤك وقد يمتنع من تقديمه اسباب كما قد يمتنع من تأخيره اسباب

اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين

او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه عن المخبر به كقولك

زيد صديقك او افضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد

وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ فنحو ابو يوسف

ابو حنيفة مما لك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة

خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة

وان المعنى ان ابا يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو

ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى

بنو ابنائنا مثل بنينا ... فالمعنى ان ... تقديم ... الخبر

الخبر فعلا مسندا الى ضمير المبتدأ مستترا فيه نحو

ضمير نحو زيد خرجت بهذا النوع لا يجوز فيه

تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته لو قلت

قام زيد خرجت هذه المسئلة من باب الفعل والفاعل لا اعتبار

اقرب و لو كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام

قاسوا الخبر ... تأخيره ... قالوا ... لكان ...

الى الا انا الضمير او واو امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم

بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا او الفعل مسندا الى غير

ضمير نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تأخيره نحو قام ابوه زيد

ومنها قصد بيان انحصار الخبر في المبتدأ او انحصار جملة ما

من الاخبار التي يقع فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت

انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او

لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا

بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تأخيره

لان تقديمه يقتضي انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر

زيد في الرد على من قال ما شاعر الا زيد وعمرو او عمرو لا زيد

واما الخبر المحصور بالا بعد النفي مع الا لا يغير معنى الكلام

ومع ذلك التزموا التأخير حملا على الحصر بانما الا في

ندور من قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا

عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدأ مقرون

بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التصدير من نحو

ما تضمن استفهاما كقولك من لم يتخذ من مبتدأ او الخبر

ونحوها حال من الضمير ولا يجوز في ذلك التقديم لا تقول قائم

لزيد و لا نجحا من لان لام الابتداء و الاستفهام لهما

صدر الكلام واما اسباب منع تأخيره كما التي في قوله

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب
التصديرا كأين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم
ابدا كما لنا الا اتباع احمدا اقول يلتزم تقديم الخبر
لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدأ نكرة
محضة نحو عندي درهم وفي الدار رجل فيلتزم تقديم الخبر في نحو هذا
رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت
درهم عندك احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدأ وان يكون
نعتا له لانه نكرة محضة وحاجتها الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بها اكثر من حاجتها
الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدأ معرفة
او نكرة غير محضة كنحو زيد عندك ورجل ... في الدار
جاز فيه التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ
ضمير عائد الى ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا
وقال الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن
ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ
وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه واجب لانه لو قدم لعاد
الضمير منه الى متأخر لفظا ورتبة ومنها ان يكون الخبر
واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته
نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول
رفع بالابتداء وعلمته صلته وهو خبر واجب التقديم لتضمنه

معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان
المبتدأ محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو
ما لنا الا اتباع احمد وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن اعادته

ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف ش
يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما
اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو
فزيد مبتدأ حذف الخبر ودنف خبر حذف المبتدأ
والتقدير زيد عندنا وهو دنف ولكن جاز فيهما الحذف
لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا
السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والرأي مختلف التقدير خرجت
فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانت راض ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه
واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب
بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك
حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبرا كقوله تعالى طاعة
معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدأ محذوف

وفي نص متعلق باستقر وفي بمعنى مع ويمين مضاف اليه من اضافة الصفة الى موصوفها وذا اسم اشارة مبتدا حذف
خبره تابع له وجملة استقر في موضع رفع خبر المبتدا او التقدير هذا الحذف الواجب استقر مع نص يمين والظاهر
استقر هنا ضرورة كما في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن للكون كونا مطلقا ويحتمل ان يراد بالاستقرار

او حاسم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل

وخبر محذوف اي طاعة معروفة تقولونها هي امثل بكم من هذا
القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا نحو قوله
تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر ويجب حذف
مع الحذف سيأتي في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا
كما اذا كان خبره نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم
مثل الحمد لله الرؤوف الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس
عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين ومنه
ان كان اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة
اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق
بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه
وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت
بالحي عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن
اي في ذمتي يمين قال نساور سوارا الى المجد والعلا وفي
ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا وجوبا في
سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فان
المبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف فيه وجوبا
لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه
بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين
ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع

وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد
اضمرا كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم
وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا
بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق امتناع الجواب على
المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره
لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك
ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده
وقد تعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا
فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلعم
لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة
وجعلت لها بابين وقول الزبير لولا بنوها حولها
لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر نحو
كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام فلولا الغمد لسال لم
يكن لكنه آثر ذكر الخبر دفعا للابهام تعلق الامتناع على نفس
الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم
نحو لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر
لا يتكلم به لما تحصل وجواب القسم ساد مسده ومثله
[illegible] البتدا من دابه القسم ليس
[illegible] واشباهه نحو عمر الله

لا تعلمن فينا على الحنتفوان ثتت تلت علي عبد الله بانا

الخبر الثالث خبر المبتداء المعطوف عليه بواو المصاحبة

وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته ولا

وعمرو ما صنع والجزم بنحو هذا امتر بعد المعطوف تقدير

مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو

الواو للمصاحبة كان زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف

تمتوا للموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتداء اذا كان مصدرا عاملا في اسم صاحب

حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضاف

الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا

حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر المصرح بالفعل

اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان

مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم فحذف الخبر وهذا

الظرف لدلالة الحال عليه وسد الحال مسده وقد تناول النظم

قوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا

حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدأ

المذكور ... ان الحال ... جعلها خبرا للمبتدأ

... يسد ... ان حذف ... وجه الجواب

... زيد ...

عليه السحر نحو ...

يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا بعثت المبتدا كما في نحو ضربي

زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون

الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على

ان كان المقدرة تامة فلم لا تجعلها ناقصة وهذا المنصوب

خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون

ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم

تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية

مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه

وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا

مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني الفتى اخاكا

يعطي الجزيل فعليك ذاك وقد يخبر باثنين او اكثر

على واحد كهم سراة شعراء وقد يتعدد الخبر فيكون

الواحد لمخبر بعضا ... وذلك الكلام على ثلاثة اقسام

قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز

فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة

نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه وقال يداك يد خيرها يرتجى واخرى

لاعدائها غائظه ... كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب

ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني

ما تعدد لا لتعدد ... المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار

ببعضه عن المبتدا كقولهم الرمان حلو حامض بمعنى مز ...

وزيد لقيته نيسرا بمعنى اصبط وقد اجاز ابو علي الحذف وجعل منه
لقيته بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما وهو من
والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون ما تعدد ما هو له فقط
فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء فان شئت قلت هم سراة و
قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد قال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى [الاعادي]
فهو يقظان هاجع وقال الآخر من كان ابن اخت له وابنما
ونحو قوله نعمت من ... في الكلمات باب كان واخواتها
ترفع كان المبتدأ اسما لها والخبر تشبيه كما كان زيد ...
واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها افعال كلها
وحق الافعال كلها ان تستند معانيها الى المفردات لا الى الجملة
فان دخلت الحروف نحو هل وليت وما فتحوها هل جاءني زيد
... وانما ... ولكنهم ... الكلام ...
بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل ... كان
واخواتها لما ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معناها
منصوبا ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها
بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان قائما او كان زيد ...
ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا كما كان
وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس وما زال وما برح وما فتئ وما انفك
وهذه الاربعة لثبوته ... وما دام

مستوليا ... كما عجبا ما دمت مقيما ... ومعنى كان
وجد وظل قام نهارا وبات قام ليلا واضحى واصبح
وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تحول من معنى
ليس نفى الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله ...
فهم ولا كان قبله ... ليس يكون الدهر ما دام ...
... ومعنى ما زال انقضى ... وكذا برح
وفتئ وانفك ومعنى ما لم يبق ... هذه الافعال
بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل
الابتدائية على تعلق معانيها بها ... فيها العمل
وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان
وليس وما بعدهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو
زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما
ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وقول الآخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف حرف النفي عن لفظه
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقول الشاعر تنفك
تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين ... هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي
ظاهر ... لا تعمل ... المذكور وقسم يعمل بشرط

تقدمها ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو أعط
ما دمت مصيبًا المعنى أعط درهمًا مدة دوامك
مصيبًا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها
صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل
فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا تعمل نحو عرفت
ما دام زيد صحيحًا والمرجع في ذلك كله للاستقراء
الاستعمال

وغير ماضٍ مثله قد عملا ... إن كان غير الماضي منه استعملا

وغيرها فللمضارع منه والأمر ما للماضي من العمل تقول
يكون زيد قائمًا ولا يزال عمرو كريمًا فترفع بالمضارع
الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الأمر
نحو كن عالمًا أو متعلمًا فكن فعل أمر يرفع الاسم وينصب
الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالمًا الخبر قال الله تعالى
كونوا حجارة أو حديدًا ويجري المصدر واسم الفاعل
في نحو ذلك مجرى الفعل تقول يعجبني كون زيد أخاك
وهو كائن أخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك إياه عليك يسير وقال الآخر وما كل من يبدي البشاشة
كائنًا أخاك إذا لم تلفه لك منجدًا وقال الآخر قضى الله
يا أسماء أن لست زائلًا أحبك حتى يغمض العين مغمض

وفي جميعها توسط الخبر أجز ... وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية ... فجيء بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي

الأصل تأخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ
وقد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة
ويتقدم على الفعل تارة أخرى كالمفعول أما التوسط
فجائز في جميع الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي إن جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الآخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم وأما التقديم فجائز إلا مع دام
كما قال وكل سبقه دام حظر ومع المقرون بما
النافية ومع ليس على المختار تقول عالمًا كان زيد
وقائمًا لم يزل عمرو ولا يجوز ذلك في دام لأنها
لا تعمل إلا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام
وأن لا تفصل بينها وبين صلتها انتهى فلا يجوز معه
تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل
دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو أريد أن تكون
فاضلًا وكذلك ما اقترنت بما النافية نحو ما زال زيد
وما برح عمرو أخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقدمه
على ما لأن لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل

نحو ما قائما كان زيد وكقوله صلعم والله ما الفقر
اخشى عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن
برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقدم
معمول خبرها عليها في قوله الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغل عنه بلا ليس
خبره كقوله ازيدا لست مثله حكاه سيبويه
وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك
قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال
السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس
فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها
ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا المخاطب وفعل
التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا
ضميرا فكانت ليس اقوى منها وبين ليس وعسى
فرق لان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو
معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها
دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام
كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام في ما
بلزومه لا يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس

عليها

عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب
كما في باب المبتدأ نحو كم كان مالك واين كان زيد وانك
ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا
ومنه ما يجب تأخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال
غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار قوله وقد
تام [illegible] يكتفي باشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز
ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به
وتسمى تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو
قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة وجميع افعال الباب تستعمل
للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك
في قوله ص وما سواه ناقص والنقص في فتئ
ليس زال دائما قفي يعني ان ما ليس تاما من
الافعال المذكورة يسمى ناقصا [illegible]
ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت
ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت
للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال
مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى

من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون الا بعد
الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا معنى لقول
الفعل غير الزمان الا الحدث ص ولا يلي العامل معمول
الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر ومنهم الشان
اسما للنواسخ ووقع سوى هما استبان انه ممتنع
ش لا يجيز البصريون ان يليه كان او احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم
الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا ولا
يجوز عندهم في نحو كانت الحمى آخذة زيدا ونحو كان
زيد آكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى ولا
آخذة كان طعامك زيد آكلا ولا كان طعامك
آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون مستدلين بقول
الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا وقول الآخر فاصبحت
والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين
وحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير
الشان والجملة بعده خبرها اذ وقع المبتدأ
والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس
صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع ص وتزاد
كان في حشو كـ ما كان اصح علم من تقدم ش تزاد

كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها
على اكثر من الزمان ويتعين الزيادة اذا وقعت
في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما
كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم او بين
المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى او بين
الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب ونحو زيادتها بلفظ المضا
رع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب
شمأل بليل ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح
وامسى فيما انشده من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد
ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما
عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن
مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف
ما التزم ش كثيرا ما يحذفون كان وبقاء عملها
وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم
مع الخبر او وحده واكثر ما يحذف بعد ان ولو
نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا
او ماكنت ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو
كان المعطى زيدا او عمرا ومن ثبت قال الحمد

على بطون ضنّة كلّها ... إن ظالماً فيهم وإن مظلوما

وقال الآخر لا يأمن الدهرَ ذو بغيٍ ولو مَلِكاً جنودُه

ضاق عنها السهلُ والجبلُ فأما قولهم الناس مجزيّون

بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شرّاً فشرٌّ والمرءُ

مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف وإن خنجراً

فخنجر ففيه أربعة أوجه نصب الأول ورفع الثاني

وبالعكس ونصبهما ورفعهما فنصب الأول على معنى

إن كان عمله خيراً وإن كان ما قتل به سيفاً

ورفعه على معنى إن كان في عمله خير وإن كان

معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيراً

خيراً وكان ما يقتل به سيفاً ورفعه على معنى فجزاؤه

خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير

إن ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز

من لد شولاً فإلى إتلائها أي من لدن

أن كانت شولاً ومنه حذفها بعد أن الناصبة

للفعل بتعويض ما عن الفعل وإثبات الاسم والخبر

كقوله إما أنت برّاً فاقترب لأن كنت برّاً فاقترب

فأنْ مصدرية وما عوض من كان وأنت اسمها وبرّاً

الخبر ومثله قول الشاعر أبا خراشة أما أنت

ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع

من كان الجازم وأسكن النون وجب حذف الواو

قبله لأجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيدٌ

قائماً وقد تخفف لكثرة الاستعمال فيحذف نونه

تشبيهاً بحرف اللين هذا إن لم يلها ساكن نحو لم يك

زيد قائماً فإن وليها كما في نحو لم يكن ابنك قائماً

امتنع الحذف إلا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة

جبهة ضيغمِ ما ولا وإن المشبهات بليس في الإعمال

إعمال ليس أُعملت ما دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف كما بي أنت معنياً أجاز العلما

ألحق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل إذا كانت مثلها

في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا

بشراً وما هن أمهاتهم وأهملها التميميون لعدم اختصاصها

بالاسم وهو القياس ومن أعملها اشترط لعملها عند البصريين

فقدان إن الزائدة وبقاء النفي وتأخير الخبر وهو المشار إليه

بقوله وترتيب زكن أي علم فلو وجدت إن كقوله

بني غدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم خزفُ

بطل العمل لضعف شبهها بليس إذ فقد وليها ما لا

يلي ليس ولو انتقض النفي بإلا نحو وما محمد إلا رسول

بطل العمل عنها لبطلان معناها ونقض العمل

وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا و
قول الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما
عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك
لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على
اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد
آكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا
ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا
تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا فتقدم
معمول خبرهما لجوازه لكونه الظرف والجار والمجرور
لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ورفع
معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم
حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن وبل على
خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب
الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما عليه وجب رفع
المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد
قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم

ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر
وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد
بالخبر في الخبر بعدهما وليس توكيدا للنفي نحو وما
ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في
الخبر بعد لا نحو قول سواد بن قارب فكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قلنا
معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون
لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان
مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل وفي موضع آخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر على ان يحيي الموتى وكقول الشاعر دعاني
اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني
بقعدد وقول الآخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت
الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس
فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت
بالمجرب ص في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي
لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف
ذي الرفع فشا والعكس قل ش يجوز اعمال لا النافية

إن تعمل عمل ليس إن كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر: تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا وقول الآخر: من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا
ورفع الاسم بعدها دليل على اعمالها عمل ليس وقد تدخل
التاء على لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل
العمل المذكور في اسماء الاحيان غير نحو حين وساعة
واوان والاعرف حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين
مناص يعني ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال
الشاعر: ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي
مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر: طلبوا صلحنا
ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات
الاوان اوان صلح فقطع اوانا عن الاضافة في اللفظ
فبناها على الكسر وانما بناها تشبيها بنزال
ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات و
يبقون اسمها وعليه قراءة بعضهم ولات حين مناص
ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد
اجروا ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن
جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا
امثالكم ومثله ان هو مستوليا على احد الا على

اضعف الجانبين ص باب الافعال المقاربة كان
كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر
فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها
حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى
وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الا
صح كرب وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشأ
السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق
افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على
رجاء الفعل وهي عسى وحرى واخلولق ومنها
ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب
واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ
وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال
مستوية في الحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر
لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل
لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا
الا فيما ندر فجاء مفردا كقول الراجز: اكثرت
في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما
وقول الآخر: فأبت الى فهم وما كدت آيبا
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله

وجعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها
قريب او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس فجعل
الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولاً فنذر و
نادر والمطرد كون الخبر فعلاً مضارعاً مقروناً بان
المصدرية او مجرداً منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء
نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم
واخلولقت السماء ان تمطر وقد تجرد منها بعد عسى
كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا
بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين قلت
يجوز ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه
قيل عسى امر زيد ان يقوم او لا او يكون جعل ان
صلتها مفعولاً به على اسقاط الجار والفعل
فيها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل
كذا فان ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وان اخلولقت
السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى
ليس خبراً والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان
اذا لم يقترن الفعل بعدها بان لما اذا اقترن
بعدها بها فلا واما افعال المقاربة فلا لامكانه
فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها

الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو قوله تعالى
كادوا يكونون عليه لبداً وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد
يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم
قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف
عن السل وقال الاخر في كرب سقاها ذوو الاحلام
سجلاً على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
وخلت قد برت او عظل كربت ان تبورا لما رايت
ابيها مثبوراً ولم يذكر سيبويه كرب الا مجرداً
خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح
كرب واما اوشك فالاكثر فيها على العكس من كاد قال
لو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل
في الوجه او شك ان يفعل واما افعال الشروع
فلا يقترن الخبر بان بعدها لانها للدلالة على الحال
فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع
الا اذا كان مستقبلاً تقول انشا السائق يحدو وطفق
زيد يدعو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت
انشئ تجريدها الخبر من ان لا غير وا ستعملوا مضارع

المقاربة

لا اوشك وكاد لا غير وزادوا اوشك ان جميع افعال
المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد
واوشك فجاء لهما بمضارع لا غير نحو قوله تعالى يكاد
زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها بمضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو
مستعمل منها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها باسم فاعل
كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان
يفعل عن ثان فقد وتجردن عسى او ارفع مضمرا بها
اذا اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق
واوشك الى ان يفعل يستغنى عن الخبر نحو عسى ان
تقوموا واوشك ان تذهب كانك قلت قرب قيامكم وقرب
ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وعسى
واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبر
وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك
في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا
ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون

اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان وصلتها
وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز
كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل
الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما
اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني
عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك
[illegible] الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى
الظاهر ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو
عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى
تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل والهندات
عسين ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا لرواية
نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم والفتح هو
الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا
الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم ص لان ان
ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن
[illegible] الترتيب الاول [illegible] كليت فيها [illegible]
من الحروف ما يستحق ان يجرى في العمل مجرى كان
وهي ان وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم
ونفي الشك فيها والا [illegible] لها وان [illegible]

الا يكونها وما بعدها في تأويل المصدر وليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا
حيّ وليت الشباب يعود ولكنّ للاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد
شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك
نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع
هذا الايهام عقّبت الكلام بلكنّ مع معموليها
ولعلّ للترجي والطمع وقد ترد للاشفاق
كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكأنّ
للتشبيه وعند النحويين ان قولك كأنّ زيدا
اسد اصله انّ زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف
وفتحت الهمزة من انّ فصار حرفا واحدا يفيد
التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بالافعال
لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم
المبتدأ والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون
المعمولات معها كمفعول قدّم وفاعل أخّر فتبين
فرعيتها ولذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو
انّ زيدا عالم باني كفو ولكنّ ابنه ذو ضغن
اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعلّ اخاك
راحل وكأنّ اباك اسد ولا يجوز تقديم اخبارها

تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو انّ عندك زيدا وانّ في الدار عمرا وقال
الله تعالى انّ في ذلك لعبرة ومثّل المصنف
تقديم الخبر في ذا الباب بقوله كليت فيها
ص وهمز انّ افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى
ذاك اكسر ش انّ المكسورة هي الاصل فاذا عرض
كون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث
يصح تقدير مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني
انّ زيدا فاضل اي تقديره بلغني الفضل وكل موضع ما يصح
هو للجملة فانّ فيه مكسورة ومن المواضع فيها الاعتباران
فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه
وقد نبه على مواضع الكسر بقوله ص فاكسر في
الابتدا وفي بدء صلة وحيث انّ ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني
ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم
انه لذو تقى ش من المواضع التي يجب فيها كسر انّ
[illegible] ان كان مبتدأ بها الكلام مستقلا نحو انا
[illegible] وقوله الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم
[illegible] او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه
ذو فضل القوم حسبنا انا بطاء

وفي بطائنا سرع وان يكون في صلة كقولك جاءني
الفعالة شجاع وعوو وآتيناه من الكنوز ما انّ
مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة
من نحو جاء عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما
انّ في السماء نجما لانّ تقديره ما ثبت انّ في السماء نجما
الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بها القول المجرد من معنى الظن
نحو قال انّي عبد الله فقوله او حكيت بالقول معناه
ومنها القول لانّ الجملة اذا حكى بها القول فقد حكيت
هي نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من
معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل اي ان تحمل مجرى الظن
نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته واملا
ومثلها كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وانّ فريقا من
المؤمنين لكارهون فكسرت في هذه المواضع كلها
واجبة لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها ان يقع السبك
... ان يقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى
فلولا اللام لكانت انّ مفتوحة لتكون مع صلتها
في محل مفعول علمت فلما دخلت اللام وهي
تفصل بين العامل ومعموله باعتبار المعنى فيما بعدها
عما قبلها فاعتبر كلها ابتداء الكلام فوجب كسر انّ

كما قال الله تعالى الله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب
ألم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما
ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد
ش يجوز كسر انّ وفتحها في مواضع منها ان يقع بعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا انّ زيدا واقف بالكسر على معنى
فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل
والكسر هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل
الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها
الكسر ومنهم من يفتحها ويجعلها وما بعدها معها مبتدأ
حذف خبره قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا
انّه عبد القفا واللهازم اذا انّه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان يقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام
كقوله حلفت انك ذاهب فالكسر بجعلها مفعولا به
اسقاط الجار والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره
واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه
بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشدوا
لتقعدنّ مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او
تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر انّ
على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على انّي

حكاه عن الكوفيين لفصل الفتح مع الكسرة نحو والله ان زيدا ...
ان الكسر للازم وهو الفصيح قوله لانه مبتدأ محذوف الخبر ...
وتقدير الثاني فجزاؤه الا كرام قوله فان بعد فاء الجزاء والكسر هو الاصل ...
ولذلك لم يجئ الفتحة في القرآن الا مسبوقا ...

ابو الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم لام
كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر اتفاقا
لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون
مفعولا لان المفتوحة لا تجامعها اللام الا من يتعلى
شذ ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتيني فانه مكرم
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل
مصدر مرفوع لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف
لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل
ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم تعلموا انه من يحادد الله
ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه نار جهنم ومما
جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها
ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول وفاعل القولين
واحد كقولي اول قولي اني احمد الله تعالى فالفتح على معنى
اول قولي حمد الله ... الاخبار بالجملة لقصد الحكاية
كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان

معنى الشرط وجوابه محذوف ...
مستتر ... الماضي وعدم الشرط ... اللام ...

ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز
مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء
غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح
وخففت ان فيقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي
موصلا تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال
وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها
بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل فيها
قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول
ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان
كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر
نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها للفصل
بها فرقا بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة
وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم
اما ان عفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم
من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن واذا
خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا

... والخطاب ... والتاء ... فيه
... شلت يمينك ... قوله تارة ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل
... اكثر ... قول ابن هشام ان الاول ... اكثر ... فقط ذلك قوله واقل منه
... الكوفيين ... وجه الاقلية ان الفعل الذي ... ولا ماضيا قوله اسمها ... فيه
... الضمير المنصوب ... والحروف لا ... الضمير ... قوله فالاحسن الفصل
... ابن هشام بالوجوب ...

ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وقال تعالى وان كادوا ليفتنونك
لترديني وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وقول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة
المتعمد تما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء
او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه
الكوفيون ان تزينك لنفسك وان تشينك لهي
هي وان تخفف ان فاسمها مستكن والخبر اجعل
جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم
يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي
او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وخففت كان ايضا
فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي سيجوز ان تخفف
ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا في الضرورة كقوله
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية
كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وكقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لا اله الا
هو واما مصدرة بفعل اما مقترن بدعاء كقراءة نافع

او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه
ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعل ماض
نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف
يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى
ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد تكلما
دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما
وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على
ما في محل الخبر من معمول الخبر المتوسط بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب
او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان
عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو
عندك لزيدا او ان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك
لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا
او خبر مقدم الا من يثق في اشياء الحقت بالنوادر كقوله
فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد
وكما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح
وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه
وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر
ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت من ليلى
لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقوله الرجز

ام الحلبس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة واحسن
ما نبلت فيه قولهم ان الخلافة بعدهم لذميمة
وخلائف ظرف لما الحقرص ووصلها بغير الحروف
يبطل اعمالها وقد يبقى لعل من تدخل ما الزائدة
على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيهما
وجهان تقول انما زيد قائم وكانما الاسد ولكنما
عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل في الاعمال
لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء
فوجب اهمالها تقول ليتما ابوك حاضر وان شئت
لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان
تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص وان تهملها نظرا
الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام
ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما
زيدا قائم و عزي مثل ذلك الى الكسائي وهو
غريب ونحو قوله وقد يبقى العمل بدون تقييده
على محل بشامة وجاز رفعك معطوفا على منصوب
ان بعد ان تستكملا والمتصل بان لكن وان
ثبت ولعل وكان من حق المعطوف على اسم ان النصب
نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا

قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك
اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو
تقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة
فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الآخر فمن يك
لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فرفع
في امثال ذلك على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة
الخبر عطف على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه
مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه
يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في
هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو
المبتدا فلو جيء بخبر واحد لاسم ان وما
عطف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا
لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا
وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع
للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتداء
القراء فيما حقي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك
هذا ونحوه يعطف بان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك
اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير

ظ الاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم
ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظم بقوله ولا
سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم
والتأخير لافادة انه يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا
مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فالظن بغيرهم
ومثله قول الشاعر وإلا فاعلموا انا وانتم بغاة ما
بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان
المخاطبين اوغل في البغي من قومه وكذا لا يحمل
هذا النحو على التقديم والتأخير بل ان ما بعد المعطوف
خبر له دالا على خبر المعطوف عليه يدل على صحته
قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا
بالهوى دنفان [illegible] جواز رفع المعطوف
على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لا
لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما
بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين

الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول
قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه
ما الحيل الى جوازه وهو اما الاخبار بلا فائدة
فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام كخروجه
لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة
الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار
عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز
ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى
وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب
كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح
عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت
اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك
ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا
ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره
افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل اي [illegible] ان بعد لا جرم غولا
جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقد تكسر
قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت
بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها

من جرمت اي كسبت وتقول العرب لاجرم لاتينك ولا جرم
لقد احسنت فترلها بمنزلة اليمين تلك فهذا وجه
من كسران بعدها فقال لاجرم انك ذاهب وما الموضع
المذكور فان فيه الفتح لاغير نحو ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا نزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق
مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس
كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلاص ويجد
الكسر بنصب الخبر لام ابتداء نحو اني لوند وفي الاخر
ذو اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد
يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا و
نصب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل
قبله الخبر اذ الا دما لمبالغة التاكيد جي مع ان
المكسورة بلام الابتداء وفي الجمع بينهما كراهة للجمع
اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او على
اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله
ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان
لربهم بهم مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوند
اي لحباء او ظرفا وشبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم

والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولما
غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى
مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان
يكون منه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وربما جاء غير مفصول
كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا
باعظم سؤل وقول الاخر انشد الفراء اني زعيم
يا نويقة ان امنت من الرزاح وتجوت من عرض المنون
من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح وربما فصل بلو كقوله تعالى تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
ولما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة
... الغاء عملها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون
خبرها جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقدير
فيجي خبرها مفردا او جملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز
كان وريديه رشاء خلب وقول الشاعر ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
فيمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى

...رت وجه ... صاحبه ... الاستدراك والعطف ... ظاهر وقد جعل ان ...
ان ضمير راجع للشان ... وذلك رجوعه للوجه ... حكي عن ... ان تخففت
... ولكن الله ... جواز اعمالها التي لنفي الجنس ... النافية للجنس
... لانها لنفي الجنس على البراءة ... والتي للاستغناء ... والتي لنفي الوحدة ...

كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف وتقديره
كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة
ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر: ووجه مشرق اللون
كان ثدياه حقان: تقديره كانه اي كان الامر ثدياه حقان

ص عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالا
سماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات
عمل ليس تارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل
شبها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق
فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد
الاثبات فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره
لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد
اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على
اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فتشترط بان يكون
نافية للجنس واسمها نكرة متصلة بها سواء كانت مفردة نحو
لا غلام رجل حاضر او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله

فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها
غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا
كررت شبهوها اذ ذاك بها مع المعرفة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا
او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان
مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك اذا كان
شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه
نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد عندنا ولا
ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب
خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في
قول الشاعر: فقام يذود الناس عنها بسيفه: وقال الا لا
من سبيل الى هند: ويلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن
مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا رجل موجود ولا
قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح لمذكر
لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين
في الدار قال الشاعر: تعز فلا الفين بالعيش متعا: ولكن
لوراد المنون تتابع: وقال الاخر: يحشر الناس لا بنين
ولا آباء: الا وقد عنتهم شؤون: وان كان جمع تصحيح
لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وانشدوا
قول الشاعر: لا ابعاد ولا اجداد باسلة: تقي المنون
لدى استيفاء آجال: بالوجهين والذي يدلك على ان
اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه

ولكن الحق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كانت
للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يفتح
معه الغاء لا كما تقدم واما الغاءها فان اعملت الاولى فتحت
الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني
النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها
على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال
لا نسب اليوم ولا خلة والثالث الرفع على احد الوجهين
الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا
مع اسمها فانه موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول
ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى
رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان
الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا
به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها
وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان الثانية ان اعملتها وجب للاسم
بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها [illegible]

في الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا على الاتباع
النصب في ثلاثة اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها
ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء
على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت
لا عليها والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على
اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله
ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي الاسم
المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت
ذلك لم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن
اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل
فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل
ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا
فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل
قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت
معناه انه اذا عطف على اسم لا ولم تتكرر لا امتنع
لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها
نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع
اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا اب

والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها
والرفع نحو لا رجل ظريف فيها

يجوز

والبكا شل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ولا بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما تقدم
بناء العطف لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل
وامراة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب
المعطوف مع لا اخرى محذوفة لا وابق حكما ص واعط لا
مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام ش تدخل
همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل
وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على [illegible]
من النصب ومحل لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك
اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان
الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير
ومثله قول الاخر الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت
بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا
الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع لا
التمني فيبقى للا عنده ما لها من العمل دون جواز الا
لغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول
الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما
اثأت يد الغفلات وتكون الا للعرض فلا يليها
الا الفعل اما ظاهرا كقوله تعالى الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدرا
كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على

تحب

محصلة ثبت تقديره عند سيبويه الا تروني رجلا
ش وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد
مع سقوطه ظهر ش يحذف خبر لا اذا علم كقوله
لا احد اغير من الله وكقول حاتم ورد جازرهم
حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم
التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه
واثباته الحجازيون وتجاوز فيه مخشريا قوله
قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وينوي
حذف الاسم واثبات الخبر نحو لا عليك اي
لا جناح عليك او لا بأس عليك ص انصب بفعل القلب
جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدت ظن حسبت
وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبر
ش الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجملة
فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما
مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر
يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث
ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى
وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم [illegible] لا
ابصر واصاب [illegible] كقوله رأيت [illegible]
ابو [illegible] رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم
جنودا [illegible] عرفان او علمه وهي [illegible]

الثقة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن
واخواتها كقوله تع تجدوه عند الله هو خيرا
واعلم اجرا ومنه درى في قوله دريت الوفي
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا
حميد واكثر ما تستعمل درى معدى الى مفعول
واحد بالباء فاذا ادخلت عليه همزة النقل تعدى
الى واحد بنفسه والى آخر بالباء كقوله تع قل لو
شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلّم بمعنى
اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلّم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى بمعنى وجد
نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عمّ
فلا يلوى على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر
او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى
اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار
ذا حسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الآخر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك
في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد

او ردّ او اقام او بخل انشد الازهري قد كنت احجو ابا
عمرو اخا ثقة حتى المّت بنا يوما ملمات ومنه جعل
بمعنى اعتقد في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في مثل قول الشاعر
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا وقيل
فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان
الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا
كما قد ترد خال بمعنى حسب اليقين نحو قول الشاعر دعاني
الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح
ثاقلا وتسمى هذه الافعال افعال القلوب لكونها وما كان في معناها
قلبية بمعنيين معا بينما قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي
يعمل العمل المذكور بل لاجل ذلك قال انصب بفعل القلب
جزئي ابتدا واعني رأى خال علمت وما في الكلام الآخر
لبيان ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر
لانه مختص الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو
عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صيّر كقولك
صيّرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد
او اوجد او القى او انشأ قال الله تعالى فجعلناه
هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك
ومنه ردّ في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم

من بعد ما يا لكم كفارا ومنه ترك في قول الشاعر وربيته

حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا

وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار

الى هذه الافعال والى اعمالها بقوله والتي كصير ايضا

بها انصب مبتدا وخبرا وخص بالتعليق

والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا

تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن

يختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب

وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال

الفعل لضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط

بينهما او الرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت

وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل

لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت

لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقته

عن العمل اي رفعته عن الاشتغال بما بعدها والعمل في

لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله

فيما بعده قوله ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له

زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب والامر من

هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل

مبتدا وخبر كقولك اظن زيدا منطلقا ويا هذا اعلم عبد الله

ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا

١

كقولك زيدا اظن قائما ويا هذا اظن ان زيدا عالم والمصدر

واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول

في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا منطلقا

ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول

مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان

وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق

اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم

ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها

والامر والمصدر واسماء الفاعل والمفعول مجرى الماضي

في جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير

الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما و

التزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم

كذا والاستفهام ذا له انحتم ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق

حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هاهنا بيان ان الا

لغاء حكم جائز بشرط تأخير الفعل عن المفعولين او توسطه

بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان

او لا النافيتين او لام الابتداء او القسم او بالاستفهام

فقال وجوز الالغاء لا في الابتدا فتعلم ان الفعل اذا

تأخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول

زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الا

لغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر ابا

لموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اجرام

ومثله ايضا هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت
غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز
الالغاء والاعمال وهما في السواء الا ان يؤكد الفعل
بمصدر او ضمير فيكون الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت
عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت
زيد ظننت ظنا منطلق او زيد ظننته منطلق او ظننت ذلك
قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء المتوسط قول الشاعر
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت
اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر وله
ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط
قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك
والظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول للظن وشجاك
مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وقوله
ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوف
والجملة المذكورة مفعول ثان كقول الشاعر ارجو وآمل
ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك
تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما
يعلق بها ظاهرة كقول الشاعر كذاك ادبت حتى صار
من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب
ان الاصل اني رايت لملاك الشيمة الادب فلما

ومعنى التعليق ومنه انتهى كلامه في لفظ الالغاء وقال
الترم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره نعم انه
يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء
المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات
ما النافية لان لها صدر الكلام فتمنع ما قبلها ان يعمل
فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا
معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة
كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء
والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة
من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام
كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد
معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا وقد الحق بافعال
القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل
واستنبأ كاذ نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري
ماذا تأمرين فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون أو لم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك
احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ها هنا

لابن المرحل

عنا ومثله قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم
من اى ريح الاعاصير تعلق فيه نسي لانه ضد علم على صيغة القول
لعلم عرفان وظن تهمة تعديه لواحد ملتزمة
الاشارة في هذا البيت الى ما تقدمت ذكره من ان افعل [illegible]
هذا الباب تا نعل المذكور اذا كانت بمعنى الخبر [illegible]
رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منهما
قد يجي لغير ذلك فيعمل عملها في معناه ففي ذلك [illegible]
فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين
وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا
واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى
انشقت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به نقول
علم الرجل علما فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا
وكذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين
وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول تقول ظننت زيدا
على المال اى اتهمته واسم المفعول مظنون وظنين
قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم
[illegible] بقية هذا الباب في غير ما
يتعدى به الى مفعولين [illegible] حاجة الى الاطالة به
ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل
ش اى ان رأى التى مصدرها الرؤيا بمعنى حلم [illegible]
اضافت لفظ الفعل [illegible]

[illegible] الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه
ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو حنش
يؤرقني ابو حنش وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتي
حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي
يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب اري
الهاء مفعولا اولا ورفقتي ثانيا لانه معرفة وشرط الحال ان
تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين
او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين
والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز
اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين
كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركائي او
كان الكلام به مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى
الا يظنون او دل على تجدد ا قرينة كقول العرب من
يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة
تدل على الحذف والعموم او قصد التجدد لم يجز لعدم
الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز
اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه
قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين
من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه ومالوه مستقض بخبر
كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه
اذا دل عليه دليل والشاهد بخلافه قال الله تعالى

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو
خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما
يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول
للدلالة عليه ولو لم يدل على الحذف دليل لم يجز
حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ ص وكتظن
اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت
يحتمل واجري القول كظن مطلقا عند
سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه مما
يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة او مفردا
مؤديا معناه فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا
او خطبة او حديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت
زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان
الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجاز ان يعمل
كالمفعولين من باب اعطيت فيجب ان ينصبها
الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي
الجملة من جهة لفظها فلم يجز ان ينصب جزئيها مفعولين
لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت
ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها
فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون
القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا
وعليه قال ذا مشفقا قال الشاعر قالت وكنت رجلا
فطينا هذا لعمر الله اسرائينا وانا عني سليم فاكثرهم

يجرون اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه
وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب مسندا
الى المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصل نحو تقول
زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما
فان فصل بين الفعل والاستفهام ظرف او جار
ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة
تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله
قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول
عمر بن ربيعة اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك
ام متجاهلينا فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية
نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل لا يحتمل تضمنه
معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله
وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم وارى
ص الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى
واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا للثان
والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما تلحق بناء الفعل
الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان
فاعلا قبل مجيئها فان كان لازما كقولك
جلس زيد اجلسته زيدا ويزداد مفعولا ان كان
متعديا كقولك لبس زيد جبة البست زيدا جبة
ومن ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين

وعلم اخيها ان الله زيدا عمروا فاضلا واعلم الله بشرا اباك
كريما ضمن الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول
هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان
كانا مبتدأ وخبرا في الاصل وهما المفعولان علم من جواز
كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما
او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قصد
تعليق الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة
بالاطلاق في قولنا المفعولي علم ظنا ص وان تعديا
لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما
كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش يكون علم
بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول
واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين
الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة
في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه
وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر وأريت عبد الله
الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان
الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني في نحو
اعلمت الخبر وأريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول
نحو اعلمت اخاك وأريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك
في كسوت ونحوه ص وكأرى السابق نبأ اخبر حدث
انبأ كذاك خبر ش الاصل في نبأ وانبأ واخبر وخبر
وحدث ان تعديتهما الى مفعول واحد انقسمتا الى نحو

نحو انبأت زيدا كذا واخبرته الامر وقد يتعدى
الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى من انبأك هذا
وقد تضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فتعمل
عمله نحو نبأت الله عمروا زيدا فاضلا وخبرت زيدا اخاك
كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك عند
سيبويه الا في نبأ ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول النابغة
الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب
الاشعار فالتاء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة
مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول
ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق بها
انبأ واخبر وخبر وحدث ومن شواهد
ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبئت
قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وخبرت
سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث
ابن حلزة او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له
علينا العلاء ص باب الفاعل ش الفاعل الذي كمرفوعي اتى
زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش من علامات الافعال انها
ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة
فعل ويفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر
ان يأتي على طريقة فعل ويفعل نحو ضرب يضرب ودحرج

يخرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع لكن
الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول
او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد
الى اسم مرفوع من اخر الصفات نحو ضارب ومضروب وحسن
والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة الحدث
نحو اعجبني ضرب زيد عمرا ودق الثوب القصار الا ان هذه
الصفات واجب واسناد المصادر جائز [illegible]
فلجري مجرى فعل الفاعل ومنها ما يجري مجرى فعل المفعول واذ
قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل
مقدم على طريقة فعَل او يفعَل او اسم يشبهه الاسم [illegible]
الفرح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني ان تكرمني [illegible]
فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمبتدا اليه
وشبهه نحو قوله [illegible]
مخرج لما تاخر الفعل كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقوله على طريقة فعَل او
يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
ويكرم عمرو وقوله او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد في قولك
مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه
مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب
وخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عمرو
لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل بل انما يشبه
على طريقة يفعل لانه في تاويل يضرب عمرو

قولك يضرب غلامه عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي
ذكر [illegible] البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل
ما كان كزيد من قولك اتى زيد كونه اسما اسند اليه
فعل مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل وكان كوجهه من
قولك يعجبني وجهه كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه
فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك نحو فاعل المصادر
نحو اعجبني دق القصار فانه مثل فاعل الوصف كونه اسما
سند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى
اعجبني ان دق الثوب القصار [illegible] ويعقد فعل فاعل فان ظهر
فهو والا فضمير استتر في الفاعل كالجزء من الفعل لان
الفعل يفتقر اليه معنى واستغنى [illegible] عن تقدم الفاعل عليه
كالجزء يتقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل
الفعل فهو مبتدا [illegible] تسلط نواسخ الابتداء عليه
وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان
مثنى او مجموعا برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا
والهندات قمن وان كان مفردا استتر مذكرا كان او مؤنثا
نحو زيد قام وهند قامت التقدير زيد قام هو وهند
قامت هي [illegible] فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني
فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل
[illegible] اسما ظاهرا نحو قام زيد [illegible] الزيدان نحو
[illegible] الزيدان قاما [illegible] يظهر [illegible]
[illegible] استتر في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل

ولا يتأخر عنه كقولك وجرّد الفعل إذا ما
أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا و
قد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر
بعد مسند ش اللغة المشهورة أن الألف و
واو الجمع ونون الإناث أسماء مضمرة
ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على
التثنية والجمع فعلى اللغة الأولى إذا أسند
الفعل إلى الفاعل الظاهر وهو مثنى أو مجموع
جرد من الألف والواو والنون كقولك سعد أخواك
وفاز الشهداء وقام الهندات لأنها أسماء فلا
يلحق شيء منها الفعل المسند إليه ومع إسناد
الفعل إلى الظاهر لا يستقيم فيه ذلك لأن الفعل
لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية إذا أسند
الفعل إلى الظاهر لحقه الألف في التثنية
والجمع كما تلحقه التاء علامة على التأنيث ومما
جاء على هذه اللغة قولهم أكلوني البراغيث
وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى
قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم
وقوله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فأعرضن عني بالخدود النواضر
ومن عمّاه ورد ذلك على أنه خبر مقدم

والواو

والواو لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث نحو سعدا أخواك وسعدوا أخوتك وقمن الهندات لأنها حروف لحقت الأفعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع

ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر
من الضمير في كلا المحلين متجنبا فيهما سمع من
أصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما
جاء من ذلك على الإبدال والتقديم والتأخير
لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قوما من العرب
يجعلون الألف والواو والنون علامات للتثنية
والجمع كأنهم بنوا ذلك على أن من العرب من يلحق
مع تقديم الاسم الظاهر الألف في فعل الاثنين
والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل
جمع المؤنث فوجب أن يكون عند هؤلاء حروفا
وقد لحقت للدلالة على التثنية والجمع كما قد لحق
~~التاء للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء~~
للدلالة على التأنيث لأنها لو كانت أسماء للزم
إما ... بالإبدال أو التقديم والتأخير وإما
إسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به
أحد ص ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد
في جواب من قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا
ووجوبا فيضمر جوازا إذا أشعر به فعل قبله
أو أجيب به نفي أو استفهام ظاهر أو مقدر
فمن ما أشعر به فعل قول الراجز أسقى الإله
عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل
أجش حالك السواد فرفع كل أجش بسقى المضمر

فائدة

لاستلزم اسقاطاه ومن المجاب به استفهام مقدر
قولك يكتب لي القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر
لان قولك لي القران مما عجز السامع لاستفهام عن
كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت
بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام
والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة
يسبح له بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح كانه قال ليبك يزيد
قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع
ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بعد بمثل لفاعل
من فعل مسند الى ضمير او ملابسه نحو وان احد
من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير
وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا
لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما
ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت
هند الاذى س اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث
لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها
ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل
لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه
ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة

رفع الفعل نحو يفعلان ويفعلون وتفعلين والحاق
هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك
بقوله س وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم
ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى
القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا
كما زكى الا فتاة ابن العلا س المؤنث ينقسم الى حقيقي
التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كمرأة
ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما
سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل
الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه
اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او
مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي
التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو
قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي
التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل
نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو
نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز
حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان
المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي
فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
ان امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان

الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل يكون الفعل

مسندا في المعنى الى مذكر نحو المعنى غالبا تقول
ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان
المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة ابن العلا
وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ
كما قال ٭ وما بقيت الا الضلوع الجراشع ٭ واذا
قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس
المقصود بها الشمول ويساوى التاء في اللزوم
وعدمه تاء مضارع الغايبة ونون التانيث
الحرفيه ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع
ضمير ذي المجاز في شعر وقع ٭ والتاء مع جمع
سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ٭ لان قصد
الجنس فيه بين ش حذف التاء من الماضي المسند
الى الظاهر الحقيقي التانيث غير مفصول لغة
حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة
بحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا
حقيقي التانيث وحذفها من الفعل المسند الى
ضمير مجازي التانيث مستباح لضرورة الشعر
كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ٭ ولا ارض
ابقل ابقالها ٭ فقوله والتاء مع جمع سوى السالم

من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع
غير مذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي
التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال
فالتانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم
بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت
التاء وحذفها لان تانيث الجمع مجازي يجوز
اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث
في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير
واما البنون فيجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده
تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت
الرجال وجاء الرجال وقوله الحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص والاصل
في الفاعل ان يتصلا ٭ والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل ٭ وقد يجي المفعول قبل
الفعل ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك
كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال
عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام
فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه
فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب
عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى ... عليهم الضلالة
وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة ...
واجب وممتنع وقد بيته على هذا الوجه وفي نحو

ومما أخر المفعول إن لبس حذر أو أضمر الفاعل غير منحصر

وما بإلا أو بإنما انحصر أخر وقد يسبق إن قصد

ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره

الشجر ش إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم

ظهور الإعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل

نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد

قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول

نحو ضرب سعدى موسى وأضنت سلمى الحمى وإذا أضمر

الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتأخير المفعول

نحو أكرمتك وأهنت زيدا فلو قصد حصره وجب

تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت وكذا إن قصد حصر

ما استحق التأخير فاعلا كان أو مفعولا سواء كان الحصر

بإنما أو بإلا نحو إنما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد إلا

عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر

في الفاعل لقيل إنما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا

إلا زيد وأجاز الكسائي تقديم المحصور بإلا لأن المعنى

مفهوم معها قدم المحصور أو أخر بخلاف المحصور

بإنما فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن

الأنباري الكسائي في تقديم المحصور بإلا إذا لم يكن فاعلا

وأنشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا

ضعف ما بي كلامها وإلى هذا الإشارة بقوله

وقد يسبق إن قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر

يعني أنه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل

عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر في الذكر لأنه

مقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا وجب عند

أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر

نوره وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات لأنه لو تأخر

المفعول عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقوم

من أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم

مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك

جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه أبا الغيلان

عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان

في مطعم بن عدي ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا

من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه

ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى

المجد ص النائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل

فيما له كنيل خير نائل ش يحذف الفاعل لكونه

معلوما أو مجهولا أو عظيما أو حقيرا أو لغير ذلك فينوب

عنه المفعول في رفعه ولزومه ووجوب التأخير عن

الفعل والمسند إليه إما فعل مبني على هيئة تنبئ

عن إسناده إلى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله

وإما اسم في معنى ذلك الفعل فالأول كقولك نيل

خير نائل والثاني كقولك في زيد مضروب

أبوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفيته

الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل ضم في الفعل
بالآخر الكسرة مثل كوصل وافعله من مضارع منقطا
كينحي المقول فيه يستحي والثاني التالي تا المطاوعة
كالاول اجعله بلا منازعة وثالث الذي بهمز الوصل
كالاول اجعلنه كاستحلي واكسر او اشمم فاثلاثي
اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس
يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما
العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش وحاصله
ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله
ويكسر ما قبل آخره كقولك في وصل وخرج وصل
وخرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل
آخره كقولك في يضرب ويستحي يضرب ويستحى فان كان
اول الماضي تاء مزيدة تابع ثانيه اوله في الضم كقولك
في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر
وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحة لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة
الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم
واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب
لانه لو بقيت ثالثه على فتحة لالتبس بالامر في بعض
الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم
يسم فاعله استثقل فيه مثل الكسرة بعد الضمة و...
تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها

كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول
فاستثقل كسرة على حرف علة بعد الضمة فالقيت
الضمة ونقلت الكسرة الى ما قبلها وسلمت الياء من نحو
بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو
ياء في نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله
الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب يشم
الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء وتسمى
ذلك اشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر والكسائي في
نحو قيل وغيض وسيق وبعض العرب من يخفف هذا النوع
بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت
على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان
كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد
يعرض بالكسر او الضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل
فيجتنب الاشمام او اخلاص الضم في خفت مقصودا به خشيت
نحو الاشمام او اخلاص الكسر نحو طلت مقصودا به غلبت
في تطاوله ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم
فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي
المعتل العين نحو حب الشيء ورد ومن اشم اشم وقد
قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي
المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد
فعل بما الشرف في بابه مما لم يسم فاعله ما فعل بما قبل
العين في باع وقال ويعطى همزة الوصل على حكم اللفظ
ويأتي الثالث تاكيد كولت التي [illegible]

بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود
وبالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع
لما العين تلى البيت تقديره والذي لفاء باع في ابنية المفعول
من الاحوال الثلث ثابت للذي تلى العين منه نحو اختار وانقاد
وهو الثالث منه وقابل من ظرف او من مصدر او حرف
جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في
اللفظ مفعول به وقد يرد ش قد تقدم ان اذا خلا الفعل المبني للمفعول
من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب
عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم
يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد
ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان ونحو
سير به فرسخان ولا ينوب من الظروف نحو اذا وعند
لانه لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذا ما لا يتصرف مطلقا
نحو معاذ الله وسبحانك لان في نيابة الظروف والمصادر
عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليهما فما كان منهما متصرفا
يقبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا
وما كان منها غير متصرف لا يقبل الاسناد اليه حقيقة
فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي
البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به
مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون مطلقين نحو
قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد
ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعوله

وبعضهم نحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى
ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضي المنيب ربه
ما دام معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان
من باب كسا فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع
اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ش اذا بني
الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني
غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا
في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني
ان امن الالتباس بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة
فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد عمرا وجب نيابة
الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى
فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب
نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني في
ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته
عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب
اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بني فعل ما لم يسم فاعله
من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل
نحو اعلم زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث اتفاقا
وفي نيابة الثاني الخلاف المتقدم في نيابة الثاني من باب
ظن والله سبحانه اعلم ص وما سوى النائب مما علقا
بالرافع النصب له محققا ش لا يكون للفعل
الا فاعل واحد فلذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي

اشتغال العامل
عن المعمول ان تقدم
اسم سابق فعلا شغل

واحد وما سواه ما يتعلق بالرفع ما يتعلق بالرافع
منصوب محلا لفظا ان لم يكن جارا وان يكن فنقول
عنه او عن منه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه
بفعل اضمر حتما موافق لما قد اظهر اسم اذا تقدم اسم
على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل
عن نصبه بعامله فيه ضمير صحيح في ذلك الاسم ان ينصب
بفعل مضمر لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب
فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به
التقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به
ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه
ثم ان الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره
على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء
وراجح النصب على الرفع وعكسه ومستوي الامرين

وراجح الرفع على النصب

ومجرور راجح

اما القسم الاول فبينه بقوله ص والنصب حتم ان تلا
السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما مثاله ان زيدا
رايته فاضربه وحيثما عمروا لقيته فاهنه وهلا زيدا
كلمته فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او
نحو ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء
لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه
ولكن قد يرتفع بفعل مضمر ويرفع الظاهر كقول الشاعر
لا تجزعي ان منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك

فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته
ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت
واما القسم الثاني فبينه بقوله ص وان تلا السابق ما
بالابتداء يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل
تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله
انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره
شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء
كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا
هي بيضاء للناظرين او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في
آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك
يخرجها عما التزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء
وقد نقل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا اخرجت
فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني
ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالا
ستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط
كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما
لقيته وبشر لا حبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك
فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له
صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله ولا يعمل الا فيه
علة لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر
ولا يجيء ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم

ما سحبته

صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر
عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر
عاملا واما القسم الثالث فنبهت عليه بقوله ص واختير نصب قبل
فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد
عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا ش يعني انه
يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل
المشغول بضمير السابق فعل امر او نهي ودعاء كقولك
زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها
ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام
والنفي بما ولا وان النافية وحيث المجردة من ما في نحو ازيدا
ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام
بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها
ان يلي الاسم السابق عاطفا تقدمه معمول فعل نحو قام
زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا اكرمته وانما
ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة
فعلية وتناسب المعطوف والمعطوف عليه احسن من
تخالفهما قوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو
قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه ارجح لان
الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم
الرابع فنبهت عليه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا

به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كان الجملة ابتدائية خبرها
فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصدرها
بالمبتداء اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله
فعلية واذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد
عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه الرفع والنصب
لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته
بالرفع تكون عاطفا مبتداء وخبرا على مبتداء وخبر
واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون عاطفا للفعلية
على جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت
المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب لم يكن احدهما
ارجح من الآخر واما القسم الخامس فنبهت عليه بقوله
ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع
ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب
لنصبه ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتداء
كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانتفاء موجب
النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس ثم
موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه
مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المسوي بين النصب
والرفع كما مع زيد قام وعمرو احدثته فالرفع فيه هو الراجح
والنصب عربي جيد ومنهم من منعه واستشهد
على جوازه بقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه غير ... وكل
... وبقراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص وتفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصفي تجري
يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف
حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فتقول ان [illegible]
في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه تنصب
المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر
تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رأيت
اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رأيته بمثل
الظاهر ومثل ان زيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع زيدا
مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو اكلمته
في استواء الامرين زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه
ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا ان زيدا هو ضربت
اضربت غلامه ص وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل
بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يعني ان يفسر الصفة
عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط
ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون
ما قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه
واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى
الماضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل
فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر
في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق
بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل في السابق وكذلك
لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه

لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل
فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة
حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ش يعني ان الملابسة
بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل
الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا
وله تابع سببي فحكمه كالحكم مع الشاغل السببي
[illegible] مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت
عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت
اخاه ص تعدي الفعل ولزومه علامة الفعل المعدى
ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله
ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل
ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل
هاء ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل واللازم ما ليس
كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر
والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء
بنحو شرف وظرف وانما يتصل به هاء المصدر نحو الكرم
شرفه زيد وظرفه عمرو وتريد شرف الشرف زيد
وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم
والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به او
رفعه وعلامة المفعول به ان يصاغ عليه اسم مفعول
تام من لفظه عامل فيه كقولك ركب زيد الفرس
فالفرس مركوب و[illegible] زيد الكتاب فالكتاب

منذ يومين وقولي تام احترز عما يصدق عليه اسم مفعول بنفسه

الحرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه

وضربت زيدا تأديبا فالتأديب مضروب له ص ولازم

غير المتعدي وهو لزوم افعال السجايا كنعم ككرم

افعلّ وافعالّ والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة

او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمدّه

فامتدا ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم

فاسوى المتعدي مما لا يصح اتصالها بضمير غير المصدر

فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم

ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على

لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية

وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن

وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله

وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ

وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون

الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل

غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم

اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى

مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت

الشيء فتدحرج وبعثرته فتبعثر وشققته فانشق ومددته

فامتد وكسرته فانكسر وثرمته فانثرم واحترز بمطاوع

المتعدي الى مفعول واحد عن مطاوع المتعدي

الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا

ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال

على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني

ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واطمأن

اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واقعنسس

ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد

والحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واقعنسس الجمل

اذا امتنع اي الانقياد فهذه الاوزان وما الحق بها يدل

على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت

ان يدوا ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته

الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك

ومررت بزيد ومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول

واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت

زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف

حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجرائه

مجرى المتعدي الى واحد وهذا الحذف نوعان مقصور

على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع

منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول

نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته

وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو

[illegible marginal glosses]

وهذا بالمتعدي الى واحد بنفسه تارة والى اثنين كقولهم
في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه
ووزنته ماله الثالث كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل
متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق
ولكنه لما اسقط الوزن حرف الجر حذفه ونصب ما بعده
بالفعل ومثله قول الشاعر آليت حب العراق الدهر اطعمه
والحب ياكله في القرية السوس اراد آليت على حب العراق
ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة * واخفي الذي
لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقد يحذف حرف
الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة
اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت
الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ وأنْ
بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان
يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز
رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان
تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله
نقلا وفي انّ وان يطرد مع امن لبس او حذف
حرف الجر ونصب المجرور ينقل من العرب نقلا ولا
يقاس على مثله بالقياس الا في التعدية الى انّ وان فان
الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد ويقاس عليه
وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي
الجر ومذهب سيبويه والفراء النصب ويؤيد

ظ وما زرت ... قاله الفرزدق من قصيدة من الطويل يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي ... [illegible]

مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون
حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على
ان تكون فعلم انه في محل جر والاصل سبق فاعل
معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب
عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى يعني ان الفعل المتعدي
الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين
الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت فهذا
يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر
وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على
احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل
تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك
البست زيدا جبة فانه اللابس وكمن في قوله البسن
من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة
اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت زيدا
درهما والبسن من زاركم نسج اليمن نحو اعطيت درهما زيدا
والبس نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف
التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا
عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا
الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما
والى نحو هذا المثال اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب
عرى اي وجد يقال عري به اي الم به ويمتنع استعمال
هذا الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا

نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني
ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او منقلبا بضمير الثاني
نحو اسكنت الدار بانيها او لو كان الثاني منقلبا
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه
والتاخير على ما عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه
الامثلة اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتما قد يرى
ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق
جوابا او حصر ش المفعول من باب غير ظن فضلة
فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا
نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل
جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا
والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد
ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه
ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا
دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين واجب وجائز
فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب
ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية
كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى [illegible]
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره
ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان انشاء

نداء نحو يا زيدا وتحذيرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار او
عطف نحو اياك الاسد واياك والاسد واغراء كذلك
كقولك لمن تحذره اياك اياك والاسد الاسد وما
راسك والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح السلاح
والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا ايضا
اذا كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا
وامراة ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة
او من انت وزيدا تأتي ظاهر الليل واهل النهار
ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع واترك
وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت ص التنازع
في العمل ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد
منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا
غيرهم ذا اسره ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل
تنازع الفعلين نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا و
تنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع
الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان
المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاء
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك
اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما للاقتضاء وانما الاول
ولو اقتضيا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك
وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين ذكر

متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول عنه بما
شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما ولا
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى
الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره
والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما
في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك
على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورأيت واكرمت
ابويك وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدين
تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة
فلا تصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام
وقعدا اخواك ورأيت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما
الزيدان وضربت وضربوني الزيدين وتضمر في الثاني
ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا
وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى
فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل
اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول
فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه

قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة
يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف
الخطاب نظر على ما سيجي بيانه تقول ضربت وضربني زيد
وضربت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بها
واما المرفوع فمن لا يجوز الاستغناء عنه فاضمرت قبل
لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضماره
على شريطة التفسير فجاز الاضمار للحاجة اليه جوازا في نحو
ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر
في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي
انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني
وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول
يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء
اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان
رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين نحو
يحسن ويسيء ابناكا ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين ومنع
الكوفيين الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب
فلا التفات اليهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك

وانشد: وكمتا مدماةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهبِ

وقال بعض الطائيين: جفوني ولم اجفُ الاخلّاءَ انّني لغير جميلٍ من خليلي مهملُ

وقال الاخر: هويتني وهويتُ الغانياتِ الى ان شبتُ فانصرفت عنهن آمالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فامّا ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاقٍ لانه اضمار متأخرٍ رتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا ابناك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر: اذا هي لم تستك بعودِ اراكةٍ تُنُخّل فاستاكت به عودَ اسحلِ

اعمل تنخّل في العود واعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ثم لو حذفه لزم ان يكون غير خبر وان اخّره لزم ان يكون هو الخبر في الظاهر ان يكون ضمير خبر لغير ما يطابق المفسّر نحو اظنّ ويظنّاني اخا زيدا وعمرا اخوين في الوجاسي

اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظنّ فانه لم يمتنع اضماره فانه يجيء به مؤخرا ... حذف ما لا يجوز حذفه وتقدّم

ضمير منصوب على مفسّر لا تقدّم له بوجه ما له مفعولا اولا لباب ظنّ ظنّت منطلقة وظنّتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول لظنّت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه ملوّ عليه بفاعل الفعل الثاني ومثال المفعول ثانيا ظنّني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظننت وهو كالاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهّم من قول الشيخ بل حذفه لزم ان يكن غير خبر واخّرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان في باب ظنّ يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو لحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فأخّره تُصب لتخلّص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظنّ مانع تعيّن الاظهار وذلك اذا كان خبرا مخالفا للمفسّر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنّني عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنّني وجيء به ظاهرا لانه لو اضمر فامّا ان يجعل مطابقا للمفسّر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنّني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا عن مثنّى بمفرد واما الثاني فلان فيه

اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار من
جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين
او اجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ونقول
في اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة فهندا
منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنتني
وجي مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره
او يونث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند
البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا
زيدا وعمرا اخوين في الرخاء فاعرفه من المفعول المطلق
المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن
من امن بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا
لهذين انتخب من المفعولات خمسة ما سبق مفعول به
وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه
ومفعول معه وهذا اوان الكلام على هذه الاربعة فالمفعول
المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او
نوعه او عدده فقولنا ليس خبرا يخرج المصدر الذي هو خبر
نحو قولك ضربك ضرب اليم وبمصدر يخرج نحو الحال المؤكدة
في قوله تعالى ولى مدبرا وبمفيد توكيد عامله او بيان نوعه
او عدده يخرج نحو المصدر المؤكد نحو قولك امرك سير
والمسوق مع عامله لغير المعنى والثاني نحو عرفت قيامك
ومثل لانواع المفعول المطلق بان مثل بمصدر الا انه
نفسه نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او من نوعه

لانه نائب عن الفاعل نحو غُضِبَ غَضَبٌ شديدٌ
والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه كالأمن والضرب والتحوّج فانها
اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو
وتحوّج علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة
على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه
بالحدث هو المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه
هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان
لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر
مثله نحو سرني ضربك الضرب الحثيث منصوبا او فعل من لفظه
نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو
زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا
النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه
لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسميتها كل
مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه
او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها
الى التقييد بالجر ولما خلت هذه عن القيد خصت بالاطلاق
وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل
للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون
الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان الفرع لا بد

من معنى الاصل و زيادة ولا شك ان الفعل يدل
على المصدر والزمان فقيه معنى المصدر و زيادة
فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل
عليه الفعل و بنفس ما ثبت بفرعية الفعل تثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين
وغيرها فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر و زيادة
الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من
الضرب وكذا سائر الصفات والله سبحانه اعلم
ص توكيدا او نوعا يبين او عددا كسرت سيرتين
سيرة ذي رشد ش الحاصل على ذكر المفعول المطلق
مع عامله اما افادة التوكيد بحوقت قياما واما بيان
النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعود الجالس
طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرتين
وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول
المطلق من ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة
ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح
الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على
معناه من صفته او ضمير او مشار به اليه او مرادف له
او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او على
او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن
السير وضربته ضربا لا امير اللص واتبته اي تاديب
واشتمل الصماء والقرفصاء سرت سيرا احسن السير

وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب
فاشتمل الشملة الصماء وقعد القرفصاء نحو عبد الله اظنه جالسا
اي الظن ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين
وج نحو ضربته ذلك الضرب ود نحو افرح الجذل ومنه
قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له
مزيد وهي كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
وقوله وتبتل اليه تبتيلا وو نحو قعدت القرفصاء وورجع
القهقرى وز نحو ضربته عشر ضربات وح نحو جد كل الجد
وضربته كل الضرب وط نحو ضربته بعض الضرب وي نحو ضربته
سوطا اصله ضربته ضرب سوط ثم توسع في الكلام فحذف
المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ماله من اعراب
وافراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا
والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا جميع
ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص وما لتوكيد
فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافرد ش ما جيء به
من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل
لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به
لبيان النوع والعدد فصالح للافراد والتثنية والجمع
بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع
وفي سواه لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا
دل عليه دليل ولا يجوز حذف عامل المفعول به وغيره
... ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا

قوله
ومنه قوله الراجز يعجبه السخون والبرود
... بالفتح ماسخن من المرق ...

قوله
والعدد نحو ضربته سوطا ...
... فرسته شيئا و عموما ...

والذي ذكر الشيخ [illegible] في هذا الكتاب وغيره من ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك فلم يجز انتهى اذ ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائمًا فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه لم يقم ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية وقد يقصد به مجرد التقرير فسلّم ولكن لا نسلّم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرًا وجوبًا وحذفًا واجبًا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيًا ورعيًا وحمدًا وشكرًا لا كفرًا فمع مثل هذا اما [illegible] عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل لا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع والعدد كقولك لمن قال [illegible] سوادا [illegible] ومن امثلته قول القائل ما ضربت زيدًا بل ضربتين [illegible] ولمن قال ما جلست [illegible] جلسة [illegible]

اي سيروا سيرًا سيرًا ولمن تأهب للحج حجًّا مبرورًا ولمن قدم من سفر قدومًا مباركًا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز ما تقدم والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

ص والحذف حتم مع آتٍ بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كإمّا منّا ... عامله يحذف حيث عنّا
كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز ان يقع موقع المصدر الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر واما الطلب فهو دعاء او امر او نهي او استفهام لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيًا ورعيًا وجدعًا وبعدًا واما الامر والنهي فكقولهم قيامًا لا قعودًا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرّون بالدهنا خفافًا عيابهم ... ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جلّ امورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب

واليه الاشارة بقوله كندلا الذي كاندلا فان الندل خطف الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني أتوانيًا وقد جدّ قرناؤك ومثله قول الشاعر

أعبدًا حلّ في شعبى غريبًا ... ألؤمًا لا ابا لك واغترابا

اي الؤم [illegible] واما الخبر فما له عامله قرينة وكثر استعماله [illegible] نائبا عن خبر [illegible]

او حمدا او مؤكدا لجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه
اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا و
شكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور
ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك
وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك
ولا كيدا ولا هما لافعلن ذلك ورغما وهوانا و
المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفادون واما
النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولك انت سيرا
سيرا وما انت الا سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا الا انا فعل
جائزا لا واجبا واما المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال ومنه
ما يدعونه مؤكدا لنفسه او لغيره فالمبتدا نحو له على
الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا المؤكد لنفسه
هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو على الف عرفا اي
اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة الجملة قبله فكانه
الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الاتي بعد جملة
محتملة نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا لغيره لانه جعل
ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر
والمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة
مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله كذاك ذو التشبيه بعد
جملة كلي بكا بكاء ذات عضله تقول مررت به
فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت بفعل مضمر لا يجوز

التهاب نقضيض بصوت صوت حمار ولا يجوز نصبه بصوت
المبتداء لانه غير مقصود به الحدث ومن شرط العامل المصدر
ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدث
والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات
عضلة النوع الثالث من المصادر الاتي بدلا من اللفظ بفعله
ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف
فانه مصدر منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من
معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل
من معناه لما لم يكن فعل من لفظه على حد النصب في قعدت
جلوسا وشنئت بغضا واجبة مشقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف
ويحه وويله وويبه وويسه وهو قليل بل لم
لم يعرفوه هذا المفعول له ويقال المفعول لاجله ومن اجله ينصب مفعولا
له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما
يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فا
جرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا
قنع ينتصب بنصب الفعل له وهو المصدر المذكور
علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت
رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به
المجيء وفيه انهما وقتا ظرفا واحدا ومنه جد شكرا ودن
شكرا ومشكر علة ولم يحقق الشروط فانتفى
بلزوم التعليل وما يفهم معناه وذلك ما كان غير مصدر

نحو جئت للعشب والماء او مضمرا لفظا للمقارنة في الزمان
نحو تأهبت للسفر اليوم لكونه الفاعل نحو جئتك لامرك اياي
واحسنت اليك لاحسانك الي والذي نفيه منقطع اللام هو من
ونحو قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام
انا امرؤ دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تأكل من خشاش الارض ولا يمنع ان يجر بالحرف المستوفي شروط
النصب بل هو جائز وذلك ينبه على ثلث مراتب راجح النصب
وراجح الجر ويستوي فيه الامران فقد اشار اليها بقوله ص وقل
ان يصحبها المجرد : والعكس في مصحوب ال وانشدوا :
لا اقعد الجبن عن الهيجاء : ولو توالت زمر الاعداء ش المجرد
لما تجرد من الالف واللام والاضافة والمعرف بالالف واللام
والمضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديبا
ويجوز ان يجر فيقول ضربته للتأديب وبين ايضا ان المعرف بالالف
واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب
فيقول جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
لانه لم ينسبه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه
الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر والله
اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ص الظرف وقت او مكان
ضمنا : في باطراد كهنا امكث ازمنا : فانصبه بالواقع فيه
مظهرا : كان والا فانوه مقدرا ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان
متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه
كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان

وازمنا اسم زمان وكل منهما متضمن معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو امكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت
والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار فانما انتصب الواقع
فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به
على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير مشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما
كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت امامك
وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار
على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك
كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج
بقوله متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام متسلط
بوضع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فلا حاجة
الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع
فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب
وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو
جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الخميس
واما مقدرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى جئت
عن زيد في يومين او وجوبا اذا وقع خبرا او صفة او حالا او صلة
نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال
بين السحاب ومررت بالذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم
ص وكل وقت قابل ذاك وما : يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما : صيغ من الفعل

كمرمى من رمى ونحو ما يكون في نفسه ان يقع ظرفا بتقدير في وبغيره
انتصب من اسماء الزمان لانها صالحة للظرفية لا فرق بين المبهم
منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا
تقول لقيته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس
واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان ف[illegible] لا يصلح منها للظرفية
نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة
مسماه كاسماء الجهات نحو امام وخلف ويمين وشمال وفوق
وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير
نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي
اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد
ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في
نحو ذهبت مرمى عمرو ورميت مذهب زيد لم يصح القياس
ان يجعل ظرفا فان استعمل نحو شهر ظرفا فشاذ كقولهم هو مني
مقعد القابلة وعمرو مني مزجر الكلب وعبد الله مني مناط الثريا فالاول
في القرب مقعد ومزجر وفي المناط ثم يجعل ذلك لمخالفته
ولا لمخالفة القياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان
المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل
فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استوت اسماء الزمان
في صلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام
على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان

قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل
على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان
في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق من اسم الحدث الذي
العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ وما يرى ظرفا وغير ظرف
فقال ذو تصرف [illegible] وغير ذي التصرف الذي لزم
ظرفية او [illegible] وغير
متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مجرورا [illegible] وفاعلا
او مفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت اليوم
وذكرت يوم [illegible] وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فانه
ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج
عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدى
وعند [illegible] دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه
لم يخرج عن الظرفية الا الى ما هو شبيه بها لان الجار والمجرور
سيان في التعلق بالاستقرار او الوقوع خبرا او حالا
ومنه الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر
ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة علمين مقصودا بهما تعريف
والعهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو
سحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير
معرفة ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة اذا قصد
[illegible] وكذلك في ظرف الزمان يكثر من
[illegible] الزمان او المكان بان يكون الظرف
[illegible] يحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه

والكثير في ذلك ظرف الزمان نحو قيام الحجيج وقتا و
مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر
جزور ... عليه ... وقد يأتي عن المكان ... عن
المكان كقولهم جلست قرب زيد وأيت وسط القوم أي مكان
قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة
وسطا إذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف
كقولهم زيد ...ك والجارية خلوتها أي زيد ذو ...ك والجارية
ذو خلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه في رواية النصب تقديره
ذكاة الجنين في ذكاة أمه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة
وقد يقام اسم عين مضاف إليه مصدر مضاف إليه الزمان مقامه
كقولهم لا أفعل ذلك معزى الفِزر ولا أكلمك القارظين ولا
آتيك هُبيرةَ بن سعد التقدير لا أفعل ذلك مدة فرقة
معزى الفزر ولا أكلمك مدة غيبة القارظين ولا آتيك
مدة غيبة هبيرة بن سعد المفعول معه من ثبت

ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في
القول الأحق ينصب المفعول معه وهو الاسم المذ
كور بعد واو بمعنى مع دالة على المصاحبة بلا تش
ريك المذكور بعد واو ... جئت مع زيد و
... بعد واو أو غيرها كواو العطف ...
كان على الاشتراك نحو زيد وعمرو ... رجل في
هذين المثالين وإن دلت على المصاحبة في

لأنها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في
الخبر للإسناد فما بعدها ليس مفعولا معه وأما الواو الحالية في نحو
جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادته فما بعدها
الواو أيضا ليس مفعولا معه لأنها واو الحال وهي في الأصل الواو
التي تعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى
مع وقد شمل التعريف ما كان من المفعول معه وغير مشارك
لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله
في حكمه ولكنه أعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد مجرد الدلالة
على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه
من فعل ظاهرا ومضمرا ومن اسم شبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء
والخشبة وجاء البرد والجبات ومثال المقدر كيف أنت وقصعة
من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك
وزيدا درهم أي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فكونوا
وأياكم كان الفتى ... يكونوا كجبل الشام ... وقوله
... أبو علي لا ... أثواب ...
مطرح ... وجعل ... المفعول معه وعامله ...
... يكون عامله ... ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول
معه على عامله ... تقيد بالسبق قوله بما من الفعل وشبهه سبق
مفعول معه على مصاحبه فالجمهور على منعه وأجازه أبو الفتح
واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة
ثلاث خصال لست عنها بمرعوي وقول الآخر أكنيه حين أناديه لأكرمه
ولا ألقبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب

السوءة والقبا ولا القبيه القبح والسوءة ايء مع السوءة لان من
القبح ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق عتيقا العاتق وجرير
فلما قال الشاعر ولا القبه القبح السوءة اي ان كشبه
بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
ولكن في الثاني فلان يكون اصله ولا القبه اللقب والسوءة
السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله وزججن
الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله
الا بالواو في القول الاحق ردّ لما ذهب اليه عبد القاهر فزعم
ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتج بما ... القبح
بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير
فقيل جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك
ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة
وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ومما استعمل
او كيف تصب بفعل كون مضمر بعض العرب ترمن لا مهوكب
وضعفه من ثريد وما انت وزيدا بنصب ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما ...
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون
وما تكون لان كلا من وزيدا دل على حذف الفعل انقطاع
المتكلم فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت و
قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرّح بالذ

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضمار ناصبه بعد ازمان
في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان
تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير
ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه والعطف
ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب
للاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ثلاثة احوال احدها وجوب
كونه مفعولا معه وذلك اذا لم يصح العطف نحو قولك لا تنه عن القبيح واتيانه
كونه مفعولا معه وكون الواو بمعنى المصاحبة ومنه قولهم ... ثم
عطفه على نصبه مفعولا معه و... يختار نصبه مفعولا معه
على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه واما امتناع عطفه
فاذا امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى
كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل لان العطف ممكن ... من الضعف من جهة
... ظرف التوكيد ...
جهة المعنى ... الاضمار ...
الجر ... على ... نحو ...
على ... بحسب المصلحة
... مفعولا معه ... عطفه على ...
... من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا ... عطف على ...
... لان العطف على الضمير المرفوع ... الا ...
... لا ... الوجه النصب لان ... المتصل ...

نصب بفعل مقدر يدل عليه ما في الكلام مثال الاول قول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها. فالتقدير

بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه بالعطف

لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني

قول الآخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر

تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة

ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون

الى آخره باب الاستثناء ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد

نفي او كنفي انتخب. اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

وقد يسمى الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل

اخراج مذكور بالا واخواتها مما هو حكم شامل له ملفوظ به او مقدر

فالاخراج جنس [illegible] الاستثناء ويخرج الوصف بالا

كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا [illegible] اخراج

ويدخل اخراج [illegible] استثناء المفرغ [illegible] قام القوم الا زيد

واستثناء الجملة [illegible]

[illegible] بالوصف

[illegible] الاستثناء [illegible] ذلك

وليس [illegible] الا [illegible] المتصل

[illegible]

[illegible] استثناء [illegible]

[illegible] الا [illegible]

وهو ضعيف من جهة الصنعة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة

وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة

ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف

تكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة

مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من

امرئ فدعه وواكل امره والليالي. فنصب الليالي مفعولا معه

راجح على رفعها باعتبار العطف لانه يحوج الى تكلف واما ما يجب

نصبه مفعولا معه فلا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ

او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا فنصب زيد على

انه مفعول معه [illegible] الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه

لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار للمناسبة [illegible]

الثاني [illegible] ومثل ما صنعت وابيك [illegible] عمرا [illegible]

المفعول معه [illegible] المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على

الكاف [illegible] عطفه على الجار وهذا المضاف [illegible]

المضاف اليه [illegible]

سرت والنيل [illegible]

لما [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible] ولا يجوز نصبه باعتبار المعية

[illegible] زيد وعمرو [illegible]

[illegible]

[illegible] مفعول [illegible]

المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق بتخصيص ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو اخراج بالا او غيرها ويشبه لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقوله بالا او غيرها او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله النبي صلى الله عليه واله وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم لا باستثنا في اصطلاح النحويين استثنا بل يختص باسم الاستدراك وقوله في حكم تعميم الاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي وقوله في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثنا المنقطع اكثرها ان يستثنا مفردا وقد يأتي جملة [illegible] الا ان المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى لا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف [illegible] مستثنى منقطع مخرج مما دخل في حكم [illegible] [illegible] من الملاحظة [illegible] بلا ولا تنكحوا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من نفى الا من العموم والنفي فان النفي ينقص [illegible] [illegible] ما لم تنعقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من اراد [illegible] [illegible] [illegible]

وتعدما انتصب وان جر فقد يرد وتحت جر فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكذا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشا وحاشا فاحفظهما من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الفعلان الاسم الناصبان للخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر لفصلهما من المستثنى وحصل بعد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والتقدير يطبع على كل خلق ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتقدير فان كن النساء مثل الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وفي الحديث قاموا ليس زيدا ان معناه الا زيدا وتقدير قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وقد تقدما فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما وتجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا زيدا بالنصب فان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منزلة الجزء فعلا فيما الجر حسن فيهما وذلك وان تجيئا ماقبلهما لما ما بعدهما القصد الدلالة على حرفيه واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف فالمستثنى بعدهما مفعول به

والمعز الا الخيانة والكذب

وضميرين سواه من المستثنى منه هو الفاعل فاذا قلت قاموا
خلا زيدًا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدًا وكذا
اذا قلت قاموا عدا عمرًا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا
ما عدا زيدًا وما خلا عمرًا فيجب نصب ما بعدهما
على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلًا ناصبًا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل
بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية فمن ما علت نيبه تاويل المصدر فما
موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى
قاموا مجاوزًا غير زيد منهم زيدًا واما على الظرفية على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدًا وروى الجرمي عن بعض
العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة
بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة
وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت
مع حرف جر لا يتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما
رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول
ما عليها فتستثنى بها مجرورة نحو قاموا حاشا زيد ومنصوبة
نحو حاشا زيدًا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل قاموا
غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من سواه الفاعل
لان النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدًا

نعت ما اسلمت الا فعلت ومعناه ما ينبغي الا فعلت خيرًا وما تكلم زيد الا
ضحك ما ينبغي الا قائلًا خيرًا وما تكلم زيد الا ضاحكًا ودخول الا على الفعل
المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص
الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل المأول بالمصدر نحو قوله
ولكن لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير اجاب بقوله القياس
[illegible] اذا [illegible] الضميران متصل [illegible] لكن منع من اتصال الضمير
بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم
فهو لما ان الانفصال [illegible] في التفريغ [illegible]
عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد [illegible] لو كانت عاملة
لعملت الجر [illegible] لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الا
فعال الى الاسماء [illegible] كذلك فانها لا تنسب
الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلا تعمل الحروف
المختصة [illegible] او عملت النصب ذهابا الى ان الناصب
ما قبل الا من فعل وغيره بتعدية الا [illegible] حجة
تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين فلا فعل
في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل [illegible] الا لزم تعديته
الى [illegible] بعض [illegible] والى الاثنين [illegible] وذلك [illegible]
لا [illegible] له [illegible] اشتغال [illegible]
[illegible] ابن خروف [illegible] ان الناصب ما قبل الا على
الاستقلال [illegible]
[illegible] الا لا يقتضي له [illegible]
[illegible] فيه ولا موصلة عل ما قبلها اليه [illegible]
[illegible] مذهب [illegible] ذهب الزجاج [illegible]

وهو مردود لمخالفة النظائر إذ لا يجمع بين نفي وحرف يدل
على معنى إلا ظاهرا أو مضمرا ولو جاز ذلك لنصبا وليت
وكأن بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على امتناع
إضمار أستثني فإذا أبطلت هذه المذاهب تعين القول بأن الناصب
للمستثنى هو إلا لا غيره واعلم أن المنصوب بإلا على أربعة أضرب
نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز إتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار
نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار إتباعه ويجوز نصبه
على الاستثناء فإن كان الاستثناء متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه
وتقدم عليه نفي لفظا أو معنى أو ما أشبه النفي وهو النهي والاستفهام
فلا ... مختار الإتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام أحد إلا زيد وما مررت
بأحد إلا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر: وبالصريمة منهم منزل
خلق: عاف تغير إلا النؤي والوتد: وقول الآخر: لدم ما يغيب
عنه: أقربه إلا الصبا والدبور: فإن قوله تغير بمعنى لم يبق على حاله
بمعنى لم يبق ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم أحد إلا عمرو وهل أن
الفتيان إلا الأحامص ونحوه ومن يغفر الذنوب إلا الله ومن يقنط من
رحمة ربه إلا الضالون المعنى لا يغفر الذنوب إلا الله ولا يقنط من رحمة
ربه إلا الضالون فالمختار فيما بعد إلا من هذه الأمثلة ونحوها أن يتبع
لما قبلها لوجود الشرط المذكور ويجوز نصبه على الاستثناء عربي جيد و
الدليل على ذلك قراءة بعضهم ما فعلوه إلا قليلا منهم وحكى سيبويه
روى عن يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعربيتهم
يقول ما مررت بأحد إلا زيدا وما أتاني أحد إلا زيدا والاتباع في هذا
النوع على البدل عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين

أبو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي
وأجاب السيرافي بأن قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
بالنفي والإيجاب لا يمنع البدلية لأن مذهب البدل أن تجعل الأول
كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وتخالف الموصوف والصفة نفيا
وإثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وإن كان الاستثناء منقطعا
وجب نصبه بإلا عند جميع العرب إلا بني تميم فإنهم يجيزون
في غير الإيجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء
بالمستثنى فيقولون ما فيها أحد إلا وتد ويقرؤون ما لهم به من علم إلا
اتباع الظن لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه فإنك تقول
ما فيها إلا وتد وما لهم إلا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها
أنيس: إلا اليعافير وإلا العيس: وقول الآخر: عشية لا تغني
الرماح مكانها: ولا النبل إلا المشرفي المصمم: وقول الفرزدق:
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن: لنا خاطب إلا السنان وعامله: فلو لم
يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه نحو لا عاصم اليوم من أمر الله
إلا من رحم ... على تقدم ... إن كان الاستثناء منقطعا
... نصبه والمستثنى متقدم على المستثنى منه ... جائز
أحد ونحو قول الشاعر: وما لي إلا آل أحمد شيعة: وما لي
إلا مذهب الحق مذهب: امتنع جعل المستثنى بدلا لأن التابع لا
يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد
يرفع على تفريغ العامل له ثم الإبدال منه قال سيبويه وحدثني
يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي إلا أبوك ناصر
بالرفع ومنه قولك ما مررت ... مثل ما أكرم ... يونس

قوله حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون
شافعون وان كان الاستثناء متصلاً موجباً تعين نصب المستثنى سواء
تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا
وقام الا زيدا القوم وقد فهم من هذا التفصيل ان المستثنى الاول فيه
التفريع على اربعة اقسام كما ذكرنا وقد بينا في الابيات الذكورة حين
باعتبار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه
ابدال وقع وبين باعتبار نصبه على رفعه التفريع بقوله وغير نصب
سابقه النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين باعتبار
على نصبه بقوله بعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
قوله وغير نصب سابق في النفي فيأتي من استثنى المستثنى منه
المستثنى وغيرها سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا
مع تمام ينتصب من تعيين النصب وبما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام
اخذ حكم الاستثناء المفرغ فقال وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن
كما لو الا عدما يعني ان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها بطل عمل الا فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل
كما لو لم تكن الا فيجوز الاستثناء بالا بعد النفي وشبهه ان يحذف المستثنى
ويقام المستثنى مقامه ويعرب بما كان يعرب به لولا الا
خلفاً عن المستثنى منه فاعطي اعرابه فتقول ما جاءني الا زيد وما
رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد تفريغ بعد الا العامل
بالمفعولية مع حذف ... الا موجودة في
الاول الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا
بعد المستثنى بها التوكيد والغير توكيد اما الى

فالمستثنى شاهد على البدل ما مررت الا بخيلك الا زيدا
ت الا بخيلك زيد ونحو لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا
زيد
بهم الا الفتى العلا وشاهد على عطف النسق ما قام الا
عمرو ونحو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها
وطلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الآخر
ت من نخيلك الا عمله الا رسيمه والا رمله الا
الامثلة رأيت موكلة التي قبلها لان دخلها كخروجها
فيما تدخل عليه شيئا ... ما كان عليه قبل
بما من تبعه في الاعراب لما قبله وأما تكرير الا لغير
بيان انه اقصد بها استثناء بعد استثناء وذلك كما
ان يكون فيها المستثنى لكن ثم سابقا لما قبله في الا ان
ويبقيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما القريب للاول فهو
او مقوله مع امكان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التأثير
... بها الا استثنى وليس عن نصب
... وفي تفريغ التقدم نصب الجميع احكم
... نصب لتأخير وجي بواحد منها كما لو كان
... كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في
القصد حكم الاول من نصبها ذاكرت الا لغير توكيد
المستثنى بها ما بين المستثنى الاول فاما ان يكون سابقا
العامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا
شغل احد المستثنيات او المستثنيات ونصب ما سواه نحو
ما قام الا زيد الا عمرو الا ... فالاول ما المفرغ اولا

بحاله تماسواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فلا
او المستثنيات النصب ان تقدم المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا
الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتأخر فاحد المستثنيات
او المستثنيات من الاتباع والنصب ... لم يستثن غيره
ولما سواه النصب كقولك ما جاءوا احد الا زيدا الا عمرا الا بكرا
ومثله قول الشاعر ... الا عليا وما بعد الاول من هذه
المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب
وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار
بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت ان كانت هذه
المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه
اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني
وليس المراد اخراجها دفعة ولحقها ... المعطوفات
الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه ... حكم الذي
قبله وانا اذكره لا ... معنا ... فاقول اذا كررت الا لاستثناء
بعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من مستثنى ... قبله
لتحصيل ... ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل
كل وتر كالاول والثالث خارجا عن المستثنى منه وكل شفع
كالثاني والرابع داخلا فيه ثم ما يحصل هو الباقي مثاله له علي
عشرة الا تسعة الا ثمانية الا ... الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد
الاستثناء ... المذكور سبعة لانا اخرجنا ... منه
لانا ... المستثنيات ... ثانية المستثنيات

فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار
الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار سبعة ...
الثاني ان تحط الآخر فما قبله ثم ما قبله فما قبله وكذلك الى الاول
فما حصل فهو الباقي وتقديره في المثال المذكور تحط واحدا من
اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى
من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ... واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بالا نسبا ... استعمل بمعنا الا كلمات فاستثني بها كما
يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وعدا
وعدا وخلا وحاشا غير فاسم ملازم للاضافة ... والاصل فيها ان تكون
صفة ... على مخالفة ... ما اضيفت اليه ...
معنا الا ... فجرا ... يستثنى بها
... المستثنى ... لازم او نصب
... عليه الاتباع او نصب ... على الاتباع او ... مفرغ
... القوم غير زيد بنصب ... احد غير زيد
... الاتباع ... نصب ... الاتباع
وما جاءني غير زيد ... المفرغ ...
... الا ان نصب
... غير الاتباع ... الاستثناء ...
غير ... العامل الذي قبلها ... الاستثناء
... وسوى سوى سواء ... غير ...
... سواء لغات في ... غير ...
... بها متصل نحو ... منقطع كقوله

لم ألف في الباب ما نطق سوى طلل ۔ قد كاد يقفو ويسا

بالعهد بين قدم ويوصف بالقول الآخر ما تجر بلاغ كان فيهم

سوى ما فعل باب بني التظلم ۔ وتفصيل ما العامل المفرغة

كقوله صلى الله عليه وآله دعوت ربي ان لا يسلط على

امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من

الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة

السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء

ما اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان

دناهم كما دانوا ۔ وقول الآخر وانباع كريمة او تنزيه

فسواك بائعها وانت المشتري ۔ وقول الآخر ذكرك الله عند

ذكري سواه صارفا عني طوارق الغفلات ۔ وجعل

جيد سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر

وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء

وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم

اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ۔ فلذلك ضعف ما استعمله

ظرفا لانقاربها القرينة الا في الضرورة ولا ستغارة

سوى تستعمل ظرفا على معان في بابه الخ سواك

كقول رأيت الذي سواك ويكون هذا الاسم الا

بمنزلة غيره في تقاربهما وتتعقبها الاستثناء بغيرها عنه

الشواهد المذكورة عليه ۔ ما قاله سوى رفضا

الشيخ في ظرف ۔ ۔ ۔ الخ

وقل ۔ ۔ ۔ تحريف بيان ۔ ۔ ۔

لاحقا الا من رحم الله او لا تعصم عاصم من امر الله الا من رحم الله فكذا

قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين

فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان

للشيطان عليهم فمن اتبعه غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل انما هو مستثنى

منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك

عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى

لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة مستثنى منقطع مخرج مما افهمه

لا يذوقون فيها الموت من نفي ذوقهم الموت في الدنيا فقد ذوقه كانه قيل لا

يذوقون فيها الموت ولم يخطر لهم بال الا الموتة الاولى ومنها قوله عز

الا الذين ان المفلسين الا انه شقي وما قال الا انه اتقى وما نفع الا

ما امر وملئ الارض اخشب منه الا ابا ۔ وما المحسن الا الطالمين ۔ ۔

في هذه الامثلة كلها على ان ما قبل الا في عرف المقدرة على معنى له على الف لا غير

الا الذين ۔ والثاني على معنى ۔ ۔ ۔ الا انه شقي والثالث على معنى

ما ۔ ۔ ۔ والرابع على معنى ما ۔ ۔ ۔ الا ۔ ۔ والخامس على معنى ما

لم يبق شيء الا ابا ۔ والسادس على معنى جار الصالحون وغيرهم الا الظالمين

لا ۔ ۔ ۔ غير الصالحين ۔ ۔ ۔ بالاستثناء

دخلا ۔ ۔ ۔ منها ۔ ۔ ۔ المنقطع الا في جملة قولهم

لا افعل كذا ۔ ۔ ۔ الا ۔ ۔ ۔ ذلك ان افعل كذا وكذا قال ۔ ۔ ۔

بعد ۔ ۔ ۔ على ۔ ۔ ۔ وذلك قوله والله لا افعل

على نفسه ومنه ابطاله ونقضه فانه

وقد كان ابطال العقد قبل كما قال الشيخ

ابيه هنا ان يجعل قوله لا افعل كذا بمنزلة

لا ارى هذا العقد بيطا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست

عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان يكون من

مبتدأ وجعله الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدأ معنى الجزاء وجعل الفل

من هذا قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم

لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه

مصيبها ما اصابهم بهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع

من فاسر باهلك فيقطع وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك

والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى

في غير تفريغ يقع نصبه بالاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا

ولهذا اشار بقوله ما استثنى الا مع تمام ينتصب لناصب لفظا

المستثنى هو الا اما قبلها بتوسطها او لا بمستقلة ولا المستثنى

معها فقالوا عمرو لك ويدل ان الناصب هو الا انتما منصوب

مختص بالاسما وغير منفصل ... ما كان كذلك

نحو ما مثل يعمله الا ان يكون كالجزء ما لم تتوسط ...

مفرغ ومعمول لما قبله ... لان التفريغ محققا ...

زيد فجوابا ان كل مفرغ نحو ما قام احد الا زيد فانه ...

ما قام الا زيد لا احد ... منصرف ...

لان ... الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت ... ولم

تنشد ... الله الا فعلت وما ... الا فعلت ...

ملتزما مخففة لكن ما ذكر ... معارض ...

لا تتصل بها الضمير ... تنساقا على ...

الا تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم نحو

صحح

بالاسماء صحيح

الاسامة في احاديث الاجزاء من قوله صلى الله عليه وسلم اسامة

احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويبقى في حاشا حاش كثيرا او

حرفيا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا

ولم يجز النصب عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد

حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا وحكى

ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ

قال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان

ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب

وانشدوا في حرفية عدا والجر بها تركنا في الحضيض بنات

عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم

قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير الحال

تو الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا

اذهب ... كون فضلة مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له

... الحال المشتق نحو جاء زيد راكبا

... بالمنتقل كقوله تعالى ... اثبات ... ويخرج

... من قولك رجعت القهقرى والمذكور

... يخرج الخبر من كان زيد قائما ...

... يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا ...

عوض ... من ... فان التمييز ... والنعت ليس

... مذكور لبيان الهيئة بالذات

... ذكره لتخصيص الفاعل

ووقع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال وصف
فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع اد
الحكمة المقتبسة بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل
النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب معنى مررت
برجل في حال ركوب كما ان قولك جاء زيد ضاحكا
معنى جاء زيد في حال ضحك ثم لعل ذلك عدلت عن
هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة
ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب
الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة
اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون
وصفا ثابتا وقد يكون جامدة فتكون وصفا ثابتا
اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك
عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله هو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله يوم ابعث حيا
وان لم تكن كذلك فلا بد من كونها [illegible]
جاز بعد طويلا او بالعكس بدا ابيض [illegible]
لانه بعيد من الافادة وقد تكون الحال جامدة اذا كا
ن تاول بالمشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
وقوله وتم ميقات ربه اربعين ليلة [illegible] هذه
ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه
جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه [illegible]

ما هو له والاكثر فيها ان تدل على حدث وصاحبه ان يكون
مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدة
في تاويل المشتق كقولهم بعت بقاع عرفجا اي
خشنا وبناقة علاوة اي قوية وكقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى : لرحت وانت غربال
الاهاب : اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف
مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة
اكثر [illegible] وقد كثر ورودها في مواضع ننبه
عليها بقوله ص وتكثر الجمود في سعر وفي مبدي
تاول بلا تكلف : كبعه مدا بكذا يدا بيد : وكر
زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون الجامد
حالا اذا كان مؤولا بالمشتق او بلا غير متكلف
اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه
الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة
وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا
اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان
عدلي عير وقول الشاعر فما بال عيني كالشعيب
تو غلقة : وفي الحي اشتاتا النساء العوارك
وقول الآخر تشق الهواجر لحمهن مع السرى
حتى ذهبن كلاكلا وصدورا : واما على غير ذلك

كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت الحساب
باباً باباً او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد لمن
خلقت طيناً ونحو هذا خاتمك حديداً او فرعيته نحو
هذا حديدك خاتماً او على نوعه نحو هذا مالك
ذهباً او على كونه واقعاً فيه تفضيل نحو هذا بسراً
أطيب منه رطباً قوله والحال ان عرف لفظاً فاعتقد
تنكيره معنى كوحده كما اجتهدت لما كان الغرض من
الحال انما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول والخبر
كان جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً وهو الحق
[illegible]
تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض
وايضاً فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق
التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا
التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك
ضربت زيدا ضرب [illegible] اعتكفت يوم الجمعة
اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سير
طويل [illegible] اجلالاً لك فيه لاجلالك [illegible]
ملتبس الحال والتمييز من الفضلات [illegible]
[illegible] جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال
معرفة اما بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه
وتأويله بنكرة فمن المعرف باللام والالف قولهم ادخلوا
الاول فالاول اي مترتبين وجاؤا الجماء الغفير اي جميعاً
وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم

جاء زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئه
وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا قضهم بقضيضهم و
تفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً
وجاؤا جميعاً وتفرقوا متبددين متبدداً لا يقاومه
ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلثتهم والى
ثلثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب عند الحجازي
على تقدير جميعاً ورفعه التميميون توكيداً على تقدير
جميعهم وجميعهن قوله وصاحبها معرفة غالباً لانه
[illegible] زيد للمعرف الحال وصاحبها خبر
مخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه
نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى
هذا ان لا يكون المصدر حالاً لكنه لا يلزم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولا
يقاس عليه الا فيما ذكره الاخفش وورود المصدر حالاً
قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبراً ولقيته فجاءة
وكلمته مشافهة واتيته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش
والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال
مفعولات مطلقة لعامل الحال فكل منهما فعل محذوف
على الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل
ولا يتجه اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او مثله
فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز [illegible]
[illegible] لا يقاس على السماع ولا يمكن [illegible]
القتل لا [illegible] بالقسم [illegible]

ولا الاتيان بالركض وقد اطّرد ورود المصدر حالا
في اشياء منها قولهم اتيت الرجل علما وادبا ونبلا اى
الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زهير
شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اى مثل زهير في حال شعر
ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها
قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف
عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كأنه
منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير
المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون
ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يجيزون
رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون نصبه
ورفعه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرفة
ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب
المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا
مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ويجيء
المصدر حالا في غير ذلك ... المبرد مطردا فيما هو
نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا
... تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا
... وهو على التاويل ...
... ذو الحال ...

خصّصْ او يَبِنْ مِنْ بعدِ نَفْيٍ او مُضاهيهِ كلا يَبغِ امرؤٌ
على امرئٍ مستسهلا ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر
ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان
اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب
الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوّغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه
كقولهم هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم مني
بيّنا لو علمته : شحوب وان تستشهدي العين تشهد
ومنها ان تخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم
امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له
في فلك ماخر في اليم مشحونا : او باضافة كقوله تعالى في
اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم
قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك اشار
بقوله او يبن اى يظهر من بعد نفي وكنفي فمثال تقدم
النفي قولك ما اتاني احد ... ونحوه قوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
... على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح
لا يركنن احد الى الاحجام : يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال
تقديم الاستفهام اجاءك رجل راكبا قال الشاعر ياصاح
هل حمّ عيش باقيا فترى : لنفسك العذر في ابعادها
الاملا ... ويقل ... غالبا ذو الحال ... احترز بقوله غالبا
من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة

كقولهم مررت بماءٍ قعدةَ رجلٍ عليه ما أثبتناه حكى ذلك سيبويه وأجاز منها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا وصلى رجال قياما

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ: أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

الأصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض لهما ما يوجب هذا التقديم أو يمنع منه فيجب تقديم الحال على صاحبها لأسباب منها كون صاحبها مقرونا بإلا أو ما في معناها نحو ما قام مسرعا إلا زيد ومنها إضافة صاحبها إلى ضمير ملابس للحال نحو جاء زائرَ هندٍ أخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبُه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها أسباب منها اقتران الحال بإلا لفظا أو معنى نحو ما قام زيد إلا مسرعا وإنما قام زيد مسرعا ومنها أن يكون صاحبها مجرورا بالإضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شامل للنوعين الذي يجوز فيه تقديم الحال على صاحبها والذي يلزم بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ولا قبله لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف ومنها أن يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال أكثر النحويين لا يجيز مررت جالسة بهند وعلل ذلك الأكثرون بقولهم حال المجرور قد أبوا تقديمها على المجرور وعللوا ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة

أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالإضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامله حرف جر ... استقرارا لخبر زيد في الدار متكئا وخالف الشيخ في هذه المسألة وأجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر كما هو مذهب أبي علي وابن كيسان وحكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ: فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أراد فلن تذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا: إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ

أراد لئن كان برد الماء حبيبا إلي هيمان صاديا وقول الآخر

غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْ: ءِ فَيُدْعَى وَلَاتَ حِينَ إِبَاءِ

أراد تعرض المنية للمرء غافلا ولا تقدم الحال على عاملها نحو مسرعا جاء زيد نحو قوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون وقوله تعالى

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ: إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا: أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ... وذلك نحو جاء زيد راكبا وحكى ... هذا زيد قائما فإن قائما حال ... والعامل فيها ما في هذا من معنى التنبيه أو الإشارة ... ألا ترى أن زيدا قائما ... ولا يجوز أن يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها ... وإنما عرفت هذا ... لا يجوز أن تكون الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف

عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيء من ذلك
امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا المضاف والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر لهند
جالسة وليس بمراد قطعا واما المضاف اليه فلانه لو كان عاملا
للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما
وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى
الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة كما في قوله
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي
ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك
لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء به عن المضاف اليه
كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فانه يجوز مجيء الحال
من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه حينئذ
كذلك يصح ان العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل
في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى
انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما بهم من غل اخوانا واتبعوا
ابراهيم حنيفا لكان مستقيما فلو كان المضاف اليه
ليس جزءه ولا كجزئه ... بعضا الفعل ... الاسم ...
صاحب الحال بلا مثله نحو ... كلما دل على هيئة
الاسم ... المشتقة ... بكسرها ...
وتختلف ... ويكون العامل معنى الفعل ...

نحو قول ابن الهمام: كأنك ليث وكان ونحوه: نحو سعيد
مستقرا في هجر: ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا
ولكن ليس مثل تقديم الحال على عاملها اذا كان
فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قوله خشعا ابصارهم
او اذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمنت معناه
وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فخرج الفعل
ويندرج في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا زيد ذاهب واسم المفعول
والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما
كما قد الفيت الحلم مرضي ومغضبا. فلو قيل في الكلام انت ذا يسار
ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل
التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة
التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف
الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فنقصت
وانحطت درجته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بقبول
موافقا للجوامد الا استثناء ذكر وقوله فجاز تقديمه
يعني اذا لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة
ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتقدم
كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
او مصدرا مقترنا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك
غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاصبر
صابرا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت
الرجل ... ان تعتزل قاعدا ومن موانع تقديم الحال
على عاملها كونه ضعيفا غير متصرف او عاملا متضمنا معنى الفعل
او صفة تشبه الفعل الغير المتصرف وهو افعل التفضيل

انما الفعل الغير المتصرف نحو [illegible] فيها [illegible] كالجار المتضمن معنى الفعل
دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه وكالظرف وحرف
الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليت زيدا مقيما عندنا وكأن
[illegible] البحر زيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة
حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة ومقيما حال
من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني [illegible] حال من
والعامل فيها ما في كأن من معنى التشبيه وقاعدا حال من الضمير في الظرف
والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير
في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع
ما يتضمن معنى الفعل دون حروفه كما تراه في التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة [illegible]

لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجازه الاخفش اذا كان العامل
الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له نحو [illegible]
[illegible] كانت نحو سعيد مستقرا في هجر [illegible] بلفظ الظرف او حرف الجر
كقولك زيد من الناس [illegible] جماعة [illegible]
ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا يقاس عليه
الا ان هذا المتضمن استقرارا بمنزلة الحرف في عدم التصرف فكما
لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل
الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده
قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط
ربيعة بن حذار وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلة
لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الآخر ونحن منعنا
البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان وقراءة
من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة

جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا حالا وبيمينه
يتعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن
اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان فيه
ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل [illegible]
فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط
بين حالين نحو هو اكفاهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في
جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد [illegible]
ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذ كان او اذا كان
[illegible] كما ذهب اليه [illegible] ومن وافقه لانه
خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة
ولان افعل هنا كافعل في قوله [illegible] اشد اقربهم
الايمان في ان القصد بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار [illegible]
فلا تعلق هنا للمتعلق به كذا تحقق فيما ذكرنا وبعد تسليم [illegible]
يلزم [illegible] مقدمة فيكون [illegible]
[illegible] والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه
قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير
[illegible] العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بدلالة [illegible]
ما يكون خير منك [illegible] ابو الفتح [illegible]
وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا [illegible]
[illegible] في قيامه [illegible] حسنه في قعوده [illegible] التفضيل [illegible]
[illegible] احدهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة
[illegible] ومثل هذا ان تقول [illegible] اطيب منه
[illegible] ونحو ذا [illegible]

وصفاً ثابتاً والمذكور بعد جملة خاصة الجزئين معرفتين لتوكيد
بيان يقين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر: أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار. او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم
نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو هو فلان مأخوذاً مقهوراً او
تصاغر نحو انا عبدك فقيراً الى الله او وعيد نحو انا فلان متمكناً منك
او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيّناً وزيد ابوك عطوفاً والعامل
في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره أحقّه او أعرفه ان كان
المبتدأ غير أنا وان كان أنا فالتقدير أُحَقّ او أُعرَف وأعرِفني وقال الزجاج
العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه
معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم
الحال على الخبر وانه ممتنع ... العامل اذا ... كما ذكرنا وهو لا ...
لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كلا التزم اعتبار عامله
في غير ذلك على ما سيأتيك ان شاء الله وتقع الحال جملة كجاء زيد
هو ... [illegible] ... [illegible] ...
... [illegible] ... المضارع اجعلن ... وجملة الحال
شرطها ان تكون جملة ... [illegible] ... الجملة الخبرية حالاً
لتضمنها معنى الوصف لا تقع نعتاً ونحوه ولا بد للجملة الحالية من
ربطها بصاحبها او بالواو تقوم مقام الضمير ... بينهما بين الامرين
كما في نحو جاء زيد وهو ... ويجوز ... تقدير الضمير عن ذكره ...
... [illegible] ... الجملة الحالية ... [illegible]
... [illegible] ... ان كانت فعلية ... [illegible]
كانت ... بفعل مضارع ... [illegible]

[illegible]

متعدداً لا اول نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جواز نحو
الحال في هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين ولقيته مصعداً منحدراً قال الله تعالى وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين وقال الشاعر: متى ما تلقني فردين ترجف روا
نف أليتيك وتستطارا وقال الآخر: عهدت سعاد ذات
هوى معنّى فزدت وعاد سلواناً هواها: ذات هوى حال
من سعاد ومعنى حال من الفاعل والله اعلم ... وعامل الحال
قد يكون ... نحو لا تعثوا في الارض مفسدين ... ان تؤكد جملة
فضمونها عاملها ولفظها ... الحال نوعان مؤكدة وغير
مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني
... مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب ... ان
يكون وصفاً موافقاً للعامل معنى لا لفظاً نحو ولا تعثوا في
الارض مفسدين وقد ... ولو شاء ربك لآمن
من في الأرض كلهم جميعاً وقال لبيد: وتضيء في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها وقال الآخر: سلامك ربنا في كل فجر
بريئاً ما تغنثك الذموم ... المؤكدة ... [illegible]
ما لا يليق ... وقد يكون المؤكد عامله موافقاً له معنى ولفظاً
نحو وأرسلناك للناس رسولاً وقوله تعالى وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ومنه قوله ...
... العرب ... [illegible] ...
قول الآخر: أصخ مصيخاً لمن أبدى نصيحته ... [illegible]
... المؤكد مضمون جملة فان كان

[illegible]

وتقول جاء زيد يتصل وتقدم عمرو تنقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء
زيد ويتصل ولا تقدم عمرو تنقاد الجنائب بين يديه واو ورد ما يشبه
حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف بعد الواو والجملة حالية اسمية فمن
قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي والتقدير قمت وانا اصك عينه
ومنه قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مثبتا بقد لزمه الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وان كانت الجملة الحالية فعلية مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز
بالضمير والواو وبهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالامر
ان الاول فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله
ما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر ولو ان
قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير
والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر
... ونقتلكم ولا يغني ... وان كان الثاني لم
ازداد الضمير والاستغناء عنها الواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ... كان
... لن يجيب ... والثاني كقوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول ...
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
... فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير ترك الواو

كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر كأن
بخيل ضمير جارا او طلا ... عليه جار التحلية وان لم يكن بعد
الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه الاثبات بالواو وقد مع الضمير
ودونه الاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق
يسمعون كلام الله والثاني كقولهم جاء زيد وقد طلعت الشمس وقل
تجريه من الواو وقد كما في نحو او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا
اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا وقل منه تجريده من قد دون
الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية
فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول
كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى
عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقوله
... سرت ... يا ... مستشعل وقول الاخر ثم راحوا
عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر وانشد
ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر
سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير
وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب
فيه والحال قد يحذف عاملها وبعض ما يحذف
ذكره حظ من يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه
الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيجب

عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه
نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار
تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت
وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها
قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم
حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بقين بالازدياد
ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته بيعه صاعا صاعا
اي اخذ صاحب الثمن صاعا وتصدق بدينار فصاعدا فسافلا
اي فاعظم المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ
بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد
الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على
حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار تتحول وكقولك لمن
يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت
وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما
نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا
كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هنأك ذلك هنيئا
وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا
كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد
الخبر نحو ضربي زيدا قائما
التمييز

او كالمثل ح

ص التمييز اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا لما قبله
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا ش نحو من
الفضلات ما يسمى مميزا او تمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو
كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم
مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج المشبه بالمفعول به نحو
الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج الحال ولبيان ما قبله مخرج
لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قولهم استغفر الله ذنبا
لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرفات تمييز
شرط التمييز تقديم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي
من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما يرفع
ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه
فالدال على المقدار [illegible] شبر ارضا
في المساحة [illegible] او وزن نحو منوان عسلا او
رطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكا دقيقا او عدد
نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه
المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا ونحو [illegible] رطب تمرا
وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء
النوع الثاني ما يرفع اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد
مجملة [illegible] طاب نفسا حيث لا اجمال او نسبة فجرنا الى الارض

التمييز ما يسمى تمييزا ومميزا وتفسيرا ومفسرا
اي تبيينا ومبينا
بحث تمييز

جملة ايضا وعينا مبين لاجمالها ومثل ذلك تصبب زيد عرقا
وتفقأ بكر شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا
[illegible] عان ذا اهالة وشله ايضا ويحه رجلا وحسبك
فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة الجملة فكانه
قيل عظم رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد
ان بين العدد فهو اما مجرور بالاضافة او واجب النصب على
التمييز كما سنذكره في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز
جره باضافة المميز اليه الا ان يكون صفة
فيقال ماله شبر ارضا [illegible] رطل زيتا [illegible]
[illegible] خاتم حديدا ويقال [illegible] هو احسن الناس رجلا
فهو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز
[illegible] الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما
[illegible]
فلو [illegible] الارض ذهبا [illegible]
[illegible]
والنصب بعدما [illegible] الا ذهبا
[illegible]
ان التمييز بعد العدد لا يجر [illegible] والنصب
[illegible]
من الاضافة [illegible] اليه نحو
[illegible] ملء الارض ذهبا لانه لو قيل [illegible]
الفاعل [illegible]

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل
وهو نوعان احدهما ما افعل التفضيل بعضه فالمبين [illegible]
هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصح للفاعلية عند
جعل افعل فعلا كقولك فانت اعلى منزلا [illegible]
التمييز يجب نصبه نحو اكثر مالا واغير [illegible] واحسن [illegible]
والثاني ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان
يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل
[illegible] زيد اكرم الناس
رجلا [illegible] النصب [illegible]
[illegible] ان يقع [illegible]
التمييز لبيان اجمال نسبة الى الفاعل او الى المفعول [illegible]
نحو احسن زيد رجلا فاكرم [illegible] الثاني نحو
ما احسنه رجلا [illegible] ولله دره فارسا
[illegible] غير ذي العدد [illegible] والفاعل
المعنى كطاب زيد نفسا [illegible] ما نصب التمييز [illegible]
[illegible] العدد والفاعل المعنى [illegible] تمييز العدد
نحو احد عشر [illegible] يجوز الجر بمن في شيء منه [illegible]
[illegible] المعنى كطاب زيد نفسا وهو حسن وجها
فلا يجوز ايضا جره بمن الا في التعجب او شبهه [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] سوا
[illegible]
[illegible] في السماء [illegible]

من سحايد [illegible] من سمن [illegible] من خوض
الأنا ومن عسل وخاتم حديد وما أشبهها من أمثلة

ص وعامل التمييز قدّم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزراً سبقا

ش مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل إذا لم يكن فعلا متصرفا أما إذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فقد ذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الأصل وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل فإن قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم

وواردة كأنها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك أصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص * كميش إذا عطفاه ماء تحلبا

وقول الآخر

ولست إذا ذرعا أضيق بضارع * ولا يائس عند التعسر من يسر

وقول الآخر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

قلت هو مباح للضرورة [illegible] تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما [illegible] من قوله [illegible] لم [illegible] فقد علمت ذلك [illegible]

حروف الجر وهي من إلى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها إلا أن في غيرها [illegible] خففت أن تعمل إلا أن كلها لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته إذ فيه غالبا لم تعمل الرفع لا ستناد العمل به ولا النصب لإيهامه إعمال حرف [illegible] الجر وكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره إلا كي ولعل ومتى فقل من يذكرهن [illegible] لغرابة الجر بهن فأما كي فتكون حرف جر [illegible] في لمه الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت ألفها وزيدت هاء السكت وقفا [illegible] داخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لأن تفعل فأن [illegible] والفعل بعدها [illegible] موضع جر بكي [illegible] كذلك إذا قلت لتفعل [illegible] كقوله [illegible]

[illegible]

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وأما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل [illegible] أبو زيد [illegible] الآخر [illegible] بالكسر [illegible] علينا [illegible] وأما متى فتكون حرف جر في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شرين بناء النحاة فتى: متى لعل حتى يتبع. ومن
باظاهر اخصص منذ مذ وحتى: والكاف والواو ورب
والتا من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة
كمن والى وعن وعلى وفي واللام والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة
فقط وهي هذه المذكورة في هذا البيت فاما مذ ومنذ فلم
كما اوا قبلا وقولهم ربه رجلا قد ... فقليل لا
ويتنبه عليه والخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا
لله ورب: وما رووا من نحو ربه فتى: نزر كذا كها ونحوه
اتى مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان
الزمان ... لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان
كان ... نحو ما رايته مذ يومنا وامارب
فعلى ... في التنكير ... قال رب رجل ...
... والسرى ... النكرة نحو رب
رجل ...
... عليه ... الكتاب
واما ...
... الا ...
الا ان الضمير ... يلزم الافراد والتذكير والتفسير
... بعده نحو ربه رجلا ... وربه امراة ...
وربه رجلين ... واه رايت
وشبعا ... رب عطنا ...
ويجوز ... اللام المقوية للتعدية

في دخولها على المفعول به ويختص بوجوب تصديرها ونعت
مجرورها ... النكرة ... ظاهرا وتكرار
... ماعدت اليه ...
اما ان الظاهر رب رجل كريم ... رب رجل القيته
اي ... رجل ... رب رجل كريم رايت وامّا
التا فللقسم ... التعجب ولا يظهر ... الا اسم الله
الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتا
في انهم ... بعض وبين وابتدى في الامكنة
... لبدء الازمنة وقد تجيء ... شبه فجره
كالبازي ... للتبعيض نحو ومن الناس من يقول
آمنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء
الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم ... نحو ...
... ومذهب بعض البصريين
ان من مختصة في ابتداء الغاية بالمكان ...
الغاية في الزمان في ... يقولون مثل قوله
... استحق على التقوى من اول يوم ...
او يوم ... من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل ... تقضي حياء ... من مهابته
... لتكره ... نحو
... او ... او استفهام نحو هل
... من خالق غير الله ويروي عن الاخفش جواز زيادة

في الايجاب وانشد الشيخ رحمه الله قول الشاعر وكنت
أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر
وقول الفرزدق: نظل به الحرباء تمثل قائماً ويكثر فيه
من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان من في البيت الاول
للابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى بين ساعة
حالة مثل الموت على حد قولهم رايت منك اسداً ومن في البيت الثاني
لبيان الجنس وهي متعلقة بـ[illegible] مستقر انه موضع نصب على الحال
من فاعل يكثر وفي يكثر ضمير ما دل عليه العطف على نظل به الحرباء
بالتمثل قائماً كانه قيل ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر

من للانتهاء [illegible] [illegible] البدلا
واللام للملك وشبهه ونحوه التعدية ايضاً والتعليل [illegible]
والظرفية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من بالتعلق [illegible]
حتى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
ولا [illegible] [illegible] كقوله تعالى سلام هي
حتى مطلع الفجر واما اللام [illegible] للانتهاء فقوله تعالى
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
جعلنا منكم [illegible] وقول [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا: شنوا الاغارة فرساناً وركباناً
قوله واللام للملك لله الحمد وزيد بيان للمعاني الاثنا
من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك
[illegible] نحو [illegible] السرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك
وليا [illegible] وللتعليل نحو جئت لاكرامك [illegible]
قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة: كما انتفض العصفور
بلله القطر وتزاد تقوية لعامل ضعف بالتأخير او بكونه
فرعاً في عمل فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقاً لما معهم
وفعال لما يريد والظرفية [illegible]
[illegible] للظرفية نحو [illegible]
عليهم مصبحين وبالليل [illegible]
عليهم طيبات احلت لهم [illegible]
[illegible] [illegible]
وللالصاق نحو [illegible]
ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقوله:
[illegible] [illegible]
ذكره الفارسي وحكي مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت: متى لجج خضر لهن نئيج [illegible]
تشقق السماء بالغمام [illegible]
للظرفية الحقيقية نحو [illegible] والمجازية نحو [illegible]
والعلو [illegible]

إلا بالكمي المقنع وكذا عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية
بدخول من عليهما قال الشاعر: فقلت للركب لما أن علا بهم: من
عن يمين الحبيا نظرة قبل: ألمحة من سنا برق رأى بصري أم وجه
عالية اختالت بها الكلل: وقال الآخر: غدت من عليه بعد ما تم
ظمؤها: تصل وعن قيض بزيزاء مجهل: ومذ ومنذ اسمان
حيث رفعا أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا: وإن يجرا في مضي
فكمن: هما وفي الحضور معنى في استبن: تستعمل مذ ومنذ برفع الاسم
بعدهما ويجب فاذا ارتفع فهما اسمان مبتدآن بمعنى أول المدة إن كان
الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة إن
كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ شهرنا وإذا انجر الزمان بعدهما
فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما
الافعال فيحكم بظرفيتهما وإضافتهما الى الجمل قال سيبويه باب ما
يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رأيته
مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح بإضافتهما ... ومثاله
جاء ... قول الفرزدق: ما زال مذ عقدت يداه إزاره: فسما فأدرك
خمسة الاشبار: يدني كتائب من كتائب تلتقي: في ظل معترك العجاج
مثار: وقد يضافان الى الجملة الاسمية كقول الآخر: وما زلت محمولا علي
ضغينة: ومضطلع الاضغان مذ أنا يافع: والحاصل ان مذ ومنذ لا يخلو
عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في أو اسمين بمعنى أول المدة أو جميعها مرفوعين
بالابتداء او منصوبين على الظرف وبعد من وعن وباء زيد ما: فلم يعق
عن عمل قد علما: وزيد بعد رب والكاف فكف: وقد يليهما وجر لم
يكف: من تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال

على للاستعلا ومعنى في وعن: بعن تجاوزا عنى
من قد فطن: وقد تجي موضع بعد وعلى: كما على موضع عن
قد جعلا: تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو ركبت على الفرس وبمعنى في نحو
... وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان أي في ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبمعنى عن
كقول الشاعر: إذا رضيت علي بنو قشير: لعمر الله أعجبني رضاها
واستعمل عن للمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد
نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى: لئن منيت بنا عن غب
معركة: لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل: وبمعنى على كقول الشاعر
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب: عني ولا أنت دياني فتخزوني
شبه بكاف وبها التعليل قد: يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى: من اجل ذا عليهما من دخلا
الكاف الجارة ترد للتشبيه وهو الكثير وكونها للتعليل كثير
ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز
الله عنه والتعليل لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتكون الكاف زائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء وكقول رؤبة: لواحق الاقراب فيها
كالمقق اي فيها المقق ... تخرج عن الحرفية ... تكون
فاعلة كقوله: أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط: كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل: الكاف هنا كالطعن اسم لانها فاعل
ومبتدأ كقول الشاعر: أبدا كالفراء فوق ذراها: حين يطوي
المسامع الصرار: ومجرورة بحرف كقول الراجز: يضحكن عن
كالبرد المنهم: وقول الآخر: بكا للقوة الشغواء جلت فلم أكن لأولع

كما الكاف جارة وما مصدرية وهما مبتدأ وموضع منصوب على الظرف
... مضاف اليه وقد جعلا بالنيابة عن الفعل وموضع
رفع خبر ... جعلا طلاق ... المشبه ... صلة
... المصدرية ... الموصول ...
في موضع ... الكاف ... وقد تجيء في موضع
... موضع ... حاله

فلك قوله تعم مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن
نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على
رب والكاف فتكفهما غالبا فيدخلان حينئذ على الجمل قال الله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل
المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف قول
الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال عادي
ياربما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر وننصر
مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم ص
وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو وشاع
ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى
مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل
والفاء قليل وبعد الواو كثير وقد ورد من نادر فمن حذفها
بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن حذفها
بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد الواو قوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله وانما خصها دون بل والفا
والواو وكما مر من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحيوة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها
فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع
ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما

عن العمل

انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ
فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية
مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مقدرة
هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر
بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة
عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو
بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم
في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة
عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه
مررت برجل صالح الا صالحا فطالح ولا صالحا فطالحا
وتقديره الا يكن صالحا فطالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا
وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد
وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان
اضماره غير قبيح باب الاضافة ص نونا تلي الاعراب
او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني
اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف
بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف
من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد ومقدر
كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة

بالاضافة

مفعول ثان على تقدير مضاف

الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك
بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من
التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق
الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف
اليه وصالحا للحمل عليه كما في خاتم فضة وثوب خز
وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم
يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم
ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى
اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون
بمعنى من واللام تكون بمعنى في تمثيلا بنحو قوله للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلثة ايام وقول يا صاحبي السجن وقوله بل مكر
الليل والنهار ونحو قول حسان تسائل عن قرم هجان
سميدع لدى البأس مغوار الصباح جسور
واختار الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني
اجرد الى ما سوى نيتك يعني ان الاضافة على
ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها
بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف
فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا
وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها
باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين
ان الاضافة لا تخرج عن ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من

ويوم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى
كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك
في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابه الثاني
ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح
فيه ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليها لرجحان
احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك
والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة
باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى
في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل
على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل
مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا
به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية
لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على
السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح
الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على
ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل
فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب
زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية
وفائدته تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل

وكون الاضافة بمعنى اللام او بمعنى في

جواز ترجيح الكلا[م] خبر المبتدأ

وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم
يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد
بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية
فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو بعدها على
ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو تخفيف اللفظ
بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها
كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربو زيد
واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما
في الحسن الوجه والتشبيه كما في الضارب الرجل
وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد
التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعط
التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى واخصص
نوعا من المضاف او اعط التعريف بحسب ما المضاف
اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص
ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق
وبين اسم كل من النوعين فقال ص وان يشابه
المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب
راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة و
معنوية ش الباقي على تنكيره مضافا الى معرفة
الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل وهو

ما الريد

ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتمل
عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة
هذا الوصف في تقدير الانفصال ولهذا لا تفيد فائدة
الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا
ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ
الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان
فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف و
الى التحسين وانما سميت الاضافة الاخرى محضة
لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان
فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام
الى التخصيص او التعريف كما عرفت ص ووصل ال بذا
المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او
بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله
اتبع ش يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف
واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف
واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد

الشعر والضارب مما ليس لجاني واما مثنى او مجموعا
على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو واليه الاشارة
بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله
اتبع اي وكون الف الوصف المذكور كاف في اغتفار وقوع
الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ
واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا ثان وقع مبتدا
ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده
لم يضف الى ظاهر خال من الالف واللام الا عند الفراء
ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا
خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على
موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه
بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل فمذهب
والضاربك و[illegible] في استحقاق النصب وهما عند
الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه
مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ص
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف
صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان
يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن
الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها

مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح
مغن عن ذكره لانه ومثله لبث الفواحش منذ هم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند
قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر
ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذا لم
يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين ص ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى
نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه
والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف
الى مرادف ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها
وما اوهم شيئا من ذلك اول فموهم الاضافة الى
المرادف يأول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء
سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا
نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف
الى الصفة يأول بحذف المضاف اليه واقامة صفته
مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد
الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة
الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة
الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة

صح

وجود قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء
جود من قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا ش من الاسماء ما لازم
الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو
لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى
وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات
لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد منها
في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل
وبعض واي من قوله تعم وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة
ثلثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمر والثاني
ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة
الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله ص وبعض
ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث
وقع كوحد لبى ودوالي سعدي وشذ ايلاء
يدي للبى ش اي مما لازم الاضافة الى المضمر
وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد
اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك
بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى
تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا

اليك

اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء
الى الظاهر الا شذوذا كما انشد من قوله دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور انشده سيبويه لان يونس
ذهب الى ان لبيك واخواته اسماء مفردة وانه في الاصل
لبى على وزن فعلى قلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها
لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت
على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا
الى الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور واما النوع
الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع
الثالث فكما الذي في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل
حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ
اضف جوازا نحو حين جا نبذ ش الزمت الاضافة
الى الجمل على تأولها بالمصادر اسمان منهما حيث وتضاف الى جملة
اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست
حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز
اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت
الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها
اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية
نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا
ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو ويومئذ
تحدث اخبارها فمنها اذا وسياتي ذكرها ولا يضاف الا

لا جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس
فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت
قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة
والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما صلة واما في
تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة
لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجاز ولي غير
اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان يحمل عليهما في الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في اضافته
الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير
ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال
المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها
مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر وعام
لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله وما كان
معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام
فاضفه جوازا الى ما اضيف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية
ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري
مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان
من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك
المجرى لعدم شبهها بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ

واذا

واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا * واختر بنا متلو
فعل بنيا * وقبل فعل معرب او مبتدا * اعرب ومن
بنى فلن يفندا * والزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال
كهن اذا اعتلى * ش الاسماء التي تضاف الى الجمل منها
ما يضاف اليها لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه
لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة ومما يضاف
الى الجمل جوازا الحين ووقت ويوم فالقياس بقاء
اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب و
المسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا
على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر
ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى
بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى
ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون
البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز ذلك
ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد ما اشار
الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا
اي لن يغلط تعريضا باختيار مذهب الكوفيين و
فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل ثم الكلام على ما لازم
الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة
الى جمل الافعال فعلم انها لا تلزم الاضافة الى الجمل الفعلية

دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل يتضمن
معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا اضافة عند
سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل
مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت
واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي
امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما
اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا
باهلي تحته حنظلية ٭ له ولد منها فذاك المذرع
قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي
تحته حنظلية خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين معرف
بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش مما لازم الاضافة لفظا
ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى
كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى
دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا او في قول الشاعر
ان للخير وللشر مدى ٭ وكلا ذلك وجه وقبل
ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف
فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي
واجدي عضدا ٭ في النائبات والمام الملمات من نوادر
الضرورات ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان
كررتها فاضف ٭ او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة
موصولة ايا وبالعكس الصفة ٭ وان تكن شرطا
او استفهاما ٭ فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة

المذرع هو الذي امه اشرف من ابيه وهو الاقرف [illegible]

معنى

١٠٦

معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف
من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا
الى اسم ما هي له ولا يخفى ان يراد بما اضيف اليه اوصاف بعض
الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص باحد
طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض
الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت
معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم فلذلك جاز
فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب [illegible]
العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي
رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي
اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بها
تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف
اضيفت الى معرفة وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه
بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك
وجب كونها مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي
الرجال جاؤوا ما لم تكرر مع اي ولا يأتي الا في الشعر نحو
الا تسألون الناس ايي وايكم ٭ غداة التقينا كان
خيرا واكرما ٭ ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد
الا بتأويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف
من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التجزئة فلا
اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء
زيد او اعضائه ضربت فلذلك [illegible] في الجواب [illegible]

ودون زيد الطويل والقصير اي في اضافتهما الى المعرفة او النكرة
لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم
ان تضاف الى معرفة نحو اضرب ايهم القوم هو افضل واذا
كانت صفة نعتا للنكرة او حالا للمعرفة لزم ان تضاف الى
نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس
واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى
المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء وايهم تضرب اضرب
ص والزموا اضافة لدن فجر ٭ ونصب غدوة بها
عنهم ندر ٭ ومع مع فيها قليل ونقل ٭ فتح وكسر لسكون
يتصل ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا
ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويستلزم الاضافة الى
ما يليه فيجر سوى غدوة فلعمله ان الاضافة نحو لقيته
لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن
غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه وتصرف
غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او نعتا او صلة او عمدة
قبلي وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا
شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم
للظرفية والاضافة وقد تفرد مرددة اللام بمعنى جميع
كقول الشاعر حنت الى ريا ونفسك باعدت مزارك
من ريا وشعباكما معا وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه
من نحو ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر جعلها كما حين اضطر فريقي

ومنه انشاد الاخفش فزججتها بمزجة ٭ زج القلوص ابي
مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى
مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن
من يؤمك بالغنى ٭ وسواك مانع فضله المحتاج
ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة
بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة
الثالثة فصل المضاف مما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه
الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد ومما حكاه
ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاولتين
الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا
او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل مما اضيف
اليه بما نصبه المضاف من مفعوله او ظرف فدخل تحت
مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم
الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في
الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين
والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة
وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبي او بنعت
او نداء فمثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما
خط الكتاب بكف يوما ٭ يهودي يقارب او يزيل
وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له ٭ اذا خاف
يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر نسقي امتياحا ندى

[illegible]

المسواك ريقتها كما تقضى ماء المزنة الرصف اراد
تسقى امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الاخر انجب
ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به
ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعت قول معوية نجوت
وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف
قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان
برذون زيد يا ابا عصام والله سبحانه اعلم المضاف الى
ياء المتكلم ص اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا
كرام وقذى او يك كابنين وزيدين فذي جميعها
اليا بعد فتحها احتذى وتدغم اليا فيه والواو وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور
عن هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر اخر
المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا
او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي
وصاحبي وفي نحو ظبي وقنو وصبي وتعدد ظبيي وقنوي
وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل الياء لتجانسها فيقدر ظهور
الاعراب ويجب الاتصال التقدير كما في المقصور والمحكي
والمتبع في قراءة الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا
وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو
ضعيف لانتفاء السبب المقتضي البناء لا يقتضي سبب بنائه

اضافته

[illegible]

اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى
الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى الياء
واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده
فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء و
ان يدغم فيها اما وليته لان الالف فانها لا تدغم ولا
يدغم فيها فالياء تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة
او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين ومسلمين
هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي واما الواو فتبدل
ياء لتصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف
الثقل فيقال في هولاء مسلمون وبنون هولاء مسلمي
وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواوان في
الياءين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها
كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة
ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير
هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي
وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف
التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتي و
عصي وحبلي قال شاعرهم سبقوا هوي واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويعرب في ياء
المتكلم مضافة الى غير هذه الاربعة المستثناة وجهان
الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف
اعمال المصدر بفعله المصدر الحق في العمل مضافا

ان هذيل [illegible] قلب الالف المقصورة ياء
وادغمت الياء في الياء فان اصله هواي [illegible]
واعنقوا اي تبع بعضهم بعضا [illegible]
لغة هذيل [illegible] اخذوا واحدا واحدا
وقوله فتخرموا [illegible] ولكل جنب مصرع [illegible]

او مجردا اوصع ال لنكان بفعل مع ان او ما يحل محله
ولاسم مصدر عمل اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفا
كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم
مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب
والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل
والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفا
وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدث
والنسبة الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل
مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا
ويقدر بما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه
ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري
لم يصح عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت
صوت حمار بالنصب فيه باضمار فعل لا بصوت لانه
لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا
له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد
والحدوث انت لا تريد التجدد الصوت في حال المرور
انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة
واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك
اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف
رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا

اكثر

هذه الورقة ... ان تكون قبل ورقة ما قبلها ... تفصل

فجعلها كالمهل حين اضطرم

بكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وغير بعض النحو
انما حوا ذا السكت عنها وليس بصحيح ص واضمم بناء
غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير
بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا
نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا ش من الالفا
ما يقطع عن الاضافة لفظا وتنوى معنى فيبنى على الضم وذلك
غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر
من قبل ومن بعد فتبنيهما على الضم لما قطعتهما عن الاضافة
لفظا ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما
يضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول
الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال
ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة
فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل
ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا
الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل
قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء
الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق
وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مضافا
او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة
لفظا

والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ
بذا من اولُ بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف
للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف
اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نويت معنى
ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان
لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن
معنى الاضافة ومخالفة النظاير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه
كمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على
الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء فاذا
نُوي بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما يضاف اليه
او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه
الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا
ما حذفا فانه بما جرّوا الذي ابقوا كما قد كان قبل
حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا
لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة
قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله
تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله
تعالى وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف
فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب
كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر

هذه الورقة ينبغي ان تكون خلف ورقة ما بعدها فلا تغفل ٥

عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت
وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد
يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون
المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحو
قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه
مجرورا كما كان المضاف منطوقا به ص ويحذف الثاني
فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة
الى مثل الذي له اضفت الاولا ش قد يحذف المضاف
اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل
المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها
وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة
وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول
بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق
هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء ولا خوف
عليهم اي فلا خوف شيء عليهم والله اعلم ص فصل
مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز

ولم يعب: فصل يمين واضطرارا وجدا: باجنبي او بنعت او نداش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل و لان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشد الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد

يفركن حب السنبل الكنافج: بالقاع فرك القطن المحالج

ومما انشده ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع: بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الآخر

عتوا اذا اجبناهم الى السلم رأفة: فسقناهم سوق البغاث الاجادل: ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل: وقول الاحوص لئن

كان النكاح احل شيء: فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر حرام

اكثر ومنونا اقيس فقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف

النكاية اعداءه: يخال الفرار يراخي الاجل: وقال الآخر

لقد علمت اولى المغيرة انني: كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد علم من هذا قول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فقد اشار الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير على القصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول عائشة لعنتهم من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمعتاد في اسم المصدر ولا فاش ومنه قول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا

ص وبعد جره الذي اضيف له: كمل بنصب او برفع عمله

ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا فالجاري ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة: نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذا بدليل قوله صلى الله عليه وآله وحج البيت من استطاع سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله

بسؤال فجئتك الى نعاجه ؛ وجرّ ما يتبع ما جُرّ ومن
راعي في الاتباع المحلّ فحسن ؛ المضاف اليه المصدر
ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان و
فعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل
ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك
في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على
المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان
شئت قلت الظريفُ كما قال حتى تهجّر في الرواح وهاجه
طلبُ المعقّبِ حقَّه المظلومُ ؛ فرفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال الآخر السالكُ الثُغرةَ اليقظانَ
سالكها ؛ مشيَ الهلوكِ عليها الخيعلُ الفُضُلُ ؛ الفضل
اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع
لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكلِ الخبزِ و
اللحمَ فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال
قد كنت داينت بها حسّانا ؛ مخافة الافلاس و
الليّانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحمُ جاز على
معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر
قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف
المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ؛ ويرجعن
من دارين بجر الحقائب ؛ على حين الهى الناس

اعمال

عطف على منصوب المحل

اعمال اسم الفاعل كفعله ؛ اسم فاعل يعمل ان كان عن مضيه
بمعزل ؛ وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة
او مسندا ؛ ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا
مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي
والحال والاستقبال فخرج بقيد وفاعله اسم المفعول وبجاريا
مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان
الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال كما ستقف عليه في
موضعه ولا يعمل اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته
وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا
او مع الالف واللام فان كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال
لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه
لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل
المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجي صفة سواء كانت
نعتا للنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا للمعرفة نحو جاء
زيد طالبا ابا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا
ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني
في باب ظن وقوله او جا صفة شامل لما اذا جاء صفة [illegible] والمسوغ
للاعمال [illegible] هنا هو اعتماده على موصوف محذوف في تقديره
[illegible] وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كا
والنفي التقريب من الفعل لان [illegible] خواص الاسماء

من نكون نعت محذوف عرف: فيستحق العمل الذي وصف به

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر فالاول نحو قوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فمختلف عمل لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى: كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل: وقول عمر بن ربيعة: وكم مالئ عينيه من شيء غيره: اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى: ومنه باطلا حياة واحسنا وجهه كما ذكرنا من وان يكن صلة ال ففي المضي: وغيره اعماله قد ارتضي من لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف واللام عمل العمل بمعنى المضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى عن وقوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرتضى عند جميع النحويين من فعال او مفعال او فعول: في كثرة عن فاعل بديل: فيستحق ما له من عمل: وفي فعيل قل ذا وفعل من كثير لما بني اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل:

ناب عنه وبعيد ما يقتضيه مكررا فحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد الشعر: اخا الحرب لباسا اليها جلالها: وليس بولاج الخوالف اعقلا: وقال الراعي: عشية سعدى لو تراءت لراهب: بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها: على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج لانه اسم الفاعل و بناؤه ومعناه يعمل عمله كما يعمل مقدما او فعيل قل ذا او فعل يعني ان فعيلا بنيا اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول ابان بن عثمان اتاني انهم مزقون عرضي: جحاش الكرملين لها فديد: فاعمل مزق وهو فعل معدول به للمبالغة عن مازق ومنه قول زيد الخيل: اتاني انهم مزقون عرضي: جحاش... وما سوى المفرد مثله جعل: في الحكم والشروط حيثما عمل: ما سوى المفرد وهو المثنى والجمع والمجموع بحكم ... الاعمال كاحكم المفرد وشرطها ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة: ثم زادوا انهم في قومهم: غفر ذنبهم غير فخر: فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقول الآخر: او الفا مكة من ورق الحمي وقول الآخر يمدح حلق به وحق عواتيه: حبك النطاق فشب غير مهبل: ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر المصغر والمنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ... انا ضارب اي ضارب زيد ومما يحتج به الكسائي ...

قد يبرق لمحا ثم ان اذا رجعت فاقد لو لم خطبا ان رقة الخطب وهو الامر العظيم وخطبي اي وليي وقيل انه رجب عمل فيه فاقد بعد وسقط خطبا وجب نصبه باضمار فعل بقرينة فاقد ان فقدت فرخين او بفاقد موقوف لجواز رجعت نحو وجد وجع الترجيع وهو ان يعول عند المصيبة المخالط والمزايل المباين

الموصوف قول الشاعر: الْفَاقِدُ خُطَبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَعَتْ ذِكْرَ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُزَايِلِ ص وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ

وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او

الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان تنصب المفعول الاول الذي

يليه وان تجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا آخر تعين

نصبه كقولك انت كاسٍ خالدٍ اثوابًا ومعلم العلاء بكرًا رشيدًا

الآن او غدًا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما

يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة

الى المنتهى الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه نحو

هذا معطي زيدٍ امسِ درهمًا وهذا ظانُّ زيدٍ امسِ منطلقًا فنصب

درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقليد على الاضافة وجاز السيرافي

نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبهًا

بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان الصحيح لنصب اسم الفاعل

بمعنى الماضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه

فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان

يعمل فيه الجملان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فتعين

نصبه لمكان الضرورة ص وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ كَمُبْتَغٍ جَاهٍ

وَمَالًا مَنْ نَهَضْ ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه

فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ ويجوز

النصب فان كان اسم الفاعل للعمل صالحا كان نصب التابع على وجهين

على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغ جاه ومال

من نحو قوله تنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار فعل

المثال قول الشاعر: هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ

أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان

نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى

فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير

وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية

الحال ص وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى

اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ

كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان

يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا وان كان

مجردا منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على

استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول

يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول

لقيامه مقام الفاعل فتقول زيد مضروب ابوه فترفع الاب

باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد

باسم المفعول ما دل على حدث وقع عليه وبناؤه من الثلاثي

على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وضم غيره على

مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان

اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب

ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا

يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبر واسم المفعول صلة

الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد الى الموصول

نيابة عن الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوك

ابنية المصادر

زيدٌ فاضلٌ تقيمُ الاخ مقام الفاعل وتنصب الآخر حتى و يضاف
ذا إلى اسمٍ مرتفعٍ. معنىً كمحمودُ المقاصدِ الورعِ من تفتح في
اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه
تقول زيدٌ مضروبٌ عبدُهُ ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول
زيد مضروبُ العبدِ بالاضافة فتحولا لانك اسندت اسم المفعول
الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبتَهُ على التشبيه
بالمفعول به فقلت زيدٌ مضروبٌ العبدَ وان شئت خففت
اللفظ فقلت مضروبُ العبدِ ومثل محمودُ المقاصد الورع
اى الورعُ محمودُ المقاصدِ فعلٌ قياسُ مصدرِ المعدّى
من ذي ثلاثةٍ كردَّ ردًّا اى ابنية مصادر الفعل الثلاثي
كثيرة وانا ذكرنا في هذا المختصر الاهم فمنها فَعْلٌ
وهو مقيس في مصدر الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًّا و
اكل الخبز اكلًا وقتل قتلًا ولثمه لثمًا وفهمه فهمًا ومنها
فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ
كفَرَحٍ وكجَوًى وكشَلَلْ يعني ان المصدر فَعَل مصدر فَعِل
اللازم نحو فرح فرحًا وجوي جوًى وشلّت يده شللًا
ومنها فُعُولٌ وهو المذكور في قوله وفَعَلَ اللازمُ مثل
قعدا له فُعُولٌ باطّرادٍ كغدا ما لم يكن مستوجبًا فِعالا
او فَعَلانًا فادرِ او فُعالا يعني انه المصدر فُعُولٌ في فَعَل
اللازم ما لم يكن دالًّا على تقلّبٍ او داءٍ او صوتٍ او سيرٍ
وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد
قعودًا و بكر بكورًا وغدا غدوًّا خاص فاقول الذي امتناع

كأبى. والثاني للذي اقتضى تقلّبا. للدا فُعالٌ او لصوتٍ
وشمل. سيرًا وصوتًا الفعيلُ كصهل حتى المراد بالاول
فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباءً ونفر
نفارًا وشرد شرادًا والمراد بالثاني فَعَلان وهو للتنقل
والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان
واما فُعالٌ فهو للداء نحو سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشى
بطنه مشاءً وللاصوات ايضًا نحو نعب الغراب نعابًا ونعق
الراعي نعاقًا وأزّت القِدرُ أزازًا ونغم الصبي نغامًا وضبح
الثعلب ضباحًا واما فعيلٌ فهو للسير نحو ذمل ذميلًا ورحل
رحيلًا وللاصوات ايضًا وكثيرًا ما يوافق فُعالًا كنعيب ونعيق
وأزيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلًا وصخد الفرخ
صخيدًا كما انفرد فعال في بغام وضباح حتى فُعولة فَعالة لفَعُلا
كسهل الامر وزيدٌ جزلا حتى فُعولة وفَعالة مطردان
في مصدر فعل الثلاثي نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب
عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح
صراحة حتى وما اتى مخالفًا لما مضى فبابُهُ النقل كسخط
ورضى من الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه
واما دون ذلك ومعلوم من ابنية المصادر مما الفاظها
تخالف ما تقدم ذكره فطريقه النقل عن ذهب ذهابًا ووقف
وقوفًا وشكر شكرانًا وسخط سخطًا ورضي رضى و
نجح نجحًا وكمل كمالًا ولم يخرج عن ذلك الاصل فان ما
يجري منه فهو حاجة تجارة ناطه نياطة ومنه

عليم ولا بد وشفر بفتح سفار ثا ذا الصلاص وغير ذي الملحقة مفتش:
مصدره لتفعيل التفليس نحو زكّيه تزكية واجملا : اجمالا من تجمل
تجملا نحو استعاذ استعاذة ثم اقم: اقامة وغالبا ذا التا الزم :وما
يلي الآخر مد وافتحا: مع كسر تلو الثاني مما افتتحا: بهمز وصل كا
صطفى وضم ما: يربع في امثال قد تلملما: لما فرغ من ذكر امثلة
ابنية الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة وكل
وغير ذي الثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على الثلاثة فله مصدر مقيس
لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على وزن فعّل فمصدره
من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسا وعلّم تعليما ومن المعتل
اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي تفعل على فعّل
نحو كتب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال
نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين
على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين فتبقى ساكنة والالف
بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض منها تاء
التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد يحذف
الالف ولا يعوض منها كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه قول بعضهم
اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراءً
وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما
وتفهّم تفهّما وان كان الفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل الياء
كسرة نحو تغنى تغنيا وتعلّى تعلّيا وان كان الفعل من بدأ اوله
همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل
آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا

واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل
من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض
عنها تاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة
وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى هذا اشار
وضم ما يربع في امثال قد تلملما اي تضم الحرف الرابع من مصادر الخماسي
من تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك
قولك في تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا
لفعللا : واجعل مقيسا ثانيا لا اولا: اذا كان الفعل
على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج
دحرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة و
قد يجي على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا و
دحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس من لفاعل الفعال
والمفاعلة: وغير ما مرّ السماع عادله: اذا كان الفعل على
فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة
وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء
نحو ياسر مياسرة ويامنه ميامنة وقول غالبا احتراز من
نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيده فقوله وغير ما
السماع عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا
بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من نحو فعّل معتل اللام على تفعيل
كقول الراجز: وهي تنزي دلوها تنزيا: كما تنزي شهلة
صبيا ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل الشي تحمالا وتملق تملاقا
ومن مجي تفاعل على فعيل كقولهم بين القوم رميا
ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت ومن
مجي افعلال على افعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة ومن الفعلة
للمرة كجلسة والفعلة للهيئة كجلسة ش يعني ما دل على المرة من مصادر الفعل
الثلاثي جاء على فعلة كجلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة
فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم الله رحمة ونشد نشدة فيدرك
على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة
والقعدة والقتلة وغير ذلك ص وفي غير ذي الثلاث بالتاء التي
وشذ نحو هيئة كالخمرة ش يعني انه يدل على المرة في مصدر غير
الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترافة واطلاقة وانطلاق انطلاقة
واستخراج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى
نحو قولهم هو حسن الخمرة والقعدة وهي حسنة الخمرة والنقبة
يعني من الهيئة من تقمص وتعمم واختمرت وانتقبت ابنية
اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها المراد بالصفة
ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل
ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة
باسم الفاعل ص كفاعل في صيغ اسم فاعل في الثلاثي المجرد تكون
يعني بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل واصل
ذلك ما كان على فعَل وفعِل وفعُل وليس نسبته اليها على السواء
بل هو في فعَل متعديا كان او لازما وفي فعِل المتعدي مقيس
وفي فعُل وفعِل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب
وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب
وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو
امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض

اللبن فهو حامض ونحو هذا التفصيل قوله بعد ذلك وهو قليل في فعُلت
وفعِل غير متعد بل قياسه فعِل وافعل وفعلان نحو اشر وسود وشبعان
سكران ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل
من فعُل على فعل او فعِل غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله
بل قياسه فعِل وافعل وفعلان يعني بل ان قياس فعل اللازم
ان يجيء اسم فاعل على مثال فعِل وافعل او فعلان ففعل للاعراض
كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق كاخضر
واسود واكبد واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر
في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان
وريان وعطشان وصديان ص ونحو فعُل على فعُل وفعيل بفعل
كالقصير والجميل والفعل جمل ش يعني الاكثر في اسم الفاعل
من فعُل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعُل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم
وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو
جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ص ونحو الفاعل فيه
قليل وفعل نحو يستوي الفاعل قبل يعني فعل ش يعني انه قد
يخالف باسم الفاعل من فعل لا استعماله الغالب فيأتي على فعل
نحو حرش فهو حرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى
الكدرة ونحو على فعل نحو بطل فهو بطل ويقابله على غير ذلك
نحو جنب فهو جنب وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب
وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله ويلي
الفاعل قد يغني عن فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل
من فعُل بمجيئه على غير فاعل ونحو ذلك طاب يطيب فهو طيب
وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف

فهو شيخ

ولم يأتوا فيهما بفاعل حتى وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث

كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميمها ليحصل تباين

بين بعض بين البنيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة

احرف وانه يكون بصيغة المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة

مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اى سواء كان في المضارع

مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر

ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما في اوله تاء المطاوعة نحو تعلم

يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة

المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل

مما زاد على ثلثة احرف هو وزنة المضارع فقدم الخبر

مع المضاف اهتماما على نظم المراد حتى وان فتحت منه ما قبل

الآخر صار اسم مفعول كمنتظر حتى يعنى ان بناء اسم المفعول

من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا

في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره

مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ومن اسم مفعول

الثلاثي الاطراد بزنة مفعول كاتين من قصد من كل فعل ذى

فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك

نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو

مصحوب وكتبه فهو مكتوب حتى وناب نقلا عنه ذو فعل

نحو فتاة او فتى كحيل حتى يفعول ناب عن بناء وزن مفعول

في الدلالة على اسم المفعول من الثلاث ذو فعيل اى صاحب

هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل

وطبخه فهو طبيخ وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطبوخ

ومذبوح

عليه وتقديره واجب ولا يجوز ان يكون المجرور ... ولا يجوز ان يكون معطوفا

ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه

باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اى فيما نقل لا

فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل

بمعنى مفعول المؤنث يساوى المذكر في عدم لحوق هاء التأنيث

الصفة المشبهة باسم الفاعل حتى صفة استحسن جر فاعل

معنى بها المشبهة اسم الفاعل وصوغها من لازم لحاضر

كطاهر القلب جميل الظاهر حتى الصفة ما دل على حدث

وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل

من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون

افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضى المنقطع ولا

للمستقبل الذى لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو

الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول

فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية

للاستعمال بمعنى الماضى والحال والمستقبل والى كون الصفة

المشبهة لا يكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها

من لازم لحاضر والدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد

بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل

واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا

قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور

بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على

المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون

جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله

بطاهر القلب جميل الظاهر تنبيه على مجيئها بالوجهين وما

الصفة المشبهة

تقول في داره من قائم فيها او ثبت وتجوز مع ال في وان لم ال نحو
الرجل وما اتصل بها مضافا الى مجرد وان تجرد بما مع ال منها
من ال خلاف ومن اضافيه [illegible] فهو الحسن وجها
يعني يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السبب الرفع والنصب والجر
فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة
مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السبب اما معرفا بالالف
واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوبا ال واما
مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل
بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ومنفصل عنها الالف
واللام واما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف
واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه
ومضاف الى المجرد من اللام والالف والاضافة نحو حسن وجه غلام
واما المجرد نحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون صورة وجها
فاعمال الصفة المشبهة لان على ثلثة انواع رفع ونصب وجر
وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام
والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة
تقادير وهي كون السبب اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى
المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او مجردا عن
الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرفوع من ذلك ستة
وستة ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه
المراد بقوله ولا يجب [illegible]

تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها
الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه
جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس
فقد يجوز على ضعف قلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد
كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها
عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف
على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وان تعلق العلم
بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول
في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل [illegible] وتعمل عمل فعلها
المعدى [illegible] فاعل [illegible] المراد بالصفة
المشبهة باسم الفاعل [illegible] عمل الفاعل
المعدى لها اي تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب [illegible]
المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه [illegible]
اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد
الذي تقدم [illegible] ان العمل هنا شرط بالشرط المذكور في اعمال
اسم الفاعل [illegible] مخالفة [illegible] كونه ذا سببية
وتجب [illegible] اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل بعمل في متاخر ومتقدم
سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل
فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي
[illegible] صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه
هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره فالجار
والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير
سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان [illegible]

لئلا يلزم اي لئلا يلزم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف
واللام لا تجوز اضافتها الى السبب الخالي من التعريف بالالف واللام
ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف
والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا
يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا
الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا ولا تعريفا
ولا تخفيفا لانه ضمير الحسن الوجه ولا تخلصا من قبح ... الرابط
او التجوز فالعلة كالة نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاقسام
الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح
فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما
ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن
وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى
... فيه ... في الاستعمال لقيام السببية في المعنى
مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل حسن وجه
لا يخفى ان المراد الحسن وجهه والدليل على الجواز قول الراجز
ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فلا نظير
من جهة التجوز لهذه الصورة يجوز لنظائرها ...
القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحو قول الشاعر
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى
اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب ...

فعل التعجب

نحو التعجب على صيغتين قال بأفعل انطق بعد ما تعجبا
او جيء بأفعل قبل مجرور ببا اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه قبل
على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ بصيغة وزن افعل
قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه
عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء و
ساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء
عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء
بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لاتصاله في مسند
الى ضمير ما والدليل على فعليته لزوم نون الوقاية له متصلا بياء المتكلم
نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله و
لا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل
في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قول الشاعر يا ما املح غزلانا شدن
لنا ... والتصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده لشذوذه
ولامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل
لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن اصله لمجرد الشبه بغيره
وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة
وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره
الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى
لانها لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا
لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وهنا
لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا الصلة و
الصلة تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل تتمة
... الاسم ولا ... تصلح ان تسد مسد الخبر واما افعل فهي

احسن بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه معنى الخبر وهو
مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا
وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف
في فعليته ويدل عليها امران احدهما التاء فعليته مع كونه
علامة تختص بالافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في
قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول
فقر واحريا البين عندي من ضعفه لانه في غاية الندور على
ذهب ذا الجليمة لا يمكنه ان يدعي ان التوكيد فيه
مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح بن جني في الخصائص اريت
ان جئت به املود مرجلا ويلبس البرود اقائلن
احضروا الشهود وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا
واصدق بهما تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا
فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل
التعجب منه ولكن دخل عليه همزة النقل فصار الفاعل
مفعولا بعدما اسند الفعل الى ضمير وتقول اصدق بهما
كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج
افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب وحذف
ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح
المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله او المجرور في افعل
افعل بحسن به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله
لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه لدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف
المتعجب منه لغير دليل اذ لا فائدة في ما افعله فلعل انه اذ

ونحو قول الراجز انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها
وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وبعد
سيبويه ان الحق في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ
امن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
فمصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة
وهو الصحيح لورود مثله في الحديث كقوله في حديث ام زرع
صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة
النبي شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه
اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المقرونة
بالالف واللام والمضافة الى المعرف بهما او الى الضمير او الى
او الى المضاف الى الضمير ونصبها المجرد من الالف واللام في
الاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف في
اللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام في
اللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف
واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى الضمير او الى
او الى المضاف الى الضمير ونصبها المعرف بالالف واللام في
المضاف الى المعرف بهما او الى الضمير الموصوف او الى المضاف
الى الضمير والمجرد من الالف واللام والاضافة ونحو المضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى
المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها او هو حسن الوجه
كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه
وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشم حسنا

٩

مثله نحو أرى ندبة تحملوا فحملت شيئا ثابتا وحسن وجهه
أب وحسنُ الوجهِ وحسن وجهِ الأب وحسن وجهٍ ومثله
إنشاد سيبويه لعمرو بن شاس ألكني إلى قومي السلام رسالة
بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زيٍّ إذا ما تلبسوا إلى
حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجهٍ جار في الحسن الوجه
والحسن وجه الأب ومثله إنشاد سيبويه لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الأزر والحسن وجهه والحسن وجه
أبيه والحسن الوجه ومثله قول ثعلبة بن سعد
ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الأب وعليه
قوله تدعو الأيقلا حنيفة الكري توجعها أمن حاله في
الكمال والحسن وجهه والحسن وجه أبيه والحسن
وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه
أبوه والحسن الوجه والحسن وجه الأب فهذا هو جميع
ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من أعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل فاعرفه التعجب هو استعظام فعل
ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقول أبي هريرة سبحان الله إن المؤمن
لا ينجس وقولهم لله أنت وقول الشاعر وأما لليلى زورها
وأما وقول الآخر بجارتنا ما أنت جارة وقول الآخر أنشده
أبو علي يا حسن ما أحسن من الزمان عليه والتقليب
والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل
به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما أراد أن يذكر

ذلك من الفائدة لو قلت ما أحسن وما أجمل لم يكن كلاما لأن
معناه أن شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا يشكل
وجهه ولا يفيد التحدث به وأما نحو أفعل به فلا يحذف منه
المتعجب منه لأنه الفاعل وإن دل على المتعجب منه دليل فإن
كان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول الله حسيب ما أعف
وأمجد كما قال علي رض جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة
خيرا ما أعف وأكرما وتقول أحسن بزيد وأجمل كما قال
الله تعالى أسمع بهم وأبصر وأكثر ما يستباح الحذف في نحو
أفعل به إذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في
الآية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر
فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر
أي فأجدر بكونه حميدا فإن قلت كيف جاز حذف المتعجب منه
مع أفعل وهو فاعل قلت لأنه أشبه الفضلة لاستعماله
مجرورا بالباء فجاز حذفه ما يجوز فيها وفي كلا الفعلين
قِدْمًا لَزِمَا منعُ تصرفٍ بحكمٍ حُتِمَا كل واحد من فعلي التعجب
ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها أسلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحرف
أليق وليكون تعجبه على طريقة واحدة أدل على ما يراد
وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي
انْتِفَا وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا وَغَيْرِ سَالِكٍ
سَبِيلَ فُعِلَا الغرض من هذين البيتين معرفة الأفعال
التي يجوز في القياس أن يبنى منها فعلا التعجب أعني مثل
ما أفعله وأفعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل

والتصرف وضع فعلا التعجب [illegible] أفعل [illegible]

شروط بناء فعل التعجب

المعنى ح

للتفاوت نحو ليس وعسى وكان واخواتها ولا لملازم النفي ولا لم
فاعل على افعل ولا مبني للمفعول ولا يبنيان مما زاد على ثلاثة
احرف لان بناءها منه يفوت الدلالة على المتعجب منه
لان ما كان اصوله اربعة احرف كدحرج وسرهف فلانه
يؤدي الى حذف بعض الاصول والاخلال في الاخلال
بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة
الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيته من نحو ضارب
وانطلق واستخرج افعل فقلت ما اضربه وافرحه
واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة
والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا يبنى مما زاد
على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم و
بئس لانه لا مصدر لهما صريحا ولا مؤولا ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه
لا مزية لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم النفي نحو
ما عاج زيد بهذا الدواء اي انتفع فان العرب لا
تستعمله الا في النفي ولا يبنى منه فعل التعجب لانه
يؤدي الى المخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى
الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو
شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو
اعور ودعج فهو ادعج لان افعل هو اسم فاعل
ما يأتي لونا او خلقة والمراد اكثر افعال الالوان والخلق
انما يجيء بزيادة مثل اللام نحو احمق وابيض واسود و

قوله اكثر افعال الالوان والخلق الخ
اي اكثر افعال الالوان والخلق ليس
بثلاثة احرف ويكون الفعل المشتق منه
فعل التعجب على ثلاثة احرف شرط اشتقاقها

اعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب
وحمل لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو
كان الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما لصيغة البناء
للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده الا كان بناء فعل التعجب
منه خليقا بالجواز واشدد او اشد او شبههما يخلف
ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب و
بعد افعل جره بالبا يجب يقول اذا اردت التعجب
من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه نحو اشد
او اشدد او ما جرى مجراهما واوليه مصدر الفعل الذي
تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد
افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا
عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا
واما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد
او ما جرى مجراه المصدر المؤول فتقول في التعجب من
نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما
قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يكون يقوم
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب
بان لا ينتفع بالدواء فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان
تستعمل معه النفي وان تعلق فيه الفعل الذي تتعجب منه
وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد
بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن [illegible] ب زيد

وقص الرجل انكسرت عنقه قال الصحاح ووقص الرجل فهو موقوص
سقط في يده اي ندم

ما اشد ما ضُرب واشدد بما جُنّ فتجيء باشد واشدد وتأتي
ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول وبأن المصدرية او بالمصدر
الصريح نحو ما اشد ما ضرب زيد واشدد بضرب زيد والله سبحانه
اعلم ۞ وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه
اثر ۞ الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم
يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ
ما سمع ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من
اُختُصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه شذوذان
ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما اعيته وهي من فعل
فهو افعل كانهم حملوها على اجهله ومنه قولهم ما اعساه و
اعس به وهو مبني على الى المقاربة وهو غير متصرف ومما
هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما
اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل بقولهم امرأة ذراع اي خفيفة
اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا
اي احقق به اشتق من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به
لا فعل له ۞ وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله
بما الزما ۞ وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف
في ذاك استقر ۞ لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل
التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه
بغير الظرف والجار والمجرور وفيه خلاف مشهور
والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع
الفصل بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز

[هامش: المصدر]
[هامش: قال في الصحاح تقول اختصرت الكلام اذا اوجزته]
[هامش: ووصله مفعول مقدم لالزما والمضاف اليه ... والالف للاطلاق]
[هامش: كما قال والنادر واما الفصل بالظرف والجار والمجرور]
[هامش: بالواو]

وهو المشهور والمنصور قال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تبني
شيئا من هذا عنى انك لا تقدم ما تعمل فيه الفعل وتكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه
وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم
الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال
العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين
تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الاخر اقيم
بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال
الاخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن
لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما
احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها واثبت
في المكرمات بقاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق
ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين معموله بكان الزائدة
كقول الشاعر يمدح النبي صلعم ما كان اسعد من اجابك اخذا
بهداك مجتنبا هوى وعنادا ۞ باب نعم وبئس ۞ فعلان غير
متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين
لما قارنها كنعم عقبى الكرما ۞ ويرفعان مضمرا يفسره
مميز كنعم قوما معشره ۞ مذهب نعم وبئس فعلان ماضيا
اللفظ لا يتصرفان والقصد بهما انشاء المدح والذم
الدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب وانما الضمير البارز فيهما في
لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما [illegible] في
الزيدون نعموا رجالا ولا يدخل النار فاكثر [illegible]

[هامش: الفرع]

لا انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم
وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة
وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك
الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما ورد
لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس
العير كدخوله على نام في قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه فجرى عليها
حكمه وهكذا الخفض بعد حذف كان اصله ما هي بولد
نعم الولد وعلى عير بئس العير ثم حذف الموصوف
واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله
بنعم طير فهو على الحكاية وتقل الكلمة عن الفعلية الى
جعلها اسما لهذا اللفظ كما في نحو قوله عم وانهاكم
عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس
على الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع
وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق
وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ
وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلاثة يعني
بها ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام
الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا
بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى
نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما

ونظيره قوله تعو ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المحلى
بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك
نحو نعم غلام صاحب القوم وقال الشاعر فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك
نعم قوما معشره ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى
اذا حذرت باسا ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ومنه قوله بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى
عن التمييز للعلم بجنس المضمر كقوله عم من توضا يوم
الجمعة فبها ونعمت اي بالسنة اخذ ونعمت السنة و
الثالث نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام
المذكورة الا في قليل من الكلام الا ان الاخفش حكى ان ناسا
من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم
خليل زيد والمضاف الى نكرة نحو نعم جليس قوم عمرو و
ربما قيل نعم زيد في الحديث نحو نعم عبد الله خالد
بن الوليد وفيه حكاية الكسائي نحو نعم رجلين ونعم
رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى
ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف
عنهم قد اشتهر منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر
والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد
ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجاز
المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه

في ما ان الفعل كذا يستعمل في المبالغة قال ابن هشام اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل
كالكتابة يقولون ان زيدا مما ان يكتب اي انه مخلوق من امر ذلك الا وهو الكتابة فما بمعنى شيء وان
وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمعنى ان زيدا مخلوق من امر وهو الكتابة ... فجعل الرجل كانه خلق منها
والمحذوف ... ونقله ... بمعنى الشيء ... وصلتها مبتدأ والظرف خبره والا ... ويحصل
المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد
يجيء للتوكيد قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله ومثله قول ابي طالب و
لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

معنى ... المحدود ... ويتم قول الناظم ويذكر
المخصوص بعد انها ... ابن هشام انه ... قيل وانه يحتمل
حينئذ كونه مبتدأ خبره ما بعده ... راكمال

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ
يعني انه قد قيل في ما في نحو نعم ما صنعت وبئس ما
اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة في
موضع نصب على التمييز وهي مفسرة للفاعل المضمر الذي
قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية
وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قولك نعم
عبد الله خالد بن الوليد وكذلك في ما المفردة في قوله تعالى قيل م
نعم ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين
انها في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن فهي
نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وفي قولهم
اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي آن م
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال تكون
ما معرفة تامة بغير صلة في دققته دقا نعما قال
سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات
مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
قصد بيان تاويل الكلام على حسب المعنى ولا بيان
ان موضعها رفع وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا

او خبر كنعم لبيس مبتدأ لما كان نعم وبئس للمدح العام
والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد ان تقع
تحققهما وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا في خصال الحمد
كون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بهما في ابن العام طريق
الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل
بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد
ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا
للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا مفسرا
مضمرا بمميز علم كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا
على سبيل الاجمال اي في ضمن جميع افراد الجنس ثم اذا عقبته
بذكر المخصوص كيف توجه اليه ثانيا على التفصيل
فحصل بذلك تقوي الحكم ومزيد التقرير مما يقبل ذلك
الاستبعاد فذهب النحويون في المخصوص بالمدح
او الذم انه يكون مبتدأ محذوف واجب الحذف
تقديره الرجل هو زيد كانك سمعت سامع نعم الرجل
فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل الرجل هو زيد
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى وَالمُقْتَفَى
فان تقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح عن م
فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي
المتبع وكقوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد
قول الشعر الى اعميدتك يا ابن فتح معتمد الوسائل
وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا
استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف

ولا يكيف يتوجه المدح الى ... اذا الا ترى انك ... اذا قلت نعم الرجل ... فانه ... كيف يتوجه المدح ...
... قبل ... او ان ... نعم ...

والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا
الى المعرفة بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجيء بعد
الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء
غلام الرجل زيد وساء رجلا عبد هند كما قال الله
نعم بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال فساء ما يحكمون
فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم قوله وجعل
فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال سجلت
الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه
العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا
على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه مجرى نعم في الاستعمال
وعدم التصرف فتجري نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو زيد
صاحب القوم عمرو وسو غلاما بكر قال الله كبرت
كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج
من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ومثل نعم حبذا الفا
ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا يعني يقال في المدح حبذا
زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا
قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت
مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد
على جماعة من النحويين فانهم ان حب في هذا الباب يرون
غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة
معها شيئا واحدا ثم منهم من يجعل المخصوص بعدها
خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على
انها فعل وكلا القولين فيه اخراج اللفظ عن اصله تكلف

بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها
وزيد مبتدا خبره حبذا وقال هذا قول سيبويه ومن اخطا عليه
من زعم غير ذلك والله اعلم واول ذا المخصوص ايا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح
او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل
عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير
تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا
الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت
بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذه هند وحبذا اولاء
الزيدون كما تقول نعمت المراة هند ونعم الرجال الزيدون
الا انها اجريت مجرى المثل لم تغير كما قالوا الصيف ضيعت
اللبن وقال ابن كيسان ذا في قولهم حبذا اشارة الى مفرد
مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا
هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر بعده او قبله
تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة وما سوى
ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
يعني انه قد يجيء الفاعل في باب حب المراد به المدح غير ذا ويجيء
ذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا
الآخر مجرور بباء زائدة نحو حب بزيد رجلا والاكثر ما
تضم حب مع غير ذا ضمة الحا بالنقل من عينها
كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها

يتقوله حيى تقتل وقد لا تقسم جاز هنا كقول بعض الانصاري
رضي الله عنهم بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ربا وحب دينا اي حب عباده ربنا وذكر فيه
ماده لنا تكلها بالمدح والتعظيم تشتق من مصدر مبنية
التعجب افعل التفضيل وابا الثلاثي يبنى الوصف
على افعل للدلالة على التفضيل وذلك يتيسر في كل ما يبنى منه
فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما
تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وابا
الثلاثي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا
يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل ولا يبنى من وصف
لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على ثلثة احرف
نحو استخرج ولا من فعل فاعله بافعل كعور ولا يبنى
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا
غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع شيء من
من ذلك يعد شاذا ويحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب نحو
هو اقمن به فالاول اصله من شيء لا فعل له من لص في
لا فعل له وتقولهم اخصر من الشيء هو اخصر من كذا كما
بني ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف
واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من
غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهي
لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس ...
من افعل وضعها كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل
التفضيل فتقول هو اهوج منه وانوك وان كان ...

فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من
هبنقة واسود من حلك الغراب على ما قول لهم انه هي من هيك
واشغل من ذات النحيين واعني جاحتك فلا تعد شاذة
فان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها الكلام
يستعمل لها افعل فاعل والله اعلم فقابله التعجب فصل
لمانع كي التفضيل حصل يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه
لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما تقدم تو
الى التعجب فيه فيبني افعل التفضيل من اشد او ما يجري مجرى
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا
واقبح عورا وافحج سوءا وافعل التفضيل صله ابدا
تقديرا او لفظا بمن ان جردا يعني افعل التفضيل في الكلام
على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام وعار
فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية فجاء
المفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو وهو احسن من بكر
وقد يستغني بتقديرها عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك
اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله نعم والاخرة خير و
ابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز فروعي
اجدد ان تغلي اي بيتي وانا ربحنا اجد لان تعلي
فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل
القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز
اتصاله بمن فاما قول ... بالاكثر منهم حصى و
انما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه
ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في ... كنت

من تضمنهم الفارس الشجاع او غيرهم الثاني انها متعلقه بمحذوف
دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدة فلم يمتنع
من وجود من كما لم يمتنع مع الاضافة في قوله نولي الشجيع
اذا انتبه سوهنا كالاقصى ابن الريش المستقر قال ابو
علي انا ذي ريشاش المستقر وان لمنكور يضف
او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما
لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة هذا
اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد
بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهن
افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقة
ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل
وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن
الفضليات والفضل واذا كان مضافا فان اضيف
الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل
رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل
رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز
ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقول هي
افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف
بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقول هي
فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان
في قوله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس

وهم افضل

يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون
ويؤلفون والحجازي موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف
واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله
هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل
مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه
من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني
مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به
التفضيل وهو عند المبرد جائز قياسا ومنه قوله
تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم
وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة
وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
لا تفعل مع من شبه المضاف والمضاف اليه فحقهما ان
لا يتقدم عليه الا لموجب فذلك اذا كان المجرور بمن
اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل
التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول
ممن انت خير ومن كم دراهمكم اكثر ومن ايهم انت افضل
اما اذا كان المجرور بها غير الاستفهام لم يتقدم على افعل
التفضيل الا قليلا كقول الشاعر فقالت لنا اهلا وسهلا
وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب

التفضيل

الأخر ولا عيب فيها غير أن قطوفها سريع وأن لا شيء منهن
أكل والشبه أفعل التفضيل مع المضاف والمضاف إليه
لم ينفصل منه بأجنبي بقول زيد أحسن وجها من عمرو
أنت أخط عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز
لأكلة من أقط بسمن ألين مسا في حشايا البطن من يثربيات
فهذا أحسن والله سبحانه أعلم ورفعه الظاهر نزر
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من
رفيق أولى به الفضل من الصديق أفعل التفضيل
من قبل أنه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر
عند أكثر العرب إلا إذا ولي نفيا وكان مرفوعه أجنبيا
مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلا
أحسن منه في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله
ص ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي
الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئية
وأخوف إلا ما وقى الله ساريا تقديره لا أرى واديا
أقل به ركب تئية منهم كوادي السباع ولكن حذفت
لتقدم ما يدل على المفضول وتقول ما أحد أحسن به
الجميل من زيد أصله ما أحد أحسن به الجميل من الجميل
بزيد إلا أنه أضيف الجميل إلى زيد لملابسته له [illegible]
فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف وأقيم
المضاف إليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى